التطبيقات النحوية

على

شواهد ابن عقيل

في ضوء شرحي الجرجاوي والعدوي

تأليف

الدكتور محمد محمد خليفة الدناع

استاذ النحو العربي - جامعة قاريونس

الجزء الأول

اصدارات



الجوهرة



دار النهضة العربية

للطباعة والنشر

بيروت ص. ب ٧٤٩

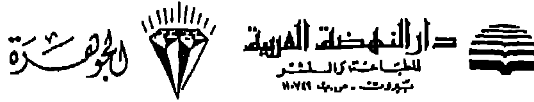
التطبيقات النحوية

على

شواهد ابن عقيل

في ضوء شرحي الجرجاوي والعدوي

الطبعة الاولى 1997 م .



الادارة : بيروت – شارع مدحت باشا – بناية كريدية
تلفون : 743166– 743167 – 736093
برقيا : دانهضة – ص .ب 749–11
فاكس : 232 – 4781 – 212 – 001
فاكس : 735295 – 1 – 00961

المكتبة : شارع البستاني – بناية اسكندراني رقم 3
غربي جامعة بيروت العربية
تلفون : 316202 – 818703

المستودع : بئر حسن – خلف تلفزيون المشرق – سابقا
بناية كريدية – تلفون : 833180

الإهـــــداء

إلى كلِّ طالب دخل قسم اللغة العربية راغباً فيه، وكل عربـي دعته الغيرة على لغته إلى نبذ كل لفظ دخيل مستهجن، فكان عربـيَّ الوجه واليد واللسان.

د. محمد خليفة الدّناع

مقـــــدمـة

شرعت منذ سنوات في إلقاء محاضرات التطبيقات النحوية على طلبة قسم اللغة العربية بكليتي الآداب والتربية ـ جامعة قاريونس ـ.

وقد كان الطلبة يلحون في طلب مؤلف بين أيديهم يدفع عنهم عناء البحث عن الشواهد النحوية في كتب متعددة ومظان مختلفة قد تكون مفقودة أحياناً. . . ففكرت ملياً في توظيف كتابين طبعاً في مجلد واحد وقد عنيا بشواهد ابن عقيل شرحاً وإعراباً، وبيان وجوه الاستشهاد، أعني كتابي عبد المنعم الجرجاوي ـ شرح شواهد ابن عقيل ـ وحاشية العدوي عليه مع الاستعانة بكتب أخرى لها عناية مباشرة بشرح الألفية وشواهدها مثل شرح الأشموني وحاشيتي التونسي والصبان عليه، وحاشية الخضري وشرح المكودي وشرح التصريح وأوضح المسالك.

وقد وفقني الله إلى إنجاز كتاب من جزأين عنوانه: التطبيقات النحوية على شواهد ابن عقيل في ضوء شرحي الجرجاوي والعدوي عرفاناً بفضل هذين العالمين الجليلين، وقد توصلت بعد إنجاز العمل إلى ملاحظات عنت لي أثناء إعدادي لهذا المؤلف. . . .

رأيت تلخيصها في النقاط الآتية:

1 ـــ حاولت إعادة ترتيب تناول الشواهد؛ فقدمت المعنى على الإعراب لأنه ـ أي المعنى ـ معين على التوصل إلى الإعراب.

2 ـ رأيت أن ذكر بحر الشاهد مهم أحياناً للتوصل إلى الإعراب المطلوب فذكرت بحر كل بيت من الشواهد مستعيناً بحاشية العدوي وشرح الشواهد للعيني.

3 ـ ذكرت شواهد في كتابي الجرجاوي والعدوي ولم تذكر في شرح ابن عقيل فذكرتها، وقد نتج عن ذلك الاختلاف في الترقيم.

4 ـ حاولت تصحيح بعض المفاهيم والمصطلحات بعد أن لاحظت أن هناك خلطاً لدى المعربين بين العلامة الإعرابية والعامل؛ فلا يصح أن نقول مجرور بالكسرة مثلاً بل مجرور بالحرف أو الإضافة أو التبعية وعلامة جره الكسرة. . . .

وقد وقفت على مثل هذه الأخطاء في شرح ابن عقيل بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ورأينا التنبيه على بعض ما وجد في الهوامش منها:

الجزء الأول:

ص 21 مرفوع بضمة مقدرة ص 50 منصوباً بالألف ص 51 منصوب بالفتحة ص 65 منصوب بالفتحة ص 72 منصوب بفتحة ص 101 جره بالكسرة ص 107 مرفوع بالضمة ص 113 مجرور بالكسرة ص 120 منصوب بالألف ص 122 منصوب بالياء ص 143 مرفوع بثبوت النون ص 162 معرب بالكسرة ص 251 مرفوع بالضمة ص 258 منصوب بالألف ص 266 منصوب بالألف ص 282 مرفوع بالواو ص 310 مرفوع بالواو ص 311 منصوب بفتحة ص 320 مرفوع بالضمة ص 359 مرفوع بالنون ص 364 مرفوع بثبوت النون ص 391 مرفوع بضمة ص 445 مجزوم بحذف النون ص 470 مرفوع بثبوت النون ص 470 مرفوع بالضمة ص 576 مجرور بالكسرة ص 614 مجزوم بحذف الألف.

الجزء الثاني:

ص 28 منصوب بفتحة ص 37 مرفوع بضمة ص 38 مرفوع بضمة

ص 40 مرفوع بضمة ص 91 منصوب بفتحة ص 100 منصوب بالفتحة ص 102 مرفوع بالألف ص 260 منصوب بالفتحة ص 263 منصوب بـالفتحـة ص 264 منصـوب بحـذف النـون ص 285 مجـرور بـالكسـرة ص 339 مرفوع بالضمة ص 339 جره بالكسرة ص 365 مجزوم بحذف النون ص 366 مجزوم بالسكون ص 367 مجزوم بالسكون ص 369 منصوب بالياء ص 383 مجزوم بحذف الياء[١].

فنلاحظ أن هناك خلطاً بين العامل والعلامة.

5 ــ هناك كثير من الشواهد لم يذكرها ابن عقيل في شرحه ولكننا لم نتناولها لأننا تقيدنا بشواهد ابن عقيل فلم نشأ إقحام الطالب في شواهد الصبان والخضري والتونسي والأزهري آملين أن نخصص لها كتاباً يحويها.

* * *

ودعاؤنا دائماً إلى الله أن يوفقنا لخدمة العربية وأهلها.

د. محمد خليفة الدناع

بنغازي 27/11/96م

* * *

شـواهـد
الكلام وما يتألف منه

2 ـ أَقِلِّـي اللَّـوْمَ ـ عَـاذِلَ ـ والعِتَـابَـنْ

وقُـولِـي ـ إنْ أَصَبْـتُ ـ: لَقَـدْ أَصَـابَـنْ[1]

قائله: جرير بن عطية بن الخطفي أحد شعراء النقائض في عصر بني أمية (جرير والفرزدق والأخطل).

بحره: الوافر وأجزاؤه مفاعلتن ست مرات والعروض والضرب فيه مقطوفان، والقطف اجتماع الحذف والعصب؛ والحذف هو: ذهاب السبب الخفيف وهو هنا «تن» من مفاعلتن، والعصب هو إسكان الحرف الخامس المتحرك وهو اللام من «مفاعلْتن». والعروض هي آخر المصراع الأول، والضرب هو آخر المصراع الثاني.

اللغة: أقلي: من الإقلال والمراد به هنا: الترك والعرب تستعمل القلة في معنى الترك المطلق، فيقولون: قَلَّ أن يفعل كذا، وهم يريدون أنه لا يفعله أصلاً.

واللوم: التعنيف والتعذيب واللوم والعذل والعتاب ألفاظ مترادفة تعني التقريع عن فعل شيء أو تركه. فهي مختلفة اللفظ متحدة المعنى.

المعنى: اتركي أيتها اللائمة تقريعي وعتابي وانصفيني فيما أصبت واعترفي بذلك.

الإعـراب:

أقلي: فعل أمر مبني على حذف النون نيابة عن السكون والياء. فاعله مبني على السكون في محل رفع لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

اللوم: مفعول به لأقلي منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

---

(1) شرح شواهد ابن عقيل للجرجاوي ص 2.

عاذلَ: منادى مرخم عاذلة حُذفت منه ياء النداء مبني على الضم على الحرف المحذوف للترخيم وهو التاء في محل نصب في لغة من ينتظره ويجعله كأنه موجود في الكلام، أو مبني على الضم على الحرف المذكور وهو اللام في محل نصب على لغة من لا ينتظر المحذوف بل يجعله كأنه لم يوجد فيه.

والعتابن: الواو حرف عطف، والعتابن معطوفة على اللوم، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، والنون عوض عن ألف الإطلاق حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

وقولي: الواو حرف عطف، و «قولي» معطوفة على أقلي وإعرابه كإعرابه.

إن: بكسر الهمزة حرف شرط جازم يجزم فعلين: الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه.

أصبتُ: بضم التاء وكسرها ـ أصبتِ ـ فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض كراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط. والتاء المضمومة ضمير المتكلم فاعله مبني على الضم في محل رفع لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب، والمتعلق محذوف تقديره: إن أصبت أي: وافقت الصواب في حبي لها، ويصح كسر التاء أي نطقت أنتِ بالصواب فيما تقولينه بدل اللوم فالمتعلق محذوف أيضاً، وكذا جواب إنْ لدلالة ما قبله عليه، والتقدير: فقولي.

لقد: اللام موطئة لقسم محذوف تقديره والله.

قد: حرف تحقيق.

أصابن: أصاب فعل ماض مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على جرير، والنون حرف كما مرَّ، والمتعلق محذوف تقديره: لقد أصاب في حبه لها، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المحذوف، وجملة القسم وجوابه في محل نصب مقول القول.

الشاهد فيه: دخول تنوين الترنم في كل من قوله: العتابن وهو اسم، وأصابن وهو فعل لأن أصلهما: العتابا وأصابا بألف الإطلاق، فحذفت وجيء بالتنوين عوضاً عنها، وتنوين الترنم أي قطع الترنم الذي هو مدُّ الصوت بمدة تجانس الروي هو اللاحق للقوافي المطلقة أي التي أطلقت عن السكون فتحركت وامتد بها الصوت بسبب وجود حرف علة وقع في آخرها.

وتسمية هذا تنويناً مع أن التنوين نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم وصلاً لا خطاً ووقفاً، وهو هنا نابت في الاسم والفعل والحرف خطاً ووقفاً مجاز[1] بالاستعارة المصرحة والعلاقة المشابهة الصورية[2].

* * *

2 ـ أَزِفَ التَّـرَحُّـلُ غيـرَ أنَّ رِكَـابَنَـا
لَمَّـا تَـزُلْ بِـرِحَـالِنَـا وكـأنْ قَـدِنْ

قائله: زياد بن معاوية المشهور بالنابغة الذبياني أحد فحول شعراء الجاهلية، وثالث شعراء الطبقة الأولى منهم، وسمى النابغة لأنه نبغ بالشعر بغتةً بعد تعذره عليه. . .

وهذا البيت من قصيدة له في المتجردة امرأة النعمان بن المنذر أولها:

مِـنْ آلِ مَيّـةَ رائـحٌ أو مغتـدي عجـلانَ ذا زادٍ وغيـرَ مـزَوَّدِ

بحره: الكامل وأجزاؤه متفاعلن ست مرات والعروض والضرب تامان أي لم يدخلهما نقص.

اللغة: أزف بالزاي والفاء من باب تَعِبَ ومصدره أزفاً وأزوفاً أي: قرب، وروى: أفد بالفاء والدال بمعنى قرب أيضاً. . فهو بزنته ومعناه.

الترحل: السفر والارتحال.

تزل: مضموم الزاي، مضارع زال، وأصله: تزول فحذفت الواو ـ عند الجزم ـ

(1) خبر «تسمية».

(2) شرح ابن عقيل: تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد 1/18.

للتخلص من التقاء الساكنين.

ركابنا: الركاب بكسر الراء: المطي واحدتها راحلة من غير لفظها وقيل واحدتها ركوبة وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه.

الرحال: بكسر الراء جمع رحل بفتحها وهو في الأصل مأوى الشخص في الحضر ثم أطلق على أمتعة المسافر.

المعنى: لقد قرب موعد السفر، ولكن المطي لم تغادر المكان وكأنها ـ في نظر الشاعر ـ قد ارتحلت نظراً لقرب موعد الفراق ولتصميمنا على السفر[1].

الإعـراب:

أزف: فعل ماض مبني على الفتح.

الترحل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

غيرَ: منصوب على الاستثناء المنقطع أي: قرب الرحيل إلا أن إبلنا لم تنتقل بأمتعتنا مع عزمنا على الانتقال. وقيل إن «غير» منصوب على الاستثناء المتصل، وذلك لأن المستثنى منه وهو قرب الرحيل المفهو من «قرب»[2] أعم من أن يكون مع سبق الإبل بأمتعة المسافر قبل خروجه كما هو العادة أو مع عدم سبقها بما ذكر، والمستثنى وهو عدم انتقال الإبل بالأمتعة هو عين الصورة الثانية فهو من جنس المستثنى منه لدخوله تحت عمومه.. وقد ذهب المغاربة إلى أن انتصاب غير عن تمام الكلام، واختاره ابن عصفور، وقال جماعة على التشبيه بظرف المكان واختاره ابن مالك.

ويرى محمد العدوي أنه مستثنى منقطع لأن عدم زوال الركاب ليس من جنس أزوف الترحل.

أنَّ: حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر.

ركابنا: ركاب اسمها منصوب مضاف، والضمير المتصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

---

(1) شرح شواهد ابن عقيل للجرجاوي 3.

(2) أي: أزف.

لما: بمعنى لم حرف نفي وجزم وقلب.

تزل: فعل مضارع مجزوم بـ «لما» وعلامة جزمه السكون وأصله تزول لأنه من زال التامة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي يعود على الركاب.

برحالنا: برحال جار ومجرور متعلق بنزول، ورحال مضاف و «نا» مضاف إليه، وقد تكون الباء في «برحالنا» بمعنى من، وجملة «لما تزل برحالنا» في محل رفع خبر أنَّ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بإضافة غير إليها أي غير زوال ركابنا.

وكأنْ: الواو حرف عطف، كأن حرف تشبيه ونصب وهي هنا مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن أو ضمير الركاب محذوفاً، وخبرها جملة محذوفة تقديرها: وكأن قد زالت فحذف الفعل وفاعله المستتر فيه.

قدن: قد حرف تحقيق، والنون التي هي عوض عن الياء حرف أيضاً.

الشاهد فيه: في هذا البيت ثلاثة شواهد:

(أ) دخول تنوين الترنم في الحرف وهو قد لأن أصله: قدي فحذفت الياء وأتى بالتنوين عوضاً عنها.

(ب) جواز حذف الفعل الواقع بعد قد.

(جـ) تخفيف كأنَّ ومجيء اسمها ضمير الشأن والفصل بينها وبين خبرها بقد لأن الكلام إثبات، ولو كان نفياً لكان الفصل بلم، كما في قوله تعالى: **﴿كأن لم يغنوا فيها﴾**[1].

وعلم من هذا الشاهد والشاهد الذي قبله أن تنوين الترنم يكون في الاسم والفعل والحرف[2].

* * *

(1) سورة الأعراف: الآية 92.

(2) شرح ابن عقيل تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد 1/19.

3 وَقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِي المُخْتَرَقْنْ

قائله: رؤبة بن العجاج أحد رجاز عصر بني أمية، وكان له ولع بغريب اللغة، ويعد هذا الشطر:

مُشْتَبَهِ الأَعْلَامِ لَمَّاعِ الخَفَقْنْ

بحره: من مشطور الرجز[1].

وعروضه مشطورة وهي الضرب، وفي القصيدة من عيوب القافية سناد التوجيه وهو اختلاف حركة ما قبل الروي المقيد لأن ما قبل القاف التي هي الروي مفتوح في هذا البيت.

وفيها بعض أبيات ما قبل القاف فيها مكسور وآخر مضموم.

اللغة: القاتم: المظلم من القتام وهو الغبار.

الأعماق: النواحي وهو جمع عَمق بفتح العين المهملة وضمها وهو ما بعد من أطراف المفازة.

الخاوي: الخالي.

المخترقن: الطريق الواسعة لأن المارة والرياح تخترقه.

الأعلام: العلامات.

لماع الخفقن: كثير لمعان السراب وهو ما تراه نصف النهار كأنه ماء.

المعنى: ورب مكان بعيد النواحي مع سوادها خالي الممر الواسع الذي تخترقه المارة أو الرياح مختلط العلامات التي من شأنها أن تهتدي بها المارة وكثير لمعان السراب قطعته وجاوزته. ورب هنا للتكثير.. ويعني بذلك أنه شجاع شديد الاحتمال أو أنه خبير بمسالك الصحراء.

---

(1) بحر الرجز مستفعلن ست مرات ثلاث في الصدر وثلاث في العجز.
وقد يكون هذا البحر منهوكاً وهو ما بقي على تفعيلتين (مستفعلن مستفعلن).
وقد يكون مشطوراً وهو ما حذف نصف تفعيلاته فيبقى على ثلاث، وقد يكون مجزوءاً فيبقى على أربع تفعيلات. العروض والقافية د. يوسف بكار 61.

الإعـراب:

وقاتم: الواو واو رب وقاتم مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد والأصلي وهو صفة لموصوف محذوف تقديره: ورب مكان قاتم والخبر محذوف أي قطعته، وقيل قوله بعد:

تنشطتـه كـل معـلاة[1] الـوهـق

أي طابت نفسها للسير منه كل معلاة أي كل ناقة يعلوها الوهق وهو الحبل الذي تنقاد به.

الأعماق: مضاف إليه، وإضافة قاتم إلى الأعماق من إضافة اسم الفاعل لفاعله أو لمفعوله أي: ورب مكان قاتم أعماقه أو قاتم الأعماق وهذه الإضافة لفظية

خاوي: صفة ثانية للموصوف المحذوف وهو «مكان» وصفة المرفوع تقديراً مرفوعة، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

المخترقن: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض على القاف لأجل الرَّوي وحركت بالكسر لأجل التخلص من التقاء الساكنين، والنون حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

مشتبه: صفة ثانية، وصفة المرفوع مرفوعة وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره إن نظرت إلى كون الموصوف مرفوعاً تقديراً وإن نظرت إلى لفظه فتجر لفظ مشتبه اتباعاً وتقول في إعرابه: صفة المرفوع مرفوعة وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الاتباع.

الأعلام: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

لماع الخفقن: صفة رابعة ومضاف ومضاف إليه، ولماع صيغة مبالغة يقال فيها ما قيل في إضافة قاتم الأعماق.

---

(1) جاء في شرح ابن عقيل بتحقيق محمد محيـي الدين (مغلاة) ولعلها تصحيف إذا المعنى يقتضي العين المهملة انظر 1/21.

الشاهد فيه: دخول التنوين الغالي ـ الذي أثبته الأخفش ـ في الاسمين: المخترقن ـ الخفقن، لأن أصلهما: المخترق ـ الخفق بسكون القاف فزيد التنوين وكسرت القاف لالتقاء الساكنين، والتنوين الغالي أي الزائد على الوزن في آخر البيت للترنم أو ليؤذن بالوقف، هو اللاحق للقوافي المقيدة أي التي يكون رويها حرفاً صحيحاً ساكناً. . . .

وفيه شاهد آخر سيأتي في مبحث حروف الجر وهو حذف رب بعد الواو وإبقاء عملها وهو كثير شائع[1].

(1) شرح شواهد ابن عقيل 4، 5 وانظر: أوضح المسالك 1/18 حاشية التونسي على الأشموني 1/54.

شواهد
المعرب والمبني

4 ـ فَـإِمَّـا كِـرَام مُـوسِـرُوْنَ لَقِيتُهُـمْ
فَحَسْبِـيَ مِـنْ ذو عِنْـدَهُـمْ مَـا كَفَـانِيَـا

قائله: منظور بن سحيم الفقعسي من قصيدة في امرأته حين حلق شعرها فرفعته إلى الوالي فجلده واعتقله فدفع جبته وحماره إليه فأطلقه، فقال:

ذهبت إلى الشيطان أخطب بنته فأدخلها من شقوتي في حباليا
فانقذني منها حماري وجبتي جزى الله خيرا جبتي وحماريا

بحره: الطويل وأجزاؤه فعولن مفاعيلن أربع مرات، والعروض والضرب فيه مقبوضان، والقبض حذف خامس الجزء ساكنا وهو هنا الياء من مفاعيلن.

اللغة: موسرون: ذوو ميسرة وغنى.

ذو عندهم: الذي يوجد عندهم من القرى ونحوه

المعنى: إن أهل زوجتي إن كانوا معسرين فلم يستطيعوا فدائي عذرتهم، وإن كانوا لئاماً أذخرت حيائيا، وإن كانوا موسرين ولم يقوموا بفدائي فقد كفاني دفعى جبتي وحماري مخالطتهم والاجتماع بهم.

الإعـراب:

فإما: الفاء للعطف وحق الرواية الواو لا الفاء وإما ـ بكسر الهمزة وتشديد الميم ـ حرف تفصيل لإجمال أهل المنزل الذين ذكرهم في قوله:

ولست بهاج في القرى أهل منزل على زادهـم أبكـي وأبكـي البـواكيـا

وهذا المعنى أحد معاني إمَّا الخمسة التي هي: الشك والإبهام والتفصيل في الخبر والتخيير، والإباحة في الأمر. . وقيل إما هذه عاطفة للاسم على الاسم والواو عاطفة إما على إما، وردَّ بأن حرف العطف لا يدخل على مثله بخلاف إما الأولى فإنها غير عاطفة باتفاق وزعم يونس والفارسي وابن كيسان

أن إما في قوله:

وإما كرام معسرون عذرتهم وإما لئام فاذخرت حيائيا

غير عاطفة كالأولى ووافقهم ابن مالك لملازمتها غالباً للواو العاطفة بل نقل ابن عصفور الإجماع على أنها غير عاطفة كالأولى قال: وإنما ذكروها في العطف لمصاحبتها لحرفه.

كرام: يرى الجرجاوي أنه مبتدأ وخبره جملة لقيتهم أما العدوى فيرى أنها خبر لمتبدأ محذوف تقديره: فأهل المنزل إما كرام..

موسرون: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم ويقول العدوى إنها نعت أول.

لقيتهم: لقي فعل ماضٍ والتاء ضمير المتكلم فاعله مبني على الضم في محل رفع، والهاء مفعول مبني على الضم في محل نصب والميم علامة الجمع، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ أو نعت ثانٍ عند من اعتبر «موسرون» نعتاً أول[1]. أو جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب[2].

فحسبي: الفاء تسمى فاء الفصبحة لأنها أفصحت عن شرط مقدر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب وهذا الشرط واقع في جواب سؤال نشأ من الكلام السابق فكأن سائلاً قال له: ما تصنع إذا لقيت الكرام الموسرين؟ فأجاب بقوله: إن أردت بيان ذلك فحسبي... الخ.

حسبي: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم مضاف إليه مبني على الفتح في حل خبر والمتعلق محذوف تقديره لمفارقتهم.

من: حرف جر مبني على السكون لا محل له.

ذو: اسم موصول ـ في لغة طي ـ بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بمن، وإن رويت (ذي) فهو مجرور بمن وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة

---

(1) شرح شواهد ابن عقيل للجرجاوي 5، 6.

(2) شرح ابن عقيل ت محمد محيي الدين 1/47.

والجار والمجرور متعلق بحسب.

عندهم: ظرف مكان ومضاف وهو متعلق بمحذوف يقع صلة للموصول الذي هو ذو بمعنى الذي. و «هم» ضمير الغائبين مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

ما: اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ مؤخر مبني على السكون في محل رفع.

كفانيا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على «ما» والنون للوقاية والياء مفعوله والألف للإطلاق، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة فحسبي جواب الشرط المقدر.

الشاهد فيه: قوله من ذو حيث بناها على الواو في حالة الجر ولم يعربها مثل ذي بمعنى صاحب لأنها عند طيء بمعنى الذي وكذلك تبنى عند أكثرهم على الواو في حالتي الرفع والنصب.

* * *

5 ـ بِأَبِهِ اقْتَدَىٰ عَدِيٌّ فِي الكَرَمْ
وَمَنْ يُشَابِهْ أَبَهُ فَمَا ظَلَمْ

قائله: رؤبة بن العجاج في مدح عدي بن حاتم الطائي.

بحره: الرجز (مستفعلن ست مرات).

اللغة: اقتدى: اتخذه قدوة ومثلاً يحتذى وعدي هذا كان صحابياً أسلم هو وأخته.

الكرم: الجود.

فما ظلم: أي لم يظلم أمه بتعريض نفسه للسب لأن عدياً هذا كان على طريقة أبيه حاتم في حسن الخلق.

المعنى: إن عدياً جعل أباه حاتماً قدوة له فاقتفى أثره فما ظلم أباه حيث لم يضيع الشبه عليه أو ما ظلم أمه لأنه بذلك الشبه دفع عنها الريبة.

الإعـراب:

بأبه: جار ومجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على لغة النقص في الأسماء الخمسة متعلق باقتدى وإنما قدم عليه للاختصاص، والضمير المضاف إليه عائد على عدي، وصح عود الضمير عليه مع تأخره لأنه مقدم رتبة.

اقتدى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر.

عدي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في الكرمْ: جار ومجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض لأجل الروي.

ومن: الواو للعطف وروى (فمن) فتكون الفاء للتعليل، من اسم شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه، مبتدأ مبني على السكون في محل رفع.

يشابه: فعل مضارع مجزوم بمن فعل الشرط وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من.

أبه: مفعولهِ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على لغة النقص في الأسماء الخمسة أيضاً والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

فما: الفاء واقعة في جواب الشرط، ما نافية.

ظلم: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لأجل الروى، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على «من» أي لم يحصل منه ظلم في المشابهة لأنه لم يشابه أجنبياً، فالفعل منزل منزلة اللازم، أو مفعوله محذوف أي فما ظلم أباه بتصنيع شبهه أو ما ظلم أمه باتهامها فيه إذا لم يشابه أباه لأنه بذلك الشبه دفع عنها الريبة أو ما ظلم أحداً في الصفة المشابه فيها لأبيه لكونها صفة أبيه، وفيها دفع التهمة عن غيره، ويؤيد هذه الاحتمالات أن حذف المعمول يؤذن بالعموم.

وجملة: ـ فما ظلم ـ في محل جزم بمن جواب الشرط وخبر المبتدأ قيل فعل الشرط وقيل الجواب وقيل هما معاً وقيل لا خبر له. والمعتمد أنه فعل

الشرط ولا يرد بأن الفائدة متوقفة على الجواب لأن توقفها عليه من حيث التعليق فقط لا من حيث الخبرية.

الشاهد فيه: قوله بأبه وأبه حيث جاء على لغة النقص وهذا يدل على أن قوماً من العرب يعربون هذا الاسم بالحركات الظاهرة على آخره، ولا يعاملونه معاملة الأسماء الخمسة التي تعرب بالحروف.

وقد يقال: لا شاهد فيه لأن الأصل: بأبيه وأباه؛ فالأول مجرور وعلامة جره الياء والثاني منصوب وعلامة نصبه الألف، وقد حذفتا للضرورة.

* * *

6 ـ إنَّ أبَـــاهَـــا وأَبَـــا أَبَـــاهَـــا
قَـــدْ بَلَغَـــا فـــي الْمَجْـــدِ غَـــايَتَـــاهـــا

قائله: ذكر الجوهري أنه لأبي التجم العجلى[1] كما نسب إلى رؤبة بن العجاج، وقيل لبعض أهل اليمن..

بحره: الرجز وتفعيلته ـ مستفعلن ـ ست مرات، والعروض والضرب فيه مقطوعان على ما حكاه بعضهم من أن في هذا البحر عروضاً مقطوعة لها ضرب مثلها، والقطع: حذف ساكن الوتد وإسكان ما قبله كحذف نون مستفعلن وإسكان اللام قبلها.

اللغة: المجد: العز

الغايتان: المبدأ والمنتهى تغليباً أو غاية المجد في النسب وغايته في الحسب.

المعنى: إن أبا سلمى وجدها قد بلغا غاية الكرم ووصلا في الشرف إلى النهاية.

الإعراب:

إنَّ: حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر

أباها: أبا اسمها منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من

---

(1)

ظهورها التعذر أو تكون علامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة كما هو مشهور.
والهاء مضاف إليه مبني على السكون في محل جر وهي عائدة على سلمى في بيت سابق.

وأبا: معطوف على «أبا» الأول وهو مثله في الإعراب.

أباها: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف. والهاء مضاف إليه.

قد: حرف تحقيق.

بلغا: بلغ فعل ماض والألف العائدة على أبيها وأبى أبيها فاعله.

في المجد: جار ومجرور متعلق ببلغ.

غايتاها: مفعول منصوب وعلامة نصب فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر على لغة من يلزم المثنى الألف في الأحوال الثلاثة والهاء مضاف إليه، وأنث الضمير مع أنه عائد على المجد باعتبار أنه صفة أو رتبة.

الشاهد فيه: قوله: أباها وأبا أباها حيث التزم الشاعر فيه الألف على لغة القصر في الأسماء الخمسة لكن الشاهد الثالث على سبيل الصراحة، وفي الأولين بقرنية الثالث إذ يبعد التلفيق بين لغتين وفيه شاهد آخر وهو استعمال المثنى بالألف في حالة النصب وهو قوله: غايتاها، وكان القياس أن يقول: غايتيها، وبعضهم جعل الألف للإطلاق أو الإشباع لا للتثنية، والأولى جعله من استعمال المثى في المفرد لأنه كثير في كلامهم.

* * *

7 ـ دَعَانِيَ مِنْ نَجْدٍ؛ فَإِنَّ سِنِينَهُ
لَعِبْنَ بِنَا شِيباً وَشَيَّبْنَنَا مُرْدَا

قائله: الصمة بن عبد الله أحد شعراء عصر الدولة الأموية وصاحب القصيدة المشهورة «حننت إلى ريا»..

بحره: الطويل: مفعولن مفاعيلن مفعولن مفاعيلن، ومثلها في العجز، وعروضه

مقبوضة وضربه صحيح.

اللغة: دعاني خطاب للاثنين أو للواحد بصيغة الاثنين على عادة العرب ومعناه اتركاني من ودع يدع. ونجد بفتح النون وسكون الجيم اسم للبلاد التي هي أعلاها تهامة واليمن وأسفلها العراق والشام.

السنين: جمع سنة وقد يراد بها هنا الجدب.

مرد: جمع أمرد من مرد الغلام مرداً من باب تعب إذا أبطأ نبات وجهه.

المعنى: اتركاني أو اتركني من ذكر نجد فإن سنينه أي ما وقع فيه من مشاق المحل ومضاره جعلتنا كاللعبة والأضحوكة في حال كوننا شِيباً، وشيبتنا من أحوالها حال كوننا مرداً؛ يعني أن ضررها عم الشيوخ والشبان.

الإعـراب:

دعاني: بمعنى اتركاني فعل أمر من ودع يدع، وهو أمر لمثنى أو لمفرد بلفظ المثنى مبني على حذف النون نيابة عن السكون، والألف فاعله مبني على السكون في محل رفع، والنون للوقاية، والياء مفعول به مبني على الفتح في محل نصب.

من نجد: من حرف جر ونجد مجرور بمن والجار والمجرور متعلق بدعاني وهو على حذف مضاف أي: من ذكر نجد.

فإن: الفاء للتعليل، وإن حرف توكيد ونصب.

سنينه: جمع سنة اسمها منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، والهاء العائدة على نجد مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

لعبن: لعب بفتح اللام وكسر العين فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخر منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لأجل اتصاله بنون النسوة، ونون النسوة فاعله مبني على الفتح في محل رفع، والجملة في محل رفع خبر إنَّ.

بنا: متعلق بلعبن جار ومجرور («نا» ضمير مبني على السكون في محل جر).

شِيباً: حال من «نا» في بنا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

شيبننا: فعل ماض وفاعله ومفعوله أي: شيب فعل ماض مبني على فتح مقدر

ونون النسوة فاعل مبني على الفتح في محل رفع و «نا» مفعول به مبني على السكون في محل نصب.

مردا: حال من «نال» في شيبننا.

الشاهد فيه: قوله: فإن سنينه حيث أجراه مجرى حين في إعرابه بالحركات الظاهرة على النون لأنه لو أعربه بالحروف لقال: فإن سنيه بحذف النون وسكون الياء وكسر الهاء؛ لأن الإضافة تحذف نون المثنى وجمع المذكر السالم وجوباً لأنها للانفصال والإضافة للاتصال وبينهما التضاد.

وإجراء السنين كحين لا يطرد بل مقصور على السماع[1].

* * *

8 ـ عَـــرَفْنَـــا جَعْفَـــراً وبَنِـــي أَبِيـــه
وأنْكَـــرْنَـــا زَعَـــانِـــفَ آخَـــرِيـــنِ

قائله: جرير بن عطية بن الخطفي.

بحره: الوافر وتفعيلاته: مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن ومثلها في العجز، وعروضه وضربه مقطوفان.

اللغة: جعفر اسم رجل من ولد ثعلبة بن يربوع.

وبني أبيه: إخوته وهم: عرين وكليب وعبيد.

الزعانف: جمع زعنفه وهو القصير وأراد بهم الأدعياء الذين ليس أصلهم واحداً.

المعنى: عرفنا جعفراً وإخوته لعظمهم بسبب أن أصلهم واحد وهم من قومنا.. وأنكرنا غيرهم لأنهم أدعياء لا يعرف لهم أصل.

الإعـراب:

عرفنا: عرف فعل ماض مبني على السكون العارض لاتصاله بالضمير «نا»،

---

(1) انظر: شرح المكودي على ألفية ابن مالك 1/13، أوضح المسالك 1/57، شرح التونسي (حاشية التونسي) على شرح الأشموني 1/94.

فاعل مبني على السكون في محل رفع.

جعفراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وبني: الواو حرف عطف، وبني معطوف على المفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها تحقيقاً المفتوح ما بعدها تقديراً نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم إذ أصله: بنين لأبيه فحذفت اللام للتخفيف والنون لإضافته لأبيه.

أبيه: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة وأبي مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر.

وأنكرنا: الواو حرف عطف عطفت أنكرنا على عرفنا وأنكرنا فعل ماض وفاعله على قياس عرفنا.

زعانف: مفعوله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

آخرين: صفة لزعانف منصوبة، وعلامة نصبها الياء المكسور ما قبلها.وما بعدها نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين المقدر في الاسم المفرد.

الشاهد فيه: قوله: آخرين حيث كسر نونه شذوذاً مع أنه جمع مذكر سالم، وحق نونه وما الحق به الفتح[1] وقد رواه علماء القافية بفتحها وقالوا فيه عيب الإصراف وهو اختلاف حركة الروي المطلق وذلك لأن النون في البيت قبله مكسورة وهو:

عَـريـنٌ مـن عُـرينـةَ ليـس منـا بَرِئتُ إلى عُرينةَ منَ عَرينِ

فلعلهما روايتان، أو أن علماء القافية أجروه على الأصل من فتح نون الجمع.

* * *

(1) شرح شواهد ابن عقيل ص 8 وانظر: أوضح المسالك 1/67، حاشية الصبان 1/89، التصريح على التوضيح 1/79.

9 ـ وَمَــاذَا تَبْتَغِـي الشُّعَـرَاءُ مِنِّـي
وَقَـدْ جَـاوَزْتُ حَـدَّ الأَرْبَعِيـنِ

قائله: سحيم بن وثيل الرياحي شاعر مخضرم، قال ابن دريد عاش في الجاهلية أربعين سنة وفي الإسلام ستين. وقبل البيت:

أكُـلُّ الـدَّهْـرِ حِـلٌّ وارْتِحـالٌ   أَمـا يُبْقـي عَلـيَّ وَلاَ يقينـي؟!

ومن أبيات القصيدة البيت المشهور الذي اشتهد به سيبويه في باب الممنوع من الصرف:

أنـا ابـن جـلا وطـلاع الثنـايـا   متى أضع العمامةَ تعرفوني

بحره: الوافر (مفاعلتن) ست مرات وضربه وعروضه مقطوفان.

اللغة: تبتغي: تطلب وشعراء جمع شاعر، وجمع فاعل على فُعَلاء نادر.

جاوزت: تعديت والمجاوزة التعدي.

المعنى: وما الذي تطلبه الشعراء مني في حال كوني قد تعديت حد الأربعين الذي من شأنه المكث لا الحلول والإقامة تارة والارتحال أخرى في كل الدهر.

الإعـراب:

وما: الواو حرف عطف على ما قبله، ما اسم استفهام مبتدأ مبني على السكون في محل رفع وذا اسم موصول بمعنى الذي خبره مبني على السكون في محل رفع.

ويحتمل أن «ماذا» كلها اسم استفهام في موضع نصب مفعول مقدم لتبتغي[1].

تبتغي: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

الشعراء: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ومفعوله العائد

(1) ويصح أيضاً أن تكون ماذا بجملتها اسم استفهام مبتدأ وجملة تبتغيه الشعراء في محل رفع خبره.

على الموصول محذوف تقديره: تبتغيه، والجملة صلته لا محل لها من الإعراب.

منّي: جار ومجرور متعلق بتبتغي.

وقد: الواو للحال من الياء في مني، قد حرف تحقيق.

جاوزت: فعل ماض وفاعله.

حد: مفعول به منصوب مضاف.

الأربعين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء المكسورة ما قبلها تحقيقاً المفتوح ما بعدها تقديراً...[1] وقيل مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة لأنه عومل معاملة حين في جعل الإعراب على النون.

الشاهد فيه: قوله الأربعين، فقد يكون معرباً بالحركات الظاهرة على النون إجراءً له مجرى حين، أو يكون ملحقاً بجمع المذكر السالم فأعرب إعرابه بالحروف ولكنه كسر النون.

* * *

10 ـ عَلَى أَحْوَذِيَّيْنَ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةً
فَمَا هِيَ إلا لَمْحَةٌ وتَغِيْبُ

قائله: حميد بن ثور الهلالي صحابي وشاعر مجيد.

بحره: الطويل: مفعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن وعروضه مقبوضة وضربه محذوف والحذف ذهاب السبب الخفيف وهو هنا «لن» من مفاعلين.

اللغة: الأحوذيان مثنى أحوذي وأصله الخفيف في المشي والمراد به هنا جناح القطاة.

استقلت: ارتفعت في الهواء.

عشية: ما بين الزوال إلى المغرب.

---

(1) لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

قائله: رجل من بني ضبة كما روى أبو زيد، ورواية أبي زيد في النوادر: ومنخران، فلم يجمع الراجز عنده بين لغتين.

بحره: الرجز، وعروضه وضربه مقطوعان.

اللغة: الجيد: العنق وجمعه أجياد.

والمنخران: الألف وأصله موضع الصوت من الأنف.

وظبيان: اسم رجل وهو على حذف مضاف على الأظهر أي: منخري ظبيان.

المعنى: أعرف من سلمى عنقها وعينيها ومنخرين أشبها منخرين ظبيان في الكبر بدليل ذمه لها في باقي القصيدة ويحتمل أنها ؤشبهت نفس ظبيان في القبح.

الإعـراب:

أعرف: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والفاعل مستتر فيه وجوباً تقديره أنا.

منها: متعلق بأعرف والضمير يرجع إلى سلمى في قوله:

إنَّ لسلمـى عنـدنـا ديـوانـا   يُخـزي فـلانـاً وابنَـه فـلانـا

الجيد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والعينانا: الواو للعطف، والعينانا مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى والنون المفتوحة على لغة عوض عن التنوين في الاسم المفرد والألف للإطلاق، وخبره محذوف تقديره كذلك.

ومنخرين: الواو حرف عطف ومنخرين معطوف على جيد والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها وما بعدها نيابة عن الفتحة لأنه مثنى والنون المفتوحة عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وإن كسرتها ففيه تلفيق من لغتين، وفيه تلفيق آخر من لغتين إذا أعربت كما قيل: والعينانا ومنخرين معطوفين على الجيد والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصب العينان فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر على لغة من يلزم المثنى الألف في الأحوال الثلاثة وعلامة نصب منخرين الياء على اللغة المشهورة إلا إذا قيل كما قال الدماميني في قوله: ومنخرين بالياء دلالة

اللمحة : المرة من اللمح وهو النظر إلى الشيء باختلاس البصر.
المعنى : أن هذه القطاة طارت وارتفعت في الهواء على جناحين خفيفين حتى أن مسافة رؤيتها لخفتها ليست إلا مقدار لمحة ثم تغيب بعدها عن البصر.
الإعـراب :
على أحوذيين: جار ومجرور وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها وما بعدها نيابة عن الكسرة لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد لأنه تثنية أحوذي، والجار والمجرور متعلق باستقلت.
استقلت: فعل ماض والتاء علامة التأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على القطاة المذكورة في الأبيات قبل.
عشية : ظرف زمان متعلق باستقلت أيضاً.
فما : الفاء عاطفة «ما» نافية.
هي: ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع والكلام على حذف مضافين أي: فما مسافة رؤيتها فحذفت مسافة وأنيب عنها رؤية وأنيب عنها الضمير فارتفع وانفصل.
إلا : أداة استثناء مفرغ.
لمحة : خبر المبتدأ مرفوع به وهو على حذف مضاف أي مقدار لمحة.
وتغيب : الواو لعطف تغيب على قوله «هي لمحة» فهي جملة فعلية عطفت على اسمية. تغيب فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هي» يرجع إلى القطاة.. وفي الكلام حذف أي تغيب عن البصر.
الشاهد فيه : قوله أحوذيين حيث فتح نون المثنى مع أن القياس كسرها، وقد يكون هذا موافقاً للغة بني أسد ولكنه ليس بضرورة لأن كسرها لا يؤثر في الوزن.

* * *

11 ـ أعْــرِفُ مِنْهَــا الجِيْــدَ والعَيْنَــانَــا
وَمَنْخِـــرَيْـــنِ أشبَهـــا ظَبْيَـــانَـــا

على أن أصحاب تلك اللغة لا يوجبون الألف بل تارة يستعملون المثنى بالألف مطلقاً وتارة يستعملونه كالجماعة فينتفي التلفيق الثاني.

أشبها: فعل ماض (أشبه) وألف الاثنين فاعله.

ظبيانا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره والألف للإطلاق، وهو على حذف مضاف أي أشبها منخري ظبيان، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه فانتصب انتصابه، والجملة في محل نصب صفة لمنخرين.

الشاهد فيه: قوله: والعينانا ومنخرين حيث فتح فيهما النون مع الألف والياء وكان حقها الكسر على لغة بني الحارث بن كعب وليس بضرورة.

* * *

12 ـ تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ وأَهْلُهَا
بِيَثْرِبَ، أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي

قائله: امرؤ القيس بن حجر الكندي.

بحره: الطويل وعروضه مقبوضه وضربه صحيح.

اللغة: تنورتها: التنور التبصر يقال تنورت النار من بعيد أي تبصرتها.

اذرعات: بلدة بالشام وهو في الأصل جمع أذرعة.

يثرب: الأصل رجل من العمالقة بنى المدينة فسميت به.

أدنى: من الدنو وهو القرب.

نظر: أي ذو نظر أو بمعنى منظور.

المعنى: تبصرت نار المحبوبة أي نظرت إلى دارها من أذرعات بالشام لشدة شوقي إليهما في حال كوني قاطناً في هذه المدينة، وقاطنة هي وأهلها بيثرب ولكن شدة الشوق قرب المسافة واختصرها.

الإعـراب:

تنورتها: فعل ماض وفاعله والهاء العائدة على المحبوبة مفعوله، وهو على حذف مضاف أي: تنورت نارها، أو على حذف مضافين أي: تنورت ناحية نارها.

من أذرعات: جار ومجرور حال من الفاعل.

وأهلها: الواو للحال أهلها مبتدأ ومضاف.

والها: مبنية على السكون في محل جر مضاف إليه.

بيثرب: الباء حرف جر يثرب مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف بالعلمية والتأنيث المعنوي إضافة إلى وزن الفعل والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر تقديره كائنون والجملة في محل نصب حال.

أدنى: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها المتعذر مضاف.

دارها: دار مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف والهاء مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

نظر: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عالي: صفة لـ «نظر» مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل. والكلام على حذف مضاف؛

إما من المبتدأ أي: نظر أدنى دارها نظر عالي.

أو من الخبر أي: أدنى دارها ذو نظر عالي.

الشاهد فيه: قوله أذرعاتٍ حيث روى بالأوجه الثلاثة إذا جعل علماً بعد أن كان جمعاً سالماً لمؤنث.

الأول: الجر بالكسرة مع التنوين سواء جعل علماً لمؤنث أو مذكر وهنا تلاحظ حاله قبل التسمية به.

الثاني: الجر بالكسرة بلا تنوين لأنه علم على مؤنث ولأنه جمع بحسب أصله[1].

الثالث: الجر بالفتحة نيابة عن الكسرة للعلمية والتأنيث اللفظي والمعنوي، بغير تنوين[2].

* * *

---

(1) من القائلين بهذا الرأي المبرد والزجاج.

(2) من القائلين بهذا الرأي سيبويه وابن جني وانظر تفصيل ذلك في: أوضح المسالك 1/69، حاشية التونسي على شرح الأشموني 1/100، حاشية الخضري على ابن عقيل 1/47.

شـواهد
النكـرة والمعرفـة

13 ـ أَعُـوذ بِـرَبِّ الْعَـرْشِ مِنْ فِئَـةٍ بَغَـتْ
عَلَـيَّ؛ فَمَـالـي عَـوْضُ إلاّهُ نَـاصِـرُ

قائله: غير معروف.

بحره: الطويل والعروض والضرب مقبوضان.

اللغة: التجيء وأستجير.

فئة: جماعة ولا واحد لها من لفظها.

بغت: اعتدت.

عوض: ظرف لاستغراق الزمن للمستقبل.

النصر: الإعانة والتقوية.

المعنى: أعتصم وأستجير برب العرش ومالكه من جماعة ظلمتني واعتدت عليّ؛ لأنه لا ناصر لي سواه أبداً ولا معين لي غيره.

الإعراب:

أعوذ: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا.

برب: جار ومجرور متعلق بأعود ورب مضاف.

العرش: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

من فئةٍ: جار ومجرور متعلق بأعوذ أيضاً وهو على حذف مضاف أي من شر فئة.

بغت: بغى فعل ماض مبني على الفتح المقدر للمتعذر والتاء للتأنيث وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على فئة، وجملة بغت في محل جر صفة لفئة.

عليّ: جار ومجرور متعلق ببغت.
فما: الفاء للعطف، ومفيدة للتعليل. و «ما» نافية تميمة.
لي: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره استقرَّ خبر مقدم.
عوض: ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب تشبيهاً له بقبل وبعد أو مبني على الفتح للخفة، أو مبني على الكسر على أصل التخلص من التقاء الساكنين متعلق بناصر أو بالخبر المحذوف، فإن أضيف نصب مثل لا أفعله عوضَ العائضين كأبد الآبدين، وهو ظرف لاستغراق الزمن المستقبل، وقد يستعمل لاستغراق الماضي نحو ما رأيت مثله عوض.
إلاه: إلا أداة استثناء من ناصر مقدم عليه والهاء ضمير مبني على الضم في محل نصب على الاستثناء وناصر مبتدأ مؤخر أو فاعل بالجار والمجرور لاعتماده على النفي.
الشاهد فيه: قوله إلاه حيث وقع الضمير المتصل بعد إلا شذوذاً لأن القياس أن يقع المنفصل.
فيقول: فمالي إلا إياه ناصر.
وقد رأى ابن الأنباري أن ذلك جائز في الاتساع فلا يبني البيت عنده على ضرورة.

* * *

14 ـ وَمَا نُبَالي ـ إِذَا مَا كُنْتِ جَارَتَنَا ـ
أَنْ لا يُجَـــــاوِرَنَـــــا إِلاّكِ دَيَّـــــارُ

قائله: غير معروف. . أنشده الفراء ولم يعزه إلى أحد.
بحره: البسيط وأجزاؤه مستفعلن فاعل أربع مرات وعروضه مخبونه وضربه مقطوع؛ والخبن حذف ثاني الجزء ساكناً وهو هنا حذف ألف فاعلن فيصير فعلن، والقطع كما سبق حذف ساكن الوتد وإسكان ما قبله، وهو هنا حذف نون فاعلن وإسكان اللام فيصير فاعلْ.

اللغة: نبالي نكترث أو نهتم وأكثر ما تستعمل هذه الكلمة في النفس.
ديار: بمعنى أحد ويستعمل في النفس العام.
المعنى: إذا كنت أيتها المحبوبة جارة لنا، فلا ضرر علينا في عدم مجاورة أحد غيرك لنا.
الإعراب:
وما: الواو بحسب ما قبلها، ما نافية.
نبالي: فعل مضارع مفروع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.
إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط، واختلف في ناصبها فقيل بالجواب واعترض بأن الجواب قد يقترن بالفاء، وما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها، وقيل بالشرط واعترض أيضاً بأنها مضافة للشرط والمضاف إليه لا يعمل في المضاف، وأجيب عن الاعتراض الثاني بأن القائلين إن الناصب هو الشرط لا يقولون بإضافة إذا إليه، فلذا كان الثاني أرجح من الأول، وإن كان الأول الأشهر؛ فقول بعض المعربين: خافض لشرطه منصوب بجوابه جرى على غير الأرجح.
ما: زائدة.
كنت: كان واسمها.
جارتنا: خبرها منصوب مضاف والضمير «نا» مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، والجملة شرط (إذا) وجوابها محذوف لدلالة ما قبله عليه، أي: فما نبالي.
أنْ: حرف مصدري ونصب واستقبال.
لا: نافية.
يجاورنا: يجاور فعل مضارع منصوب بأن، و «نا» مفعوله مقدماً.
إلاك: إلا أداة استثناء من ديار مقدم عليه والكاف ضمير مبني على الكسر في محل نصب على الاستثناء.

ودیار: فاعل يجاور مؤخر، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بمن محذوفة، والجار والمجرور متعلق بنبالي.

ويروى: وما علينا؛ فتكون ما نافية أيضاً وعلينا جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، والمصدر المنسبك من أن والفعل في قوله أن لا يجاورنا إلا ديار مبتدأ مؤخر أي: وما عدم مجاورة ديار غيرك لنا ضرر علينا إذا كنت جارتنا.

ويروى: وما علينا؛ فتكون ما نافية أيضاً وعلينا جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، والمصدر المنسبك من أن والفعل في قوله أن لا يجاورنا إلا ديار مبتدأ مؤخر أي: وما عدم مجاورة ديار غيرك لنا ضرر علينا إذا كنت جارتنا.

ويصح أن تكون ما للاستفهام الإنكاري مبتدأ وعلينا متعلق بمحذوف خبره أي: أيُّ ضرر كائن علينا من عدم مجاورة أحد غيرك إذا كنت جارة لنا؟

الشاهد فيه: قوله إلاك حيث وقع الضمير المتصل بعد إلا شذوذاً وكان حقه أن يقول: إياك، وهذا هو القياس.

ويروى:

ألا يجـــاورنـــا ســـواك ديـــار[1]

كما يروى:

ألا يجـــاورنـــا حـــاشـــاك ديـــار[2]

وعلى هاتين الروايتين لا شاهد فيه.

* * *

15 ـ بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الأمْوَاتِ قَدْ ضَمِنَتْ
إيـــاهُـــمُ الأرضُ فـــي دَهْـــرِ الـــدَّهَـــارِيـــرِ

(1) رواية المبرد.

(2) رواية البصريين انظر: شرح ابن عقيل 1/91 و: حاشية الخضري 1/54 شرح المكودي 1/16، أوضح المسالك 1/83 هامش حاشية التونسي 1/113.

قائله: الفرزدق في مدح يزيد بن عبد الملك بن مروان.
بحر: البسيط وأجزاؤه مستفعلن فاعلن. مستفعلن فاعلن، ومثلها في العجز.
وعروضه: مخبونة وضربه مقطوع.
اللغة: الباعث: المحيي.
الوارث: الذي ترجع له الأملاك بعد فنائهم.
ضمنت: اشتملت أو تكفلت بهم.
الدهارير: الزمن الماضي أو زمن الشدائد.
المعنى: حلفت بالله الذي يحيي الموتى وترجع إليه أملاكهم بعد فنائهم حال اشتمال الأرض لأبدانهم في زمن الشدائد.
الإعراب:
بالباعث: الباء حرف قسم وجر، الباعث مقسم به مجرور وهو صفة أولى لموصوف محذوف، والجار والمجرور متعلق بحلفت في البيت قبله؛ أي حلفت بالله الباعث.
الوارث: صفة ثانية أو معطوف على الباعث بإسقاط حرف العطف للضرورة أو مضاف وشرط إضافة المحلى بأل موجود، وهو وصل الـ بالمضاف إليه.
الأموات: إما مجرور بإضافة الباعث أو الوارث إليه، وحذف نظيره من الآخر على حد قوله:

بيـــن ذراعـــي وجبهـــة الأســـد

وإما منصوب بالوارث على أن الوصفين تنازعاه وأعمل الثاني وأضمر في الأول، وحذف لكونه فضلة أي بالباعث أياهم.
قد: حرف تحقيق.
ضمنت: فعل ماض والتاء علامة التأنيث.
إياهم: أيا ضمير منفصل مفعول به مقدم لضمنت مبني على السكون في محل نصب، والهاء حرف دال على الغيبة والميم علامة الجمع.
الأرض: فاعل موخر، والجملة في محل نصب حال من الأموات فهي حال من

المضاف إليه لكون المضاف مقتضياً للعمل فيه، أو من المفعول به.

في دهر: جار ومجرور متعلق بضمنت مضاف.

الدهارير: مضاف إليه مجرور.

الشاهد فيه: قوله إياهم حيث جاء الضمير منفصلاً مع إمكان الإتيان به متصلاً فيقول قد ضمنتهم. وقد عزى ذلك للضرورة(1).

* * *

16 ـ إذَا قَـالَـتْ حَـذَامِ فَصَـدِّقُـوهَـا
فَـإِنَّ القَـوْلَ مَـا قَـالَـتْ حَـذَامِ

قائله: ديسم بن طارق أو سحيم بن مصعب، وقد جرى هذا الشاهد مجرى المثل.

بحره: الوافر، والعروض والضرب مقطوفان

اللغة: حذام: علم اسم امرأة الشاعر، وسميت كذلك لأن ضرتها حذمت يدها أي قطعتها. وجاء في القاموس أنه لقب لأم ذهل بن شيبان(2).

المعنى: إذا صدر عن هذه المرأة قول فصدقوها فيه لأن القول المعتد به هو قولها أو الذي قالته.. وسبب هذا البيت أن العدو تبع قوم حذام فانتبه القطا من وقع حوافر الدواب فمر على قومها قطعاً قطعاً فخرجت لهم وأنشدت:

ألا يا قومنا ارتحلوا فسيروا   فلـو تـرك القطـا ليـلا لنـامـا

فقال زوجها: إذا قالت حذام... البيت، فارتحلوا واعتصموا بالجبل فلم ينل منهم العدو.

وقيل إنه لزرقاء اليمامة التي تبصر على مسافة ثلاثة أيام ولا تخطىء في قول. وقد جرى هذا البيت مجرى المثل السائر.

---

(1) أوضح المسالك 92/1 حاشية الصبان 116/1، شرح التصريح 105/1.

(2) وزعموا أنها الزباء وقيل زرقاء اليمامة.

الإعـراب:
إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط.
قالت: فعل ماض، والتاء علامة التأنيث.
حذام: فاعل مبني على الكسر في محل رفع، والجملة شرط إذا فصدقوها، وروي فانصتوها أي أنصتوا لها. الفاء واقعة في جواب الشرط.
صدقوها: فعل أمر مبني على حذف النون نيابة عن السكون والواو فاعله والهاء مفعوله. والجملة لا محل لها من الإعراب جواب إذا.
فإن: الفاء للعطف ومفيدة للتعليل.
إنَّ: حرف توكيد ونصب.
القول: اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع خبر إنَّ، وجملة «قالت حذام» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف أي: فإن القول الذي قالته حذام ويصح أن تكون «ما» موصولاً حرفياً أي: فإن القول قول حذام، وإنما أظهر في مقام الإضمار تفخيماً لها وتعظيماً لشأنها.
الشاهد فيه: وقع هذا الشاهد كأنه مثل انتصاراً لرأي سيبويه الذي اختار انفصال الضمير في خبر كان فتقول كنت إياه وقد تقول كنته وكذلك في الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين، ومذهب ابن مالك والرماني وابن الطراوة أن الاتصال أرجح بناء على المسموع من كلام العرب.
وكأني بالشارح يقول: القول ما قاله سيبويه فهو كحذام في قبول قوله.
ولك شاهد آخر في هذا البيت وهو بناء حذام على الكسر في لغة أهل الحجاز.

* * *

17 ـ عَـدَدْتُ قَـوْمِـي كَعَـدِيـدِ الطَّيْـسِ
إذْ ذهـــبَ القـــومُ الكـــرامُ لَيْســـي

قائله: رؤبة بن العجاج[1].

بحره: الرجز وعروضه وضربه مقطوعان.

العديد: كالعدد، وعددت الشيء إذا أحصيته.

الطَّيْس: الكثير من الرمل والماء وغيرهما.. وهو هنا الرمل الكثير..

المعنى: أحصيت قومي في وقت ذهاب الكرام غيري فوجدتهم كثيرين كعدد الرمل.. وغرض الشاعر مدح نفسه بالكرم أي أن قومي وإن كانوا كعدد الرمل في الكثرة ما فيهم كريم غيري - والمعنى الأول أرجح...

الإعـراب:

عـددت: فعـل مـاض مبنـي علـى السكـون العـارض لاتصـال الفعـل بضميـر المتكلم.. والفاعل الضمير المتصل.

قومي: قوم مفعول به ومضاف والياء مضاف إليه.

كعديد: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره: فوجدتهم كثيرين كعديد...

إذا: ظرف زمان بمعنى وقت متعلق بعددت.. وقيل إنها للمفاجأة.

ذهب: فعل ماض.

القوم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الكرام: ال للعهد الذكرى أي القوم المتقدمون في الذكر والجملة في محل جر بإضافة إذ إليها. والكرام صفة للقوم.

ليسى: ليس فعل ماض ناقص من أخوات كان، واسمها ضمير مستتر فيها وجوباً تقديره هو يعود على البعض المفهوم من القوم، وياء المتكلم المتصلة بها خبرها مبني على السكون في محل نصب، وإنما استتر الاسم وجوباً لأن «ليس» استعملت هنا للاستثناء.

الشاهد فيه: قوله ليسى حيث اتصلت ياء المتكلم بليس ولم يؤت معها بنون الوقاية شذوذاً، وفيه شذوذ آخر وهو الاتيان بثاني الضميرين وهو ضمير المتكلم متصلاً مع أنه يجب فيه الفصل إذا كانت «ليس» للاستثناء كما هنا

(1) موجود في زيادات الديوان.

لأنها بمعنى إلا وهي لا يليها الضمير إلا منفصلاً.

ويروى صدر البيت:

عهـدي بقـومـي كعـديـد الطيـس

ولا تؤثر هذه الرواية مع كونها صحيحة المعنى في وجهي الاستشهاد.

* * *

18 ـ كمُنْيَــةِ جــابِــرٍ إذْ قَــالَ: لَيْتــي
أُصَـــادِفُـــهُ وأُتْلِـــفُ جُـــلَّ مَـــالِـــي

قائله: زيد الخير الطائي وقد سماه رسول الله ﷺ بذلك، وكان اسمه زيد الخيل، وهو من المؤلفة قلوبهم...

بحره: الوافر والعروض والضرب مقطوفان.

اللغة: المُنية: التمني.

أصادفه: أجده.

أتلف: أهلك وروي أفقد.

جل: جل الشيء معظمه وروي (بعض).

المعنى: تمني مزيد الوارد في قوله:

تمنـى مـزيـد زيـداً فـلاقـى أخا ثقة إذا اختلف العوالي

كمنية جابر أي لقاء زيد وإن أهلك بعض ماله أو جله لأجل قتله، وقد لقياه فعلاً ولكنهما هربا بعد أن طعنهما.

الإعـراب:

كمنية: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لمصدر محذوف.

تقديره: تمنى مزيد تمنياً كائناً كمنية.. مضاف.

جابر: مضاف إليه.

إذ: ظرف بمعنى حين متعلق بمنية ويصح أن تكون للتعليل.

قال: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على جابر.

ليتي: ليت حرف تمنٍ ونصب من أخوات إنَّ والياء اسمها مبني على السكون في محل نصب.

أصادفه: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا، والهاء العائدة على (زيد) مفعوله، والجملة في محل رفع خبر ليت، وجملة ليت في محل نصب مقول القول.

أتلف: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، والجملة في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف أي وأنا أتلف، فالواو للاستئناف.

جلَّ: مفعول أتلف مضاف.

مالي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

الشاهد فيه: قوله ليتي حيث حذف نون الوقاية منها وهو نادر، والكثير في لسان العرب ثبوتها. ويرى الفراء أن حذف نون الوقاية من ليتني نادر ولكنه ليس بشاذ، ويرى سيبويه أنه ضرورة[1]. وقد جمع حارثة بن عبيد البكري بين الإثبات والحذف في قوله:

ألا يـا ليتنـي انضيـت عمـري   وهل يجدى عليَّ اليومَ ليتي

* * *

19 ـ فَقُلْتُ: أعِيرَانـي القَـدومَ؛ لَعَلَّنـي
أخــطُّ بهــا قَبْــراً لأَبْيَــضَ مَــاجِــدِ

قائله: مجهول.

بحره: الطويل، والعروض والضرب مقبوضان.

اللغة: أعيراني ويروى أعيروني، والإعارة إعطاء الشيء على سبيل العارية.

---

(1) شرح ابن عقيل ت محمد محيي الدين 1/112 هامش.

والقدوم بفتح القاف وتخفيف الدال آلة النجار وجمعه قُدَم والمراد بالخط هنا النحت والقبر هنا الغلاف.

والأبيض الماجد: السيف العظيم.

المعنى: يا خليلي أعطياني آلة النحت على سبيل العارية لعلي أنحت بها غلافاً لسيف عظيم أضعه فيه لأجل حفظه.

الإعـراب:

فقلت: الفاء بحسب ما قبلها، قال فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض كراهة توالي أربع متحركات تقديراً فيما هو كالكلمة الواحدة؛ لأن أصل قلت: قولت تحركت الواو وانفتح ما قبها قلبت ألفاً فصار قالت فالتقى ساكنان، فحذفت الألف للتخلص من التقاء الساكنين فصار قلت بفتح القاف ثم ضمت لأجل أن تدل على الواو المحذوفة.

والتاء: ضمير متكلم فاعله.

أعيراني: فعل أمر مبني على حذف النون نيابة عن السكون، وألف التثنية فاعله، والنون للوقاية والياء مفعوله الأول.

والقدوم: مفعول الثاني، والجملة في محل نصب مقول القول.

لعلني: لعل حرف ترج ونصب من أخوات إنَّ والنون للوقاية، والياء اسم لعل مبني على السكون في محل نصب.

أخط: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وفاعله مستتر وجوباً تقديره «أنا».

بها: جار ومجرور متعلق بأخط.

قبراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة مع التنوين. وجملة أخط في محل رفع خبر لعل.

لأبيض: جار ومجرور متعلق بأخط، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل.

ماجد: صفة لأبيض[1].

والشاهد فيه: قوله لعلني حيث أثبت نون الوقاية فيها وهو نادر، والكثير في السان العرب حذفها عكس ليت[2].

* * *

20 ـ أيُّهَـا السَّـائِـلُ عِنْهُـمْ وَعَنِـي
لَسْـتُ مِـنْ قَيْـسَ ولا قَيْـسُ مِنـي

قائله: مجهول، وقد أنكر ابن الناظم وابن هشام هذا البيت لأنه يحمل على لغة غير مشهورة.

بحره: الرمل وأجزاؤه فاعلاتن ست مرات وعروضه وضربه محذوفان.

اللغة: السائل هنا: الذي يريد معرفة نسب الشاعر.

قيس: هو قيس عيلان ـ بعين مهملة ـ أبو قبيلة من مضر أخو الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

المعنى: يا أيها السائل إن أردت أن تعرف هل أنا من قبيلة قيس، وقيس من قبيلتي أم لا؟ فاعلم أني لست من قبيلة قيس، ولا قيس من قبيلتي بل كل منا من قبيلة مغايرة للأخرى.

الإعـراب:

أيها: أيُّ: منادى حذفت منه ياء النداء مبني على الضم في محل نصب، والهاء زائدة لا دخل لها في النداء لأنها تفيد التنبيه.

السائل: صفة لأي، وصفة المنصوب محلاً منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الاتباع اللفظية؛ وإنما اتبعت ضمة البناء مع أنها لا تتبع؛ لأنها وإن كانت ضمة بناء لكنها عارضة فاشبهت

---

(1) قد تكون صفة ثانية إذا قدرنا حرف الجر عاملاً في الموصوف المحذوف أي: لسيفٍ أبيض ماجدٍ.

(2) وردت في شرح الجرجاوي «ليس» خطأ ص 15.

ضمة الإعراب فلذا جاز اتباعها.

عنهم: جار ومجرور متعلق بالسائل، والميم علامة للجمع والضمير يرجع للقوم المعروفين عنده.

وعنى: الواو للعطف، عن حرف جر والياء ضمير مبني على السكون في محل جر، والجار والمجرور متعلق بالسائل محذوفاً لدلالة الأول عليه أي: أيها السائل عنهم والسائل عني.

لست: ليس فعل ماض ناقص من أخوات كان والتاء اسمها مبني على الضم في محل رفع.

من قيس: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبرها، وهو على حذف مضاف أي لست كائناً من قبيلة قيس ويروى قيس بالصرف على إرادة أبـي القبيلة، وبعدم الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي على إرادة القبيلة نفسها.

ولا: الواو للعطف. لا نافية.

قيس: مبتدأ وليس اسماً لـ «لا» لأنها تعمل في النكرات.

منى: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبره وهذه الجملة معطوفة على جملة ليس واسمها وخبرها.

الشاهد فيه: قوله: عَنِي ومِنى بالتفخيف حيث حذف نون الوقاية منهما مع أنها تلزمهما فنقول عنِّي ومنِّي بالتشديد. وهذا الحذف وقع شذوذاً.

* * *

21 ـ قَـدْنِـيَ مِـنْ نَصْـرِ الخُبيبيْـنِ قَـدِي
لَيْـسَ الإمَـامُ بـالشَّحِيـحِ المُلْحِـدِ

قائله: حميد بن مالك الأرقط «أبو نخيلة.

بحره: الرجز.

اللغة: قدني: اسم فعل بمعنى حسبـي.

الخبيبان: هما عبد الله بن الزبير وأخوه مصعب، والبيت من قصيدة يعرض فيها

حميد بالأخوين ويمدح الحجاج بن يوسف.

ويروى بصيغة الجمع «بالخبيبين: والمقصود عبد الله وأخوه وعمه وأبوه.

الشحيح: البخيل.

الملحد: الذي يميل عن الحق ويطعن في الدين.

الإمام: هو عبد الملك بن مروان[1].

المعنى: يقع الشيخ عبد المنعم الجرجاوي في خطأ تفسير هذا البيت لأنه اعتقد أن المقصود بالإمام عبد الله بن الزبير فقال في تفسير معناه: حسبي نصر عبد الله وابنه خبيب أو خبيب ومن كان على رأيه على الأعداء لأن خبيباً الذي هو أحد الرجلين أو رئيس من كان على رأيه لم يوجد فيه بخل ولا ميل عن الحق أي فأحب نصره ونصر الباقي لأجله[2].

ولكن كيف يقول الشاعر ذلك وهو في مسلك الهجاء؟.

والصواب ما ذهب إليه الشيخ العدوي إذ قال: حسبي من نصر هذين الرجلين أو هؤلاء الجماعة أي لا أطلب منهما أولهم زيادة على ذلك أو لا أتعرض لنصرتهم فإن إمامي منزه عما اتصف به الآخر من الشح والإلحاد.

الإعـراب:

قدني: قد مبتدأ (اسم بمعنى حس مبني على السكون في محل رفع والنون الثابتة فيها تشبيهاً لها بقطني للوقاية، وياء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون في محل جر[3].

---

(1) يقول محمد العدوي في فتح الجليل: (وقد عرفت أن مراد الشاعر بالإمام عبد الملك بن مروان خلافاً لما أثبتاه في النسخة المطبوعة من أن مراده به خبيب بن عبد الله فإنه خطأ).

شرح شواهد ابن عقيل 16 وقد ظن محيى الدين عبد الحميد أن المقصود بالإمام عبد الله بن الزبير لأنه نصب نفسه خليفة بعد موت معاوية، وهذا بعيد عن المعنى المراد. شرح ابن عقيل 1/ 115هـ.

(2) شرح شواهد ابن عقيل.

(3) ما ذكر من بناء قد على السكون إذا كانت بمعنى حسب سواء أضيفت إلى ياء المتكلم=

من: حرف جر زائد في الإثبات.

نصر: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

الخُبيبين: (بضم الخاء المعجمة) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الكسرة لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

قدى: تأكيد لقدني مبني على الكسر في محل رفع مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، وهي مضاف إليه.

ليس: فعل ماض ناقص، وهي في معنى التعليل لما قبلها.

الإمام: اسمها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

بالشحيح: الباء حرف جر زائد والشحيح خبر ليس منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

الملحد: صفة للشحيح، وصفة المنصوب منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الإتباع أو الروي.

الشاهد فيه: قوله قدني وقدي حيث أثبت نون الوقاية في الأول على الكثير وحذفها في الثاني على القليل[1].

= كما هنا أو للاسم الظاهر نحو قد زيد درهم هو الكثير، وقد تعرب.

وكذا ثبوت النون فيها كثير مع إضافتها لياء المتكلم كما في البيت وقد تحذف النون منها مع هذه الإضافة تشبيهاً لها بحسبي فتقول قدي، وتبنى حينئذ على الكسر أو تعرب.

وقد تستعمل اسم فعل مضارع بمعنى يكفي وتستعمل حرفاً فلا تلحقها النون ولا الياء. شرح شواهد ابن عقيل 16.

(1) اعلم أن إثبات نون الوقاية مع قد التي بمعنى حسب وإن كان كثيراً في نفسه لكنه غير قياسي؛ لأن هذه النون إنما تزاد في الأفعال وقاية لها مثل ضربني وشتمني. قال العلامة الصبان: واعترض الاستشهاد على حذف النون بجواز أن الأصل «قدْ» بالسكون وحركت بالكسر لأجل الروي فتكون الياء للإشباع لا للمتكلم. شرح شواهد ابن عقيل 16، وانظر: أوضح المسالك 1/120 شرح التصريح 1/113.

شـــاهـد
العـــــلم

22 ـ بِأَنَّ ذَا الْكَلْبِ عَمْراً خَيْرَهُمْ حَسَبًا

بِبَطْـنِ شِـرْيَـانَ يَعْـوِي حَـوْلَـهُ الـذِّيـبُ

قائله: جنوب أخت عمرو ذي الكلب بن عجلان.

بحره: البسيط والعروض مخبونة والضرب مقطوع.

اللغة: البيت في الرثاء وقبله:

أبلغ هذيلاً وأبلغ من يبلغها عني حديثاً وبعض القول تكذيب

ذو الكلب: لقب لعمرو.

بطن شريان: اسم للموضع الذي دفن فيه عمرو وشريان بكسر الشين شجر يتخذ منه القسى.

الذيب: بهمز ولا يهمز ويقع على الذكر والأنثى وربما دخلت تاء التأنيث في الأنثى فقيل ذئبة.

المعنى: أخبر هذه القبيلة أو أخبر من يخبرها بأن عمراً الملقب ذا الكلب الموصوف بكونه خيرهم حسباً مدفون بذلك الوادي ولا أنيس حوله إلا الذئاب[1].

الإعـراب:

بأنَّ: الباء حرف جر. أنَّ حرف توكيد ونصب، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالباء أي بخيرية حسب ذي الكلب عمرو، والجار والمجرور متعلق بـ أبلغ المذكورة في البيت الأول، ويحتمل أنه متعلق بـ حديثاً، أو

---

(1) قال الشاعر:

ولكنمـا أهلـي بـوادٍ أنيسـه ذئاب تبغى الناس مثنى وموحدا

بمحذوف صفة لـ «حديثاً» أو في محل نصب بدل من حديثاً، ويكون حينئذ متعلقاً بأبلغ مقدرة لأن البدل على نية تكرار العامل.

ذا: اسم أنَّ منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب مضاف.

الكلب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

عمراً: بدل من ذا أو عطف بيان.

خيرهم: بالنصب صفة لـ «عمراً» وخير مضاف. والضمير مضاف إليه مبني على الضم في محل جر والميم علامة للجمع. وبالرفع نعت مقطوع.

حسباً: تمييز منصوب.

ببطن: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره مدفون خبر أنَّ مضاف.

شِريان: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون.

يعوي: فعل مضارع مرفوع للتجرد وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الآخر للثقل.

حوله: ظرف مكان متعلق بالفعل يعوي، ومضاف ومضاف إليه.

الذيب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وجملة يعوي حوله الذيب في محل نصب حال من عمرو، ويحتمل أن جملة يعوي في محل رفع خبر أن، وبطن شريان متعلق بيعوي، ويحتمل أن خيرهم بالرفع خبر أول لأنَّ وببطن شريان خبر ثان، وجملة يعوي في محل جر صفة لبطن شريان، ويحتمل أن خيرهم خبر أنَّ وببطن شريان متعلق بمحذوف حال من عمرو أي عمراً كائناً ببطن شريان، وجملة يعوي إما حال ثانية من عمرو أو صفة لبطن شريان.

الشاهد فيه: قولها (ذا الكلب عمراً) حيث قدم اللقب على الاسم وهو قليل[1].

---

(1) حاشية الخضري 1/63، حاشية التونسي 1/125، حاشية الصبان 1/129.

شاهدا

اسم الإشارة

23 ـ ذُمَّ المَنَـازِلَ بَعْـدَ مَنْـزِلَـةِ اللِّـوَى
والعَيْـشَ بَعْـدَ أُولئِـكَ الأيَّـامِ

قائله: جرير بن عطية بن الخطفي.

بحره: الكامل وعروضه صحيحة وضربه مقطوع وفيه من القطع الإضمار وهو إسكان ثاني الجزء متحركاً.

اللغة: الذم: خلاف المدح ويجوز في ميم (ذم) الفتح للخفة والكسر على أصل التخلص من التقاء الساكنين والضم اتباعاً لحركة الذال، ورجح بعضهم الكسر لأنه الواجب عند فك الإدغام.

المنازل: جمع منزلة أو منزل وهو موضع النزول.

اللِّوى: بكسر اللام اسم موضع.

المعنى: ذم كل موضع من مواضع النزول بعد مفارقة ذلك المكان «اللوى» وذم الحياة أيضاً بعد مضي تلك الأيام.

الإعـراب:

ذم: فعل أمر مبني على سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالفتح العارض لأجل التخفيف أو بالكسر العارض لأجل التخلص من التقاء الساكنين أو بالضم العارض لأجل الاتباع أي اتباع الميم للذال في الضم.. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

المنازل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

بعد: ظرف زمان متعلق بمحذوف تقديره كائنة حال من المنازل ـ مضاف.

منزلة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.. وبينهما مضاف مقدر أي: بعد مفارقة منزلة اللوى.

اللـوى: مضاف إليه مجرور وعلامة جـره كسرة مقدرة منع من ظهورها التعذر.
والعيش: الواو حرف عطف، العيش معطوفة على المنازل منصوب.
بعد: ظرف زمان متعلق بمحذوف حال من العيش.
أولئك: اسم إشارة مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وبنيهما مضاف مقدر أيضاً أي: بعد مضي أولئك.
الأيام: بدل أو عطف بيان أو نعت من اسم الإشارة.
الشاهد فيه: قوله أولئك حيث استعمله في الإشارة لغير العاقل وهو قوله الأيام، وروى «أولئك الأقوام» فحينئذٍ لا شاهد فيه.

* * *

24 ـ رَأَيْـتُ بَنِـي غَبْـرَاءَ لاَ يُنْكِـرُونَنِـي
وَلاَ أَهْـلُ هـذاكَ الطِّـرَافِ المُمَـدَّدِ

قائله: طرفة بن العبد البكري واسمه عمرو.
بحره: الطويل مقبوض العروض والضرب.
اللغة: الغبراء: بالمد الأرض وبنوها: أهلها، وأراد بهم الفقراء أصحاب المتربة.
الإنكار: خلاف المعرفة.
أهل الطراف: الأغنياء.
الطراف: البيت من الأدم أي الجلد.
الممدد: المنبسط، وكنى بتحديده عن عظمه.
المعنى: لما أفردتني العشيرة وأبعدتني رأيت أو وجدت الفقراء لا ينكرون إنعامي عليهم، ورأيت الأغنياء لا ينكرونني لاستطابتهم صحبتي أي هجرني الأقارب ووصلني الأباعد فقيرهم وغنيهم.

الإعـراب:

رأيت: فعل ماض وفعله.

بني: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها تحقيقاً المفتوح ما بعدها تقديراً لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. مضاف.

غبراء: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة.

لا ينكرونني: لا نافية، ينكرونني فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة. والواو فاعله، والنون للوقاية، والياء مفعوله، والجملة في محل نصب حال من بني غبراء إن كانت رأيت بمعنى أبصرت وإن كانت بمعنى علمت فتكون مفعولاً ثانياً لها.

ولا: الواو للعطف، لا نافية، أو زائدة لتأكيد النفي أهل ـ بالرفع ـ معطوف على الواو في ينكرونني وقد وقع الفصل بالمفعول.

هٰذاك: ها: حرف تنبيه وذا اسم إشارة مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

الطراف: بدل أو عطف بيان أو نعت من اسم الإشارة.

الممدد: صفة للطراف مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها.

الشاهد فيه: قوله هٰذاك حيث أتى بالكاف وحدها ولم يأت باللام في اسم الإشارة المقدم عليه حرف التنبيه الذي هو ها، وهو جائز، وأما الإتيان بالكاف واللام في اسم الإشارة المتقدم عليه الهاء فإنه لا يجوز فلا تقول هذالك لئلا يلتبس بـ «لك» الجار والمجرور عند عدم الشكل أو لكراهة كثرة الزوائد أو لأن ها تدل على قرب المشار إليه واللام على بعده وهو منتقض بالكاف.

* * *

شواهد
الموصول

25 ـ أطَوِّفُ ما أطَوِّفُ ثُمَّ آوِي
إلى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ

قائله: الحطيئة، جرول، ونسبه ابن السكيت في كتاب الألفاظ[1]، والخطيب التبريزي في التهذيب إلى أبي غريب النصري.

بحره: الوافر مقطوف العروض والضرب.

اللغة: أطوف: بالتشديد للتكثير ومعناه أسعى وأذهب.

آوي: أقيم وأنزل.

القعيدة: تطلق على المرأة لملازمتها البيت.

لكاع: مثل قطام ذم للمؤنث ومعناه اللئيمة والخبيثة.

المعنى: أدور في بقاع الأرض كثيراً ثم أنزل في بيت موصوف بأن المرأة التي فيه لئيمة.

الإعـراب:

أطوف: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا.

ما: مصدرية ظرفية، وجملة أطوف من الفعل والفاعل صلتها، وهي مع الفعل يقدران بمصدر أي مدة طوافي معمول للظرف الواقع مفعولاً فيه لأطوف.

ثم: حرف عطف.

آوي: فعل مضارع وفاعله أنا.

إلى بيت: جار ومجرور متعلق بآوي.

---

(1) ص 73 ط بيروت، وانظر شرح ابن عقيل 1/139.

قعيدته: مبتدأ، والهاء العائدة على البيت مضاف إليه.
لكاع[1]: خبر المبتدأ مبني على الكسر في محل رفع، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر صفة لبيت.
الشاهد فيه: قوله ما أطوف حيث وصلت فيه ما المصدرية بالفعل المضارع الذي ليس منفياً بلم. وفيه شاهد آخر وهو استعمال فعال في غير النداء وهو نادر.

* * *

26 ـ وَتَبْلي الألىٰ يَسْتَلْئِمُونَ عَلىٰ الألىٰ
تَـرَاهُـنَّ يَـوْمَ الـرَّوْعِ كـالحِـدَاءِ القُبْـلِ

قائله: أبو ذؤيب خويلد الهذلي.
بحره: الطويل مقبوض العروض صحيح الضرب.
اللغة: تبلي: من الإبلاء بمعنى الإفناء، ويقصد هنا المنون التي ذكرت في البيت الذي قبله:

فتلك خطوب قد تملت شبابنا　　قديماً فتبلينا المنون وما نبلى

يستلئمون: يلبسون اللأمة وهي الدرع.
الروع: الخوف والفزع.
الحدا: جمع حدأة كعنبة ويجمع على حدآن كغزلان وهو طائر خبيث.
القُبْل: جمع أقبل والمؤنث قبلاء، وهي التي في عينها قَبَل ـ بفتحتين ـ وهو الحول[2].
المعنى: وتفنى المنية الذين يلبسون الدروع حال كونهم على الخيول التي تراها

---

(1) قال الراجز:

وكحذام اجعل فعال من علم　　أنثى ووصف في نداء من شتم
فـاكسـر بنـاء وتميـم تعـرب　　أعلام عين قيل وهو الأصوب

والحجاز يبنون هذه الصيغ على الكسر.

(2) وليس الحور كما جاء في شرح ابن عقيل 1/142.

في يوم الروع والفزع وهو يوم الحرب كأنها في خفة السير وشدة العدو حدإ في عيونها حول.

الإعـراب:

وتبلى: الواو حرف عطف على البيت الذي قبله.

تبلى: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على المنون.

الألى: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

يستلئمون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة والواو فاعله مبني على السكون في محل رفع، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد الضمير في يستلئمون.

على: حرف جر.

الألى: أي اللاتي اسم موصول مبني على السكون في محل جر، وهو صفة لموصوف محذوف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من واو يستلئمون أي حالة كونهم عازمين على ركوب الخيل الألى.

تراهن: ترى فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والهاء مفعوله الأول مبني على الضم في محل نصب والنون علامة جمع النسوة.

يوم: ظرف زمان متعلق بتراهن ـ مضاف.

الروع: مضاف إليه مجرور.

كالحدإ: الكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل نصب مفعول تراهن الثاني، والحدإ مضاف إليه. هذا إن كانت ترى بمعنى تعلم، وإن كانت بمعنى تبصر فتكون الكـاف حرف جر والحـدإ مجرور بها وهو متعلق بتراهن.

القبل: صفة للحدإ مجرورة.

وجملة تراهن صلة الموصول «الألى» الثانية لا محل لها من الإعراب والعائد الهاء في تراهن.

الشاهد فيه: قوله الألى حيث أطلق أولاً على جماعة الذكور بدليل الواو في يستلئمون وهو كثير، وثانياً على جماعة الإناث بدليل النون في تراهن وهو قليل.

* * *

27 ـ نَحْـنُ اللَّـذُوْنَ صَبَّحُـوا الصَّبَـاحَـا

يَــوْمَ النُّخَيْــلِ غَــارَةً مِلْحَــاحَــا

قائله: رجل من بني عقيل، جاهلي[1] يقال له ابن حرب.

بحره: الرجز مقطوع العروض والضرب.

اللغة: الصباح: من طلوع الفجر أو الشمس إلى الزوال.

النخيل: بضم النون موضع بالشام وهو على بناء التصغير.

والغارة: الهجوم.

ملحاح: بكسر الميم هو في الأصل القتب الذي يعقر غارب البعير، ولعله مستعار هنا لشديد الإيذاء.

المعنى: نحن الفرسان الذين أتوا الأعداء وقت الصباح في الوقعة المسماة يوم النخيل وكان هجومنا عليهم شديد الإيذاء.

الإعـراب:

نحن: ضمير منفصل مبتدأ مبني على الضم في محل رفع.

اللذون: اسم موصول خبره مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والنون عوض عن التنوين المقدر في الاسم المفرد، وقيل إنه مبني على النون كالذين جيء به على صورة المعرب إجراء

---

(1) هكذا نسبته عند أبي زيد في النوادر 47 ونسب إلى رؤبة وليس في ديوانه كما نسب في العباب إلى ليلى الأخيلية.

للباب على وتيرة واحدة فحينئذٍ النون ليست عوضاً عن شيء.

صبحوا: فعل وفاعل والعائد الضمير في صبحوا وجملة صبحوا صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ومفعول صبحوا محذوف تقديره: الأعداء.

الصباحا: ظرف زمان متعلق بصبحوا وألفه للإطلاق.

يوم: ظرف زمان منصوب متعلق بصبحوا مضاف.

النخيل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

غارة: مفعول لأجله منصوب أي لأجل الإغارة ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في صبحوا أي: مغيرين.

ملحاحا: صفة لغارة.

الشاهد فيه: قوله: اللذون[1] حيث أتى فيه بالواو في حالة الرفع على لغة هذيل وقيل بني عقيل، وهو قليل، والكثير الإتيان بالياء رفعاً ونصباً وجراً.

* * *

28 ـ فَمَا آبَاؤُنَا بِأَمَنَّ مِنْهُ
عَلَيْنَا الَّلاءِ قَدْ مَهَدُوا الحُجُورَا

قائله: رجل من بني سليم.

بحره: الوافر والعروض والضرب مقطوفان.

اللغة: أمنَّ: اسم تفضيل بمعنى أكثر إنعاماً، والاسم المنة بالكسر والجمع منن.

مهدوا: بسطوا وفرشوا وزناً ومعنى.

الحجورا: جمع حجر بكسر الحاء المهملة وفتحها وهو ما بين يديك من ثوبك.

المعنى: ليس آباؤنا الذين أصلحوا شؤوننا وجعلوا حجورهم لنا فراشاً بأكثر منةً وإنعاماً علينا من هذا الممدوح.

---

(1) على هذه اللغة يكتب بلامين ويكتب بلام واحدة على لغة من يلزمه الياء. شرح شواهد ابن عقيل 20.

الإعـراب:

فما: الفاء بحسب ما قبلها وما نافية حجازية تعمل عمل ليس ترفع المبتدأ (الاسم) وتنصب الخبر.

آباؤنا: اسمها ومضاف ومضاف إليه.

بأمنَّ: الباء زائدة، وأمنَّ خبر «ما» وهو اسم تفضيل.

منه: أي من الممدوح جار ومجرور.

علينا: جار ومجرور متعلق بأمن.

اللاء: اسم موصول بمعنى الذين صفة لـ: آباؤنا مبني على الكسر في محل رفع، وفيه الفصل بين الصفة والموصوف بأجنبي وهو جائز عند بعضهم.

قد: حرف تحقيق.

مهدوا: بتخفيف الهاء فعل ماض وفاعله.

الحجورا: مفعول به، والألف للإطلاق، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد الضمير في مهدوا.

الشاهد فيه: قوله اللاءِ حيث أطلقه على جماعة الذكور موضع الذين، وهو قليل، والكثير إطلاقه على جماعة الإناث نحو قوله تعالى: ﴿واللائي يئسن﴾[1].

* * *

29 ـ بَكَيْتُ عَلَى سِرْبِ القَطَا إذْ مَرَرْنَ بي
فقلـــتُ ومِثلـــي بـــالبكـــاءِ جَـــدِيْـــرُ

أَسِرْبَ القَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ
لَعَلِّـــي إلـــى مَـــنْ قَـــدْ هَـــوِيـــتُ أَطِيْـــرُ

---

(1) سورة الطلاق: الآية 4.

قائلهما: العباس بن الأحنف وقيل لمجنون ليلى وهذا من خلط الرواة[1].
بحرهما: هما من الطويل مقبوض العروض محذوف الضرب.
اللغة: السرب: يطلق على الجماعة من النساء والبقر والشاة والقطاة والوحش والجمع أسراب.
القطا: ضرب من الحمام الواحدة قطاة والجمع أيضاً قطوات.
جدير: حقيق.
هوى يهوى من باب تعب أحب ومالت نفسه.
المعنى: سالت دموعي على جماعة القطا وقت مرورهن بي فقلت منادياً وسائلاً لهن ومثلي حقيق بالبكاء يا جماعة الطيور هل منكن من يعيرني جناحه لعلي أطير به إلى من قد أحببته.
الإعراب:
بكيت[2] ـ بفتح الكاف ـ فعل ماض وفاعله.
على سرب: جار ومجرور متعلق ببكيت على أنه في محل نصب مفعوله وسرب مضاف.
القطا: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.
إذ: ظرف زمان بمعنى وقت متعلق ببكيت.
مررن: مرَّ فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لاتصاله بنون النسوة وهي فاعله، والجملة في محل جر بإضافة إذ إليها.
بي: جار ومجرور متعلق بمرَّ.
فقلت: الفاء للعطف على بكيت، قلت فعل ماض وفاعله.
ومثلي: الواو اعتراضية وللحال من التاء في بكيت مثلي مبتدأ ومضاف ومضاف إليه.

---

(1) شعر العباس يؤتى به للتمثيل وشعر المجنون للاستشهاد.
(2) مصدره بكا يمد ويقصر.

بالبكاء: جار ومجرور متعلق بجدير.

جدير: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أسرب: الهمزة للنداء، وسرب منادى منصوب مضاف.

القطا: مضاف إليه، والجملة في محل نصب مقول القول، فحينئذٍ قوله: ومثلي بالبكاء جدير جملة معترضة بين القول ومقوله لا محل لها من الإعراب أو في محل نصب على الحال.

هل: حرف استفهام.

من: اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ مبني على السكون في محل رفع.

يعير: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من.

جناحه: مفعوله الثاني ومضاف ومضاف إليه والمفعول الأول محذوف تقديره: يعيرني والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وخبر المبتدأ محذوف تقديره موجود فيكم.

لعلي: لعل حرف ترج ونصب من أخوات إنَّ والياء اسمها.

إلى من: جار ومجرور متعلق بأطير.

قد: حرف تحقيق.

هويت (بكسر الواو) فعل ماض وفاعله، والمفعول العائد على من محذوف تقديره هويته والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة أطير في محل رفع خبر لعل. وهي مكونة من فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وفاعله مستتر وجوباً تقديره أنا.

الشاهد فيهما: استعمال من الأولى في غير العاقل وهو جماعة القطا لأنه لما ناداها كما ينادي العاقل وطلب منها إعارة الجناح لأجل الطيران نحو محبوبته التي هو متشوف إليها وباك عليها، وهذان الشيئان خاصان بالعاقل نزلها منزلته، وهو قليل، وأما من الثانية فهي مستعملة في العاقل وهو كثير.

وروى: هل من معير جناحه فلا شاهد فيه حينئذٍ.

4 ـ فإما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا

قد سبق الكلام على هذا البيت ـ ورقمه 4 ـ في شواهد المعرب والمبني.

وكان برواية ـ من ذو عندهم ـ.

والشاهد فيه على هذه الرواية ـ من ذي ـ قوله: ذي حيث جاءت موصولة بمعنى الذي ومعربة بالياء نيابة عن الكسرة كإعراب ذي بمعنى صاحب على لغة بعض طيء وعليها ترفع أيضاً بالواو وتنصب بالألف، وهو خلاف المشهور من لغاتهم ـ والمشهور منهما أنها تبنى على الواو مطلقاً، وقد روى هذا البيت بالواو على المشهور منها كما تقدم.

* * *

30 ـ ما أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُرْضَى حُكُومَتُهُ
وَلا الأَصِيـلِ وَلاَ ذِي الـرَّأي وَالْجَـدَلِ

قائله: الفرزدق في هجاء رجل أعرابي من بني عذرة.

بحره: البسيط مخبون العروض والضرب.

اللغة: الحكم (بفتحتين) المحكم بين الخصمين للفصل بينهما.

حكومته: أي حكمه وقضاؤه.

الأصيل: الحسيب.

الرأي: العقل والتدبير.

الجدل: (بفتحتين) شدة الخصومة.

المعنى: ما أنت أيها الأعرابي الذي هجوتنا ومدحت غيرنا محكم بين خصمين حتى يقبل قولك فيما حكموك فيه، ولا أنت الحسيب الشريف النسب ولا بصاحب عقل وتدبير، ولا بصاحب شدة في الخصومة والمنازعة فكيف تهجونا وتخفضنا وتمدح وترفع غيرنا.

الإعـراب:

ما: نافية تميمية ملغاة.

أنت: أن ضمير منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع والتاء حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وقيل إنَّ أنت بجملتها هي الضمير.

بالحكم: الباء حرف جر زائد، والحكم خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، ويجوز أن تكون الباء أصلية والخبر محذوف يتعلق به الجار والمجرور تقديره كائنٍ. ويجوز أن تكون ما حجازية تعمل عمل ليس، وأن أنت اسمها، وبالحكم خبرها والباء زائدة فهو منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

الترضى: الـ اسم موصول بمعنى الذي صفة للحكم مبني على السكون في محل رفع على إعرابه الأول؛ لأن قوله بالحكم مرفوع تقديراً، وفي محل نصب على إعرابه الثاني لأنه منصوب تقديراً. وفي محل جر نظراً للظاهر.

ويجوز إدغام الـ الموصولة في التاء وعدمه بخلاف لام إلى الحرفية نحو الضارب فإنه يجب إدغامها تخفيفاً لكثرة الاستعمال.

ترضى: بالبناء للمجهول فعل مضارع.

حكومته: نائب فاعل ومضاف ومضاف إليه والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد الضمير في حكومته.

ولا: الواو حرف عطف، لا زائدة لتأكيد النفي.

الأصيل: معطوف على بالحكم باعتبار اللفظ فقط فهو مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

ذي الرأي: معطوف على بالحكم مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة والرأي مضاف إليه.

والجدل: معطوف على الرأي.

الشاهد فيه: قوله الترضى حيث وصل الـ الموصولة بالفعل المضارع وهو شاذ[1].

---

(1) أوضح المسالك 1/165، حاشية الصبان 1/156.

31 - مِـنَ القَـوْمِ الـرَّسُـولُ اللَّـهِ مِنْهُـمْ
لَهُـــمْ دَانَـــتْ رِقَـــابُ بَنِـــي مَعَـــدٍّ

قائله: مجهول.

بحره: الوافر، والعروض والضرب مقطوفان.

اللغة: القوم: جماعة الرجال، واحده رجل وامرؤ من غير لفظه، والجمع أقوام، وقد يطلق القوم على جمع الرجال والنساء معاً.

دانت: خضعت وذلت.

رقاب: جمع رقبة، والمراد الشخص بسائر بدنه مجازاً مرسلاً من إطلاق الجزء وإرادة الكل.

معد: أبو العرب وهو معد بن عدنان، فبنوه على ذلك هم العرب لا خصوص قريش لأن قريشاً هو النضر بن كنانة وولده، فالأولى حينئذٍ أن الذي يفسر بقريش في البيت إنما هو القوم اللهم إلا إن أراد بالقوم الذين رسول الله منهم خصوص بني هاشم فيصح حينئذٍ تفسير بني معد بقريش.

المعنى: أنا من قريش الذين رسول الله محمد ﷺ منهم ولهم خضعت وذلت جميع العرب الذين هم أولاد معد بن عدنان.

الإعـراب:

من القوم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أنا كائن من القوم.

الرسول: الـ اسم موصول بمعنى الذين صفة للقوم مبني على السكون في محل جر.

رسول: مبتدأ مرفوع بالابتداء مضاف.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه.

منهم: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر المبتدأ والميم علامة الجمع، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد الضمير في منهم.

لهم: جار ومجرور متعلق بدانت.

دانت: فعل ماض، والتاء علامة التأنيث.

رقاب: فاعل مضاف.

بني: مضاف إليه، وهو مضاف.

ومعد: مضاف إليه.

وجملة لهم دانت رقاب بني معد إما معطوفة على الجملة قبلها بحذف العاطف، فهو عطف جملة فعلية على اسمية، وإما مستأنفة، والغرض منها بيان شرف هؤلاء القوم.

الشاهد فيه: قوله الرسول الله منهم حيث وصل الـ الموصولة بالجملة الاسمية وهو شاذ أيضاً[1].

* * *

32 ـ مَنْ لاَ يَـزَالُ شَـاكِـراً عَلَـى الْمَعَـهْ
فَهْـــوَ حَـــرٍ بِعِيشَـــةٍ ذَاتِ سَعَـــهْ

قائله: مجهول.

بحره: الرجز.

اللغة: الشكر: الاعتراف بالنعمة وبفضل المنعم.

حَرٍ: حقيق.

السعة: بفتح السين ويجوز كسرها اتساع الرزق.

المعنى: الذي يستمر شاكراً الله على النعم التي هي كائنة معه، فهو حقيق بحياة صاحبة اتساع في الرزق ويسار وغنى.

الإعـراب:

من: اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ مبني على السكون في محل رفع.

---

(1) حاشية التونسي 1/143 ـ 149، حاشية الصبان 1/165.

لا: نافية.
يزال: فعل مضارع ناقص، واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من.
شاكراً: خبرها والمتعلق محذوف تقديره: لله والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
على: حرف جر.
المعه: الـ اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر، والجار والمجرور متعلق بـ(شاكراً) مع: منصوب على أنه ظرف مكان متعلق بمحذوف واقع خبراً لمبتدأ محذوف جملته صلة ال أي: على الذي هو كائن معه.
والهاء مضاف إليه مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لأجل الشعر.
فهو: الفاء داخلة على خبر المبتدأ[1] وهو (من) وإنما دخلت عليه لما في المبتدأ من العموم فأشبه الشرط.
هو: ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع.
حر: خبره مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل.
بعيشة: جار ومجرور متعلق بحرٍ.
ذات: صفة لعيشة مجرورة مضاف.
سعهْ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض لأجل الشعر، وجملة فهو حرٍ في محل رفع خبر من والرابط الضمير في قوله: فهو.
الشاهد فيه: قوله ألمعه حيث وصل أل الموصولة بالظرف وهو شاذ أيضاً.

* * *

(1) أي على خبر «من» المكون من مبتدأ وخبر.

33 ـ إذَا مَــا لَقِيــتَ بَنــي مَــالِــكٍ
فَسَلِّـــمْ عَلَـــى أيُّهُـــمْ أفْضَـــلُ

قائله: غسان بن وعلة أحد شعراء بني مرة بن عباد.

بحره: المتقارب وأجزاؤه فعولن ثمان مرات، والعروض والضرب محذوفان.

اللغة: لقيت: لقي كتعب ومصدره اللقى بضم اللام وكسر القاف أصله على فعول، واللقى بضم اللام مقصوراً واللقاء بكسرها ممدوداً ومقصوراً. ومعناه المصادفة.

بنو مالك: قبيلة.

السلام: التحية.

وأفضل: من باب فضل يفضل كقتل يقتل ومعناه الشيء إذا زاد.

المعنى: إذا صادفت هذه القبيلة فسلم على الشخص الذي هو أفضلها.

الإعراب:

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط.

ما: زائدة.

لقيت: فعل ماض وفاعله.

بني مالك: بني مفعول لقي منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم مضاف ومالك مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. والجملة فعل الشرط.

فسلم: الفاء واقعة في جواب إذا وسلم فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

على: حرف جر.

أيهم: أي اسم موصول بمعنى الذي مبني على الضم[1] في محل جر والجار

(1) بنيت أي إذا أضيفت وحذف صدر صلتها لأنها أشبهت الحرب في الافتقار مع عدم وجود المعارض للبناء وهو الإضافة لتنزيل المضاف إليه منزلة صدر صلتها فكأنه لا =

والمجرور متعلق بسلم، والهاء مضاف إليه والميم علامة الجمع وهي للعاقل وغيره.

أفضل: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، والجملة صلة أي لا محل لها من الإعراب، والعائد الضمير المحذوف الواقع مبتدأ وهو «هو».

الشاهد فيه: قوله أيهم حيث بناها على الضم ولم يعربها لأنها أضيفت وحذف صدر صلتها.

وروي: على أيِّهم بالجر على لغة من أعربها وإن أضيفت وحذف صدر صلتها لأنه لا يقول بالتنزيل السابق[1].

* * *

34 ـ مَا اللَّهُ مُولِيكَ فَضْلٌ فَاحْمَدَنْهُ بِهِ
فَمَا لَدَى غَيْرِهِ نَفْعٌ وَلاَ ضَرَرُ

قائله: مجهول.

بحره: البسيط مخبون العروض والضرب.

اللغة: موليك: معطيك.

الفضل: الخير والإحسان.

الحمد: الثناء.

المعنى: الشيء الذي الله معطيكه خير فاثن عليه بسببه لأنه ما نفع ولا ضرر يحصل من عند غير الله بل النافع والضار حقيقة هو الله وحده.

الإعـراب:

ما: اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ مبني على السكون في محل رفع.

= إضافة، وإنما حركت لأجل التخلص من التقاء الساكنين، وكانت الحركة الضمة لأنها تشبه الغايات أي الظروف المنقطعة عن الإضافة كـ «قبل» وبعد شرح شواهد ابن عقيل للجرجاوي ص 25.

(1) ومذهب الخليل أنه محمول على الحكاية. انظر كتابنا مسالك النحاة ص 279.

الله: مبتدأ.

موليك: خبره ومضـاف ومضـاف إليه من إضـافة اسم الفاعل إلى مفعوله الأول، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على لفظ الجلالة ـ الله ـ ومفعوله الثاني العائد على ما محذوف، والجملة من المبتدأ والخبر صلتها.

فضل: خبر ما أي: الذي الله موليكه فضل[1].

فاحمدنه: الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، تقديره: وإذا كان كذلك.

أحمدنه: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة وهي حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والهاء مفعوله.

به: جار ومجرور متعلق فاحمدنه أي بسبب الفضل.

فما: الفاء للتعليل وما نافية تميمة ملغاة لا عمل لها.

لدى: ظرف مكان بمعنى عند متعلق بمحذوف تقديره يحصل خبر مقدم ـ مضاف.

غيره: مضاف إليه ومضاف ومضاف إليه.

نفع: مبتدأ مؤخر.

ولا: الواو حرف عطف «لا» نافية.

ضرر: معطوف على نفع وإنما بطل عمل لا لعدم الترتيب.

الشاهد فيه: قوله موليك حيث حذف منه الضمير المتصل المنصوب بالوصف العائد إلى الموصول وهو قليل، والكثير حذفه مع الفعل التام نحو قوله تعالى: ﴿ذرني ومن خلقت وحيدا﴾[2].

---

(1) قدر الضمير متصلاً هنا مع أن الراجح انفصاله لأن الكلام في المتصل ومنه يعلم أن المراد بالمتصل هنا ما ليس واجب الانفصال انظر: أوضح المسالك 169/1 شرح المكودي 26.

(2) وقوله تعالى: ﴿أهذا الذي بعث الله رسولاً﴾ والتقدير خلقته وبعثه، فإن كان الضمير =

35 ـ وَقَدْ كُنْتَ تُخْفِي حُبَّ سَمْراءَ حِقْبَةً
فَبُــحْ لانَ مِنْهَــا بــالّــذي أنْــتَ بَــائِــحُ

قائله: عنترة بن شداد العبسي.

بحره: الطويل مقبوض العروض والضرب.

اللغة: الإخفاء: الكتمان.

الحقبة: المدة وقيل الحقبة مثل الحقب بضم الحاء الدهر، ويقال الحقب ثمانون عاماً، والمراد المدة الطويلة.

بح: أمر من باح بوحا مثل قال ومعناه ظهر.

لان: أي الآن نقلت حركة الهمزة الثانية إلى الساكن قبلها فالتقى ساكنان هي والسكون الذي بعدها فحذفت لالتقاء الشاكنين، وقيل إن لان لغة في الآن.

المعنى: والله قد كنت تكتم حب محبوبتك المسماة بسمراء مدة طويلة من الزمان فاظهر لنا الآن من حبها ما أنت مظهره أي تريد إظهاره.

الإعـراب:

وقد: الواو موطئة لقسم محذوف تقديره والله.

قد: حرف تحقيق.

كنت: كان فعل ماض ناقص والتاء اسمها مبني على الفتح في محل رفع.

تخفي: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

حسب: مفعول به منصوب مضاف.

سمراء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة.

= منفصلاً نحو جاء الذي إياه ضربت أو متصلاً منصوباً بغير الوصف وهو الحرف نحو جاء الذي أنه منطلق أو متصلاً منصوباً بفعل ناقص نحو جاء الذي كأنه زيد لم يجز الحذف. شرح شواهد ابن عقيل 26.

حقبة: ظرف زمان منصوب متعلق بتخفي، وجملتها في محل نصب خبر كان.
فبح: الفاء واقعة في جواب شرط مقدر وتقديره إذا كان كذلك.
بح: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والجملة جواب للشرط المقدر لا محل لها من الإعراب.
لان: أصله الآن على ما ذكرنا، ظرف زمان للوقت الحاضر الذي أنت فيه مبني على الفتح في محل نصب متعلق ببح وأل فيه زائدة لازمة لا للتعريف على الراجح وإنما بنى لتصمنه معنى الإشارة.
منها: أي من حبها فهو على حذف مضاف.
بالذي: جار ومجرور متعلق ببح أيضاً.
أنت: أن مبتدأ والتاء حرف خطاب أو أنت بحروفها مبتدأ.
بائح: خبره، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف تقديره أنت بائح به.
الشاهد فيه: قوله بالذي أنت بائح حيث حذف العائد المجرور لوجود الشرطين وهما: جره بحرف مماثل لما جر الموصول، واتفاق العامل فيهما مادة.
والأصل: بائح به[1].

(1) قال تعالى: ﴿ويشرب مما تشربون﴾ أي منه. فإن اختلف الحرفان نحو: مررت بالذي غضبت عليه أو العاملان نحو: مررت بالذي فرحت به لم يجز الحذف. شرح شواهد ابن عقيل 26.

شـــاهـــدا
المعرّف بأداة التعريف

36 ـ وَلَقَــدْ جَنَيْتُــكَ أَكْمُــؤاً وَعَسَــاقِــلاً
وَلَقَــدْ تهيْتُــكَ عَــنْ بَنَــاتِ الأَوْبَــرِ

قائله: مجهول (أنشده أبو زيد وابن جنى).

بحره: الكامل والعروض والضرب تامان.

اللغة: الأكمؤ: جمع كمء واحدة كمأة على العكس من باب تمر وتمرة فهو على خلاف الغالب. وهو اسم لبنات العساقل: أصله عساقيل كعصافير حذفت منه المدة للضرورة ومفرده عسقول وهو ضرب من الكمأة وهي الكبار البيض التي يقال لها شحمة الأرض.

بنات الأوبر: نوع من الكمء الصغير وهو رديء الطعم على لون التراب بها زغب ويقال إن نبات أوبر نبت يظهر في بلاد الشام وهو يشبه القلقاس أو اللفت ويضرب بها المثل في الخسة.

المعنى: لقد جنيت لك من هذا النبات ما كان جيداً وتهيتك عما كان منه صغيراً رديء الطعم.

الإعـراب:

ولقد: الواو حرف قسم وجر ولفظ الجلالة المنتوي مقسم به مجرور وهو متعلق بأقسم محذوفاً والتقدير والله أقسم به. واللام للتأكيد ـ تأكيد القسم ـ

قد: حرف تحقيق.

جنيتك: فعل ماض وفاعله ومفعوله الأول، وأصله جنيت لك محذوف الجار توسعاً فاتصلت الكاف بالتاء، وحسنه موازنة تهيتك.

أكمؤا: مفعول حنيت الثاني.

عساقلا: معطوف على «أكمؤا» وألفه للإطلاق.

نهيتك: فعل ماض وفاعله ومعفوله.

عن بنات: متعلق به، وهو على حذف مضاف أي عن أكل بنات[1].

الأوبر: مضاف إليه مجرور.

الشاهد فيه: قوله بنات الأوبر حيث زاد فيه الألف واللام زيادة غير لازمة للضرورة وهو علم وقال المبرد إنه ليس بعلم بل هو نكرة فالألف واللام عنده غير زائدة بل معرفة فحينئذ لا شاهد فيه.

* * *

37 ـ رأيْتُكَ لَمَّا أنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا
صَدَدْتَ وَطِبْتَ النَّفْسَ يا قَيْسُ عَنْ عَمْرِو

قائله: رشيد بن شهاب اليشكري.

بحره: الطويل وعروضه مقبوضة وضربه صحيح.

اللغة: وجوهنا: أي ذواتنا، ويروى ـ جلادنا ـ أي ثباتنا في الحرب وشدة وقع سيوفنا.

صددت: أعرضت.

طبت النفس: رضيت أو مضمن معنى تسليت عن.

المعنى: يخاطب الشاعر قيس بن مسعود اليشكري وقد قتل صديقه عمرو، فيقول: أبصرتك يا قيس حين عرفت سادتنا وأكابرنا عرضت عنا وطابت نفسك من قبلنا عن عمرو صديقك الذي قتلناه أي طابت نفسك وتسلت عن قاتله.

الإعـراب:

رأيتك: فعل ماض وفاعله ومفعوله.

---

(1) بنات أوبر جمع ابن أوبر كما يقال في جمع ابن عرس بنات عرس لأن ابنا إذا كان جزء علم لغير عاقل يجمع على بنات، وأما إذا كان لعاقل فيجمع على بنين. شرح شواهد ابن عقيل 27.

لما: حرف رابط لوجود شيء بوجود غيره كما هنا وقيل إنها ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محل نصب متعلق برأيتك وهي مضمنة معنى الشرط.

أن: زائدة.

عرفت: فعل ماض وفاعله.

وجوهنا: مفعول به ومضاف ومضاف إليه والجملة فعل الشرط لا محل لها من الأعراب لأنها غير جازمة.

صددت: فعل ماض وفاعله، ومفعوله محذوف على التوسع تقديره عنا وهي جواب الشرط.

وطبت: الواو للعطف وطاب فعل ماض، والتاء فاعله.

النفس: تمييز محمول عن الفاعل أي وطابت نفسك.

يا قيس: يا حرف نداء ـ وقيس منادى مبني على الضم في محل نصب وجملة النداء لا محل لها معترضة.

عن عمرو: جار ومجرور متعلق بطبت، وهو مضمن معنى تسليت فلذا عداه بعن، ويحتمل أن عن متعلقة بصددت وهو على حذف مضاف أي عن قاتل عمرو.

الشاهد فيه: قوله النفس حيث ذكره معرفاً بالألف واللام، وكان حقه أن يكون نكرة عند البصريين لأنه تمييز فهي زائدة عندهم، وذهب الكوفيون إلى جواز كونه معرفة فهي عندهم غير زائدة، وقيل إن النفس في البيت مفعول لصددت وتمييز طبت محذوف تقديره قلباً أو لا تمييز له، فعلى هذا لا شاهد فيه[1].

---

(1) انظر: حاشية التونسي 1/158، وأوضح المسالك 1/181، شرح التصريح 1/151، حاشية الصبان 1/182.

شواهد
الابتداء

38 ـ غَيـرُ لاهٍ عِـدَاكَ فـاطَّـرِحِ اللَّهْـوَ
وَلاَ تَغْتَـــرِرْ بِعَـــارِضِ سِلْـــمِ

قائله: مجهول.

بحره: الخفيف وأجزاؤه فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن (مرتين) وقد دخل الخبن في عروضه وضربه فصار فاعلاتن فيهما فعلاتن.

اللغة: لاه: اسم فاعل من اللهو وهو الترك وفعله لهوت عند أهل نجد ولهيت عند أهل العالية.

العدا: بالكسر والقصر جمع عدو.

اطرح: أمر من الاطراح وهو الرمي والإبعاد.

والاغترار: الانخداع وعدم التحفظ.

العارض: الطارىء.

السلم: الصلح.

المعنى: غير تارك عداك أمرك، وليسوا مشتغلين عنك بشيء وإذا كان الأمر كذلك فاترك اللهـو عنهم والتشاغل، واحذر غدرهم بك ولا تنخدع وتأمن الصلح الطارىء الذي انعقد بينك وبينهم فتترك التحفظ منهم والاحتراس.

الإعـراب:

غير: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والمسوغ للابتداء به وهو نكرة عمله فيما بعده.

لاهٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل، وهذه الإضافة لا تفيد غير التعريف لأنها

موغلة في الإبهام.. والمتعلق بلاه محذوف، تقديره: غير لاهٍ عنك، وهو اسم فاعل.

عداك: فاعل بلاهٍ سد مسد الخبر أي تحصل به الفائدة كما تحصل بالخبر، مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والكاف مضاف إليه.

فاطرح: الفاء واقعة في جواب شرط مقدر تقديره وإذا كان كذلك فاطرح.

اطرح: فعل أمر مبني على سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالكسر العارض لأجل التخلص من التقاء الساكنين أو مبني على السكون لا محل له من الإعراب وحرك بالكسر لأجل التقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

اللهو: مفعول به.

ولا: الواو للعطف ولا ناهية.

تغترر: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

بعارض: جار ومجرور متعلق بـ تغترر مضاف.

سلم: مضاف إليه من إضافة الصفة للموصوف أي بسلم عارض.

الشاهد فيه: قوله غير لاه عداك حيث سد الفاعل وهو عداك مسد الخبر لاعتماد الوصف وهو لاهٍ على النفي بالاسم وهو غير لأن المعنى ما لاهٍ عداك فعوملت غير معاملة ما[1].

* * *

(1) اعترض هذا البيت بأن الوصف ليس بمبتدأ بل هو مضاف إليه وكلامنا فيما إذا كان الوصف مبتدأ وأجيب بأن الوصف في الحقيقة مبتدأ وإن كان بحسب اللفظ مجروراً بالمضاف فكأنه قيل ما لاهٍ عداك، ولما كان المضاف والمضاف إليه كالشيء الواحد كان كأن الوصف مبتدأ. شرح شواهد ابن عقيل 28.

39 ـ غَيْــرُ مَــأْسُــوفٍ عَلَــى زَمَــنٍ
يَنْقَضِــي بِــالهَــمِّ وَالْحَــزَنِ

قائله: الحسن بن هانىء بن عبد الأول الحكمي أبو نواس.

بحره: المديد وأجزاؤه فاعلاتن فاعلن أربع مرات، وهذا البحر مجزوء وجوباً أي ذهب منه جزآن هما العروض والضرب فصار مسدس الأجزاء بعد أن كان مثمناً، وعروض هذا البيت محذوفة مخبونة وضربها مثلها.

اللغة: مأسوف: محزون بمعنى آسف.

ينقضي: يفرغ وينتهي.

المعنى: لا ينبغي التأسف والتلهف على وقت ينقضي بالهموم والأحزان.

الإعـراب:

غير: مبتدأ مضاف[1].

مأسوف: مضاف إليه اسم مفعول.

على زمن: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل لمأسوف سد مسد الخبر.

ينقضي: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل. وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الزمن، والجملة في محل جر صفة لزمن.

بالهمِّ: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره مشوباً حال من الضمير المستتر في ينقضي أو متعلق بينقضي.

والحزن: معطوف على الهم عطف مرادف.

الشاهد فيه: قوله غير مأسوف حيث اعتمد الوصف على نفي بالاسم كسابقه.

واعترض هذا البيت بأنه إذا كان من كلام أبـي نواس ـ كما علمت ـ فلا يستشهد به لأن أبا نواس من المولدين وهم غير العرب العرباء، وأجيب بأن محل عدم الاستشهاد به إذا لم يكن موافقاً لكلام العرب العرباء وإلا فيستشهد

(1) ذكر العدوى في توجيه إعرابه ثلاثة توجيهات نقلها محمد محيى الدين عبد الحميد بكاملها في شرح ابن عقيل. انظر شرح ابن عقيل 1/192 وشرح شواهد ابن عقيل 29.

به كما هنا أو يقال إنه مثال لا شاهد.

* * *

40 ـ فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاس[1] مِنْكُمْ
إذَا الدَّاعِي المثَوِّبِ قَالَ: يَالاَ

قائله: زهير بن مسعود الضبـي.

بحره: الوافر والعروض والضرب مقطوفان.

اللغة: خير: أفضل وأصلها أخْيَر فنقلت حركة الياء للخاء ثم حذفت الهمزة استغناءً عنها بحركة الخاء.

المثوب: من التثويب أي ترديد الصوت؛ وأصله أن يجيء الرجل مستصرخاً فيلوح بثوبه ليرى فسمى ترديد صوته بالدعاء تثويبا لذلك.

يالا: أي يا لفلان فحذف المستغاث ووقف على لام الاستغاثة بألف الإطلاق.

المعنى: نحن عند الناس أفضل منكم إذا نادى المستصرخ المستغيث مرة بعد مرة يا لفلان أغيثوني لأننا نبادر إلى دعوته ونسرع لنجدته.

الإعـراب:

فخير: الفاء بحسب ما قبلها، خير مبتدأ.

نحن: ضمير منفصل فاعل بخير سد مسد الخبر مبني على الضم في محل رفع، ولا يجوز جعل خير خبراً مقدماً ونحن مبتدأ مؤخراً لئلا يلزم الفصل بين أفعل التفضيل ومعموله وهو عند الناس منكم بأجنبي لأن أفعل التفضيل ومعموله كمضاف ومضاف إليه بخلاف الفاعل الذي سد مسد الخبر.

عند: ظرف مكان متعلق بخير مضاف.

الناس: مضاف إليه.

منكم: جار ومجرور متعلق بخير والميم علامة الجمع.

---

(1) والذي في المصباح عند البأس أي عند الحرب شرح شواهد ابن عقيل 30.

إذا: ظرف مستقبل مضمن معنى الشرط.

الداعي: فاعل بمحذوف يفسره جواب الشرط المذكور أي إذا قال الداعي، والجملة فعل الشرط.

المثوب: صفة للداعي مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

قال: فعل ماض فاعله يعود على الداعي، والجملة جواب إذا.

يالا: يا حرف نداء واللام لام المستغاث وهي حرف جر أصلي، وفلان مستغاث به مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق بيا لأنها نابت مناب أدعو لي واللام لام المستغاث له والياء ضمير مبني على السكون في محل جر وهو متعلق بمحذوف تقديره تعالوا لي.

وهذا الإعراب هو صريح كلام ابن مالك ولك أن تقول يا حرف نداء واللام لام المستغاث به وهي حرف جر زائد، وفلان مستغاث به منادى مبني على ضم مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

وجملة يالا في محل نصب مقول القول وأصله يا لفلان لي فحذف المستغاث به ووقف على لامه بألف الإطلاق ثم المستغاث له مع لامه اختصاراً.

الشاهد فيه: قوله فخير نحن حيث وقع الوصف وهو خير مبتدأ رافعاً لفاعل أغنى عن الخبر من غير أن يعتمد على استفهام أو نفي[1] وهو شاذ.

* * *

(1) على طريقة الأخفش والكوفيين، وأما البصريون غير الأخفش فيمنعون ذلك ويجعلون «خير» في البيت خبره محذوف تقديره نحن خير، ونحن الظاهرة تأكيد لما في خير من ضمير المبتدأ المحذوف.

ويوجد شاهد آخر وهو رفع أفعل التفضيل الاسم الظاهر في غير مسألة الكحل. شرح شواهد ابن عقيل 30.

41 ـ خَبِيْـرٌ بَنُـو لِهْـبٍ فَـلاَ تَـكُ مُلْغِيـاً
مَقَـــالَـــةَ لِهْبِـــيّ إِذَا الطَّيْـــرُ مَـــرَّتِ

قائله: رجل من الطائيين.

بحره: الطويل وعروضه وضربه مقبوضان.

اللغة: بنو لهب: قبيلة من الأزد تعرف بالعيافة وهي ـ كما في المصباح ـ زجر الطير وهي أن يرى غراباً ونحوه فيتطير.

المعنى: إن بني لهب عالمون بعيافة الطير وزجره فلا تلغ كلام رجل منهم أعاف وزجر حين تمر عليه الطير[1].

الإعـراب:

خبير: مبتدأ وهو اسم فاعل، والمتعلق به محذوف تقديره بالعيافة.

بنو: فاعل سد مسد الخبر مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون المحذوفة لأجل الإضافة عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

لهب: مضاف إليه مجرور.

فلا: الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، تقديره: وإذا كان كذلك. لا ناهية.

تك: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف إذ أصله تكون فحذفت الحركة للجازم، فالتقى ساكنان فحذفت الواو لالتقائهما. واسم تك ضمير مستتر فيها وجوباً تقديره أنت.

ملغياً: خبرها وهو اسم فاعل ففاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

مقالة: مفعول به لاسم الفاعل ـ مضاف.

لهبي: مضاف إليه.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط.

---

(1) نقل الشيخ محمد محيى الدين هذه الأسطر نقلاً شبه حرفي عن الشيخ العدوي كما أنه ينقل الإعراب عن الشيخ الجرجاوي. انظر شرح ابن عقيل 1/195 وشرح شواهد ابن عقيل 30.

الطير: فاعل بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور أي إذا مرت الطير مرت.

وجملة مرت الطير فعل الشرط وجوابه محذوف لدلالة ما قبله عليه أي فلاتك...

مرت: مرَّ فعل ماض والتاء علامة التأنيث وحركت بالكسر لأجل الشعر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الطير، والجملة مفسرة لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه: قوله خبير بنو لهب حيث وقع الوصف وهو خبير مبتدأ رافعاً لفاعل أغنى عن الخبر من غير أن يعتمد على نفي أو استفهام وهو قليل[1].

* * *

42 ـ قوْمِي ذُرَا[2] المَجْدِ بَانُوهَا وَقَدْ عَلِمَتْ
بِكُنْـــهِ ذَلِـــكَ عَـــدْنَـــانٌ وَقَحْطَـــانُ

قائله: مجهول.

بحره: البسيط، وعروضه مخبونة وضربه مقطوع.

اللغة: ذرا: جمع ذروة بكسر الذال المعجمة وضمها وقيل مثلثة وهي من كل شيء أعلاه.

المجد: العز والشرف.

بانون: أصله بانيون أعل إعلال قاضون.

كنه: كنه الشيء حقيقته ونهايته.

عدنان: هو ابن أد وأبو معد.

---

(1) خبير عند البصريين ـ إلا الأخفش ـ خبر مقدم وبنو مبتدأ مؤخر وصح الإخبار به عن الجمع لأن (خبير) بزنة المصدر كصهيل والمصدر خبر به عن المفرد والمثنى والجمع فكذلك ما يوازنه، على حد قوله تعالى: ﴿والملائكة بعد ذلك ظهير﴾ الجرجاوي 31.

(2) تكتب ذرا عند البصريين بالألف لأن ألفها منقلبة عن واو وعند الكوفيين بالياء لضم أولها. انظر شرح شواهد ابن عقيل 31.

وقحطان: هو ابن عامر أبو حي من أحياد العرب وقال الجوهري إنه أبو اليمن والمراد بهما هنا القبيلتان بدليل قوله: علمت.

المعنى: إن قومي بنوا أعالي المجد والكرم وأقاموا دعائم العز والشرف، ويعلم بحقيقة ذلك قبيلتا عدنان وقحطان.

الإعـراب:

قومي: مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم مضاف إليه.

ذرا: مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف المحذوفة لأجل التخلص من التقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر.

المجد: مضاف إليه.

بانوها: خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم.

«بانوها جمع بانٍ» فالواو حرف إعراب لا ضمير والضمير مستتر فيه.

والهاء العائدة على ذرا المجد مضاف إليه، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول والرابط محذوف تقديره بانوها هم.

وقد: الواو حرف قسم وجر، والمقسم به. محذوف أي والله. قد حرف تحقيق.

علمت: علم فعل ماض والتاء علامة التأنيث.

بكنه: جار ومجرور متعلق بعلمت.

ذلك: ذا أي المذكور اسم إشارة مضاف إليه مبني على السكون في محل جر واللام للبعد، والكاف حرف خطاب.

عدنان: فاعل علمت.

قحطان: معطوف عليه.

الشاهد فيه: قوله بانوها حيث ذكره على مذهب الكوفيين بدون إبراز الضمير العائد على القوم فيكون الخبر جارياً على غير من هو له لأمن اللبس للعلم

بأن الذرا مبنية لا بانية[1].

* * *

43 ـ لَكَ الْعِزُّ إنْ مَوْلاَكَ عَزَّ وإنْ يَهُنْ
فأنتَ لدَى بحْبُوْحَةِ الهُونِ كَائِنُ

قائله: مجهول.

بحره: الطويل، والعروض والضرب مقبوضان.

اللغة: العز: الشدة والقوة.

المولى: المراد بها هنا الحليف والناصر.

يهن: من هان يهون إذا ذل وحقر.

بحبوحة: الوسط.

الهون: كالهوان الذل والحقارة.

المعنى: إن كان حليفك عزيزاً قوياً فلك العز والقوة وإن كان ذليلاً حقيراً وقعت في وسط الذل والحقارة.

الإعـراب:

لك: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره يحصل خبر مقدم.

العز: مبتدأ مؤخر.

إن: حرف شرط جازم.

مولاك: فاعل بفعل الشرط المحذوف الذي يفسره الفعل المذكور، والكاف

---

(1) لو أبرز لقال على اللغة الفصحى بانيها هم؛ لأن الوصف مثل الفعل إذا أسند إلى ظاهر أو ضمير منفصل مثنى أو جمع يجب تجريده من علامتهما، وعلى غير الفصحى بانوهاهم، وأجاب البصريون عما تمسك به الكوفيون في هذا البيت بأن ذرا معمول لوصف محذوف يدل عليه الوصف المذكور والأصل قومي بانون ذرا المجد بانوها فلا شاهد فيه حينئذ لهم. وقد يقال إن بانوها هنا وصف ماض مجرد من أل فلا يعمل، وأجيب بأن الوصف قد يراد به الدوام فهو بمنزلة الحال. شرح شواهد ابن عقيل 32.

مضاف إليه، وجواب الشرط محذوف أيضاً لدلالة ما قبله عليه أي إن عزَّ مولاك فلك العز.

عز: فعل ماض فاعله يعود على المولى.

وإن: الواو للعطف إنْ حرف شرط جازم.

يهن: بالبناء للمفعول فعل مضارع مجزوم بإن فعل الشرط وأصله يهان فلما دخل الجازم حذف الحركة فالتقى ساكنان فحذفت الألف لالتقائهما، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يرجع على المولى ويحتمل أنه بالبناء للفاعل أي يهون وهو أنسب لقوله عزَّ.

فأنت: الفاء رابطة للجواب، وأن ضمير منفصل مبتدأ والتاء حرف خطاب (أو أنت برمتها ضمير منفصل مبتدأ).

لدى: ظرف مكان متعلق بكائن.

بحبوحة: مضاف إليه ومضاف.

الهون: مضاف إليه.

كائن: خبر المبتدأ، والجملة في محل جزم بإن جواب الشرط.

الشاهد فيه: قوله كائن حيث صرح به شذوذاً لأن الخبر إذا كان جاراً ومجروراً أو ظرفاً يكون كل منهما متعلقاً بمحذوف واجب الحذف نحو زيد عندك وزيد في الدار، والأصل زيد استقر عندك وزيد استقر في الدار أو مستقر فيهما، وقد صرح ابن جنى بجواز إظهاره لكونه أصلاً.

* * *

44 ـ فَـأَقْبَلْـتُ زَحْفـاً عَلَـى الـرُّكْبَتَيْـنِ
فَثَــوْبٌ لَبِسْـــتُ وَثَـــوْبٌ أَجُــرْ

قائله: أمرؤ القيس بن حجر الكندي[1].

(1) نسب هذا البيت لربيعة بن جشم. انظر شرح ابن عقيل 1/219.

بحره: المتقارب وعروضه صحيحة والضرب محذوف.

اللغة: أقبل: أي توجهت إلى محبوبتي.

زحفا: أي زاحفاً وهو هنا بمعنى المشي.

الثوب: كل ما يلبسه الإنسان من حرير وصوف وقطن وكتان وفرو ونحو ذلك.

أجر: أسحب.

المعنى: أقبلت من عند محبوبتي زاحفاً على الركبتين وإن أردت أن أذكر لك حالتي وقتئذ فأقول لك إني لبست أحد ثوبي أو نسيته لشغل قلبي بمجبوبتي، وسحبت الآخر على الأرض ليختفي الأثر على القافة.

الإعـراب:

فأقبلت: الفاء عاطفة وأقبلت فعل ماض وفاعله.

زحفاً: مصدر زحف بمعنى زاحف حال أو مفعول مطلق لفعل محذوف أي أزحف زحفاً.

على الركبتين: جار ومجرور متعلق بـ «زحفاً».

فثوب: الفاء الفصيحة وثوب مبتدأ.

لبست: و «نسيت» فعل ماض وفاعله، ومفعوله محذوف مع المتعلق أي لبسته عند المحبوبة، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، والرابط المفعول المحذوف.

وثوب: معطوف على ثوب الأولى فهو مبتدأ.

أجر: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ومفعوله محذوف مع المتعلق أيضاً أي أجره على الأرض، وجملة أجر في محل رفع خبر ثوب الثاني والرابط الهاء في أجره.

الشاهد فيه: قوله ثوب في الموضعين حيث سوغ الابتداء بهما وهما نكرتان قصد التنويع والتقسيم وإنما كان هذا مسوغاً لحصول الفائدة به[1].

---

(1) قد ضعف الاستشهاد بهذا البيت لاحتمال أنّ المسوغ الوصف بجملتي لبست وأجر محذوف والتقدير: فمن أثوابي ثوب لبست. شرح شواهد ابن عقيل 33.

45 ـ سَرَيْنَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمُذْ بَدَا
مُحَيَّاكِ أَخْفَى ضَوْؤُهُ كُلَّ شَارِقِ

قائله: مجهول.

بحره: الطويل والعروض والضرب مقبوضان.

اللغة: سرينا: من السرى وهو السير ليلاً.

النجم: الكواكب.

أضاء: أنار وأشرق.

المحيا: الوجه.

أخفي: حجب وستر.

الشارق: الطالع أو المضيء.

المعنى: سرنا ليلاً والحال أن نجماً قد أنار وأشرق فحين ظهر وجهك يا أيتها المحبوبة حجب وستر نوره كل نجم طالع أو كوكب مضيء.

الإعـراب:

سرينا: فعل ماض وفاعله.

ونجم: الواو للحال من الفاعل، نجم مبتدأ.

قد: حرف تحقيق.

أضاء: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على النجم فهو لازم ويستعمل متعدياً فيقال أضاء غيره، والجملة في محل رفع خبر المتبدأ.

فمذ: الفاء زائدة لتزيين اللفظ، مذ ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بأخفى.

بدا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره التعذر.

محياك: فاعل ومضاف إليه، وجملة بدا في محل جر بإضافة مذ إليها.

أخفى: فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره التعذر.

ضوؤه: فاعله ومضاف إليه.

كلَّ: مفعول به وهو على حذف مضاف أي ضوء كل.
شارق: مضاف إليه وهو صفة لموصوف محذوف أي كل نحم طالع.
الشاهد فيه: قوله ونجم حيث سوغ الابتداء به وهو نكرة وقوعه في أول الجملة الحالية، وإنما كان هذا مسوغاً لحصول الفائدة.

* * *

46 ـ مُـــرَسَّعَـــةٌ بَيْـــنَ أَرْسَـــاغِـــهِ
بِـــــهِ عَسَـــــمٌ يَبْتَغِـــــي أَرْنَبَـــــا

قائله: امرؤ القيس بن مالك النميري من قصيدة طويلة ينهي بها أخته هنداً، يقول لها: لا تتزوجي رجلاً توجد فيه الصفات الآتي ذكرها.
بحره: المتقارب محذوف العروض والضرب.
اللغة: مرسعة: التميمة التي تعلق على مفصل الرسغ مخافة أن يموت أو يصيبه بلاء أو تصيبه عين.
ارساغه: جمع رسغ وهو من الإنسان مفصل ما بين الكف والساعد وما بين القدم والساق.
عسم: اعوجاج ويبس في الرسغ.
المعنى: يرتبط المعنى ببيت قبل هذا الشاهد، وبيت بعده، يخاطب الشاعر أخته قائلاً:

أيـا هنـد لا تنكحـي بـوهـة　　　عليـــه عقيقتـــه أحسبـــا
مـــرسعـــة بيـــن أرســاغـــه　　　بـــه عســـم يبتغـــي أرنبـــا
ليجعــل فــي ســاقــه كعبهـا　　　حـــذار المنيـــة أن يعطبـــا

أي: يا هند لا تتزوجي رجلاً أحمق موصوفاً بكون شعره الذي ولد به باقياً عليه حتى شاخ لو ساخته وبكونه أبرص أو أصابه داء فغيره حتى صار أبيض وأحمر، وبكونه جباناً يعلق تميمة على مفاصل ما بين كفه وساعده وقدمه وساقه، وبكون رسغه معوجاً يابساً، وبكونه يطلب أرنباً ليجعل كعبها في

ساقه خوفاً من الموت.

الإعـراب:

مرسعة: مبتدأ.

بين: منصوب على أنه ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره يعلقها خبره.

ارساغه: مضاف إليه وهو مضاف والهاء مضاف إليه، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب نعت رابع لقوله في البيت قبله بوهة[1]، وعليه عقيقته[2] وأحسبا[3].

به: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم.

عسم: مبتدأ مؤخر والجملة في محل نصب نعت خامس.

يبتغي: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على بوهة ومثله الضميران قبله.

أرنباً: مفعوله وألفه للاطلاق، وهو على حذف مضاف أي كعب أرنب، وجملة يبتغي في محل نصب نعت سادس.

الشاهد فيه: قوله: مرسعة حيث سوغ الابتداء بها وهي نكرة قصد الإبهام إذ لم يرد بها معين لأنه لا يريد مرسعة دون أخرى.

واعترض بأن إبهام النكرة هو المقتضى بعدم صحة الابتداء بها فكيف يكون مسوغاً؟

وأجيب بأن المراد قصد الإبهام كما علمت وهو من جملة مقاصد البلغاء فإذا وجد في كلامهم نكرة مبتدأ بها ولم يظهر لها مسوغ جعل المسوغ قصد الإبهام. وفيه شاهد آخر وهو تقدم الخبر وهو الجار والمجرور في قوله به عسم وهو مسوغ للابتداء بالنكرة أيضاً وروي بنصب مرسعة على أن صفة فلا شاهد فيه حينئذ.

---

(1) نعت أول لموصوف محذوف أي رجلاً.

(2) نعت ثان «جملة».

(3) نعت ثالث.

47 ـ لَـوْلاَ اصْطِبَـارٌ لأَوْدَى كُـلُّ ذِي مِقَـةٍ
لمَّــا اسْتَقَلّــتْ مِطَــايَــاهُــنَّ لِلظَّعَــنِ

قائله: مجهول.

بحره: البسيط والعروض والضرب مخبونان.

اللغة: الاصطبار: حبس النفس عن الجزع.

أودى: هلك.

مقة: محبة.

استقلت: مضت ونهضت.

مطايا: جمع مطية وهي الإبل لأنه يركب مطايا أي ظهرها.

الظعن: الرحيل والسفر.

المعنى: لولا الصبر وحبس النفس عن الجزع لهلك كل صاحب محبة حين مضت ابلهن للرحيل والسفر.

الإعـراب:

لولا: حرف امتناع لوجود وهي مضمنة معنى الشرط.

اصطبار: مبتدأ والخبر محذوف وجوباً لسد الجواب مسده تقديره: موجود أو حاصل، والجملة شرط لولا لا محل لها من الإعراب.

لأودى: اللام داخلة على جواب لولا، أودى فعل ماض مبني على فتح مقدر منع من ظهوره التعذر.

كل: فاعل، مضاف.

ذي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة وهي مضافة لمقة[1].

لما: حرف رابط لوجود شيء بوجود غيره، وقيل ظرف زمان متعلق بأودى وهي مضمنة معنى الشرط.

---

(1) الهاء في مقة عوض عن الواو إذ يقال ومق يمق ٌمقة وومقا كوعد يعد عده ووعدا. شرح شواهد ابن عقيل 34.

استقلت: فعل ماض والتاء علامة التأنيث.
مطاياهن: فاعل والهاء مضاف إليه والنون علامة جمع النسوة.
للظعن: جار ومجرور متعلق باستقلت، والجملة فعل الشرط وهو «لما» وجوابها محذوف لدلالة ما قبله عليه.
الشاهد فيه: قوله اصطبار حيث سوغ الابتداء به وهو نكرة وقوعه بعد لولا وإنما كان ذلك مسوغاً لحصول الفائدة بتعليق امتناع الجواب على وجود الشرط.

* * *

48 ـ كَـمْ عَمَّـةٌ لَـكَ يَـا جَـرِيْـرُ وَخَـالَـةٌ
فَـدْعَـاءُ قَـدْ حَلَبَـتْ عَلَـيَّ عِشَـارِي

قائله: الفرزدق.
بحره: الكامل والعروض صحيحة والضرب مقطوع.
اللغة: الفدعاء: من الفدع وهو اعوجاج الرسغ من اليد أو الرجل حتى ينقلب الكف أو القدم إلى إنسيها[1].
العشار: جمع عشراء وهي الناقة التي أتى عليها من زمن حلبها عشرة أشهر، والذي في المصباح هي التي أتى على حملها عشرة أشهر.
المعنى: كم وقت أو كم حلبة حلبت لي نياقي عمة وخالة لك يا جرير موصوفة كلتاهما بأنها معوجة الرسغ. وإنما عبر بعلى التي تستعمل فيما يعود بالضرر كقوله تعالى: ﴿**لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت**﴾ ولم يقل حلبت لي إشارة إلى كراهته ذلك منهن لأن منزلتهن أدنى من هذه الخدمة.
الإعـراب:
كم: خبرية بمعنى كثير مبتدأ مبني على السكون في محل رفع لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب، وكم مضاف.

---

(1) الإنس هو الجانب الأيسر أو الأيمن ـ كما ذكر الأصمعي ـ وقيل الفدع المشي على ظهور القدمين أو ارتفاع أخمص القدم. شرح شواهد ابن عقيل 35.

عمةٍ: مضاف إليه تمييز لها. مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره[1]. أو كم خبرية أو استفهامية وعمة مبتدأ.

لك: جار ومجرور صفة لقوله وعمة على رفعها وجرها ونصبها، وحذف نظيره من خالة وهذا يسمى احتباكاً.

يا جرير: يا حرف نداء وجرير منادى مبني على الضم.

وخالة: بالجر والنصب والرفع معطوف على عمة لأنه بالأوجه الثلاثة.

فدعاء: إعرابه بالأوجه الثلاثة لأنه تابع لخالة «نعت» فيكون مجروراً وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة أو منصوباً وعلامة نصبه الفتحة أو مرفوعاً وعلامة رفعه الضمة[2].

قد: حرف تحقيق.

حلبت: فعل ماض والتاء علامة التأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على كل واحدة من العمة والخالة ولذا لم يقل حلبتا لأنه حذف من كل نظير ما أثبته في الآخر.

على: جار ومجرور متعلق بحلبت.

عشارى: مفعول به ومضاف ومضاف إليه، وجملة قد حلبت عليَّ عشاري في محل رفع خبر المبتدأ وهو كم أو خبر المبتدأ وهو عمة والضمير الرابط في حلبت.

---

(1) وقيل إنها مجرورة بمن مقدرة تقديرها كم من عمة أو كم استفهامية على سبيل التهكم والاستهزاء مبتدأ وعمةً بالنصب تمييز لها وعلامة النصب الفتحة الظاهرة، وعلى جر عمة ونصبها لا شاهد في البيت لأن كم نفسها هي المبتدأ. أو كم خبرية في محل نصب على الظرفية أو المصدرية ومميزها محذوف مجرور أي كم وقت أو كم حلبةٍ أو استفهامية في محل نصب على المصدرية أو الظرفية ومميزها محذوف منصوب أي كم وقتاً أو كم حلبة والعامل في كم سواء كانت خبرية أو استفهامية حلبت وعمة بالرفع حينئذ وفيه الشاهد مبتدأ. شرح شواهد ابن عقيل 35.

(2) لم يقل فدعاوين على جر عمة وخالة أو نصبهما، أو فدعاوان على رفع عمة وخالة لأنه حذف من كل من الموصوفين نظير ما أثبته للآخر، وهذا يسمى احتباكاً كما تقدم. شرح شواهد ابن عقيل 35.

الشاهد فيه: قوله عمة ـ بالرفع ـ حيث سوغ الابتداء بها وهي نكرة وقوعها بعدكم، وفيه مسوغ آخر وهو وصفها.

* * *

49 ـ قَدْ ثَكِلَتْ أُمُّهُ مَنْ كُنْتَ وَاجِدَهُ
وَبَاتَ مُنْتَشِياً فِي بُرْثُنِ الأَسَدِ

قائله: حسان بن ثابت الأنصاري.

بحره: البسيط مخبون العروض والضرب.

اللغة: ثكلت: فقدت.

واجده: الأرجح أن تكون بجيم معجمة وهو هنا من وجد بمعنى لقى فيتعدى لواحد فقط[1].

منتشياً: متعلقاً.

برثن: البرثن من السباع بمنزلة الظفر من الإنسان.

المعنى: إنك رجل شجاع حتى أن كل من تلقاه تفقده أمه، ويصير بعد قتلك له متعلقاً ببرثن الأسد بمعنى أن السباع تنهشه بمخالبها.

الإعـراب:

قد: حرف تحقيق.

ثكلت: فعل ماض والتاء علامة التأنيث.

أمه: فاعله ومضاف ومضاف إليه، ومفعوله محذوف أي ثكلته، والجملة في محل رفع خبر مقدم والرابط الهاء.

من: اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ مؤخر مبني على السكون في محل رفع.

كنت: فعل ماض ناقص، والتاء اسمها.

واجده: خبرها منصوب ومضاف ومضاف إليه.

(1) وردة واحده بحاء مهملة في بعض شروح الألفية ومنها شرح ابن عقيل غ محمد محيى الدين عبد الحميد 1/229.

والجملة من كان ومعموليها لا موضع لها من الإعراب صلة الموصول والعائد الهاء، ويصح أن تكون الجملة صفة لمن على كونها نكرة موصوفة بمعنى شيء مبتدأ مؤخر أيضاً.

وبات: الواو للعطف وبات فعل ماض ناقص من أخوات كان، واسمها ضمير مستتر فيها جوازاً تقديره هو يعود على من.

منتشياً: خبر بات منصوب.

في برثن: جار ومجرور متعلق بـ منتشيا ـ وبرثن مضاف.

الأسد: مضاف إليه مجرور.

الشاهد فيه: قوله قد ثكلت أمه، حيث تقدم الخبر وهو جملة فعلية على المبتدأ، وهو جائز خلافاً للكوفيين لأنه لم يحصل بذلك لبس، ولهذا جاز عود الضمير من قوله ثكلت أمه على من لأنه وإن كان مؤخراً في اللفظ فهو في الرتبة مقدم بمنزلة قام أبو زيد[1].

* * *

50 ـ إِلَـى مَلِـكٍ مَـا أُمُّـهُ مِـنْ مُحَـارِبٍ
أَبُـوهُ، وَلاَ كـانَـتْ كُلَيْـبٌ تُصَـاهِـرُهْ

قائله: الفرزدق.

بحره: الطويل مقبوض العروض والضرب.

اللغة: الملك: المراد به الوليد بن عبد الملك.

محارب: قبيلة تسمت باسم أبيها محارب بن فهر[2].

كليب: اسم قبيلة.

المصاهرة: التزوج.

---

(1) انظر: حاشية الخضري 1/104، شرح التصريح 1/173.

(2) هو أحد أولاد ثلاثة لفهد: المذكور والثاني غالب أبو لؤي أحد أجداده ﷺ والثالث الحرث. شرح شواهد ابن عقيل 37.

المعنى: أسير بدابتي والتجىء إلى ملك موصوف بأن أباه ليست أمه من قبيلة محارب ولا كان أبوه يناسب ويتزوج من قبيلة كليب لخستهما عنده فهو إذن ملك عظيم عريق النسب والحسب.

ويفهم البيت ونستطيع الوقوف على متعلق الجار والمجرور في قوله: إلى ملك بالبيت الذي قبله والبيت الذي بعده وهما:

رأوني فنادوني أسوق مطيتي بأصوات هلال صعاب جرائره

إلى ملك ما أمه من محارب أبوه ولا كانت كليب تصاهره

ولكن أبوها من رواحة ترتقى بأيامه قيس على من تفاخره

الإعـراب:

إلى ملك: جار ومجرور متعلق بقوله أسوق مطيتي في البيت قبله.

ما: نافية حجازية بمعنى ليس.

أمه: اسمها مضاف والهاء العائدة على ـ أبوه ـ مضاف إليه، وصح ذلك لأنه كان متأخراً في اللفظ لكنه متقدم في الرتبة.

من محارب: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنة خبرها منصوب، ويصح أن تكون تميمية، وأمه مبتدأ ومن محارب متعلق بمحذوف تقديره كائنة خبر المبتدأ مرفوع، والجملة ـ على كل تقدير ـ في محل رفع خبر مقدم.

أبوه: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر. والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر صفة لقوله ملك.

ولا: الواو للعطف على جملة ما أمه من محارب.

لا: نافية.

كانت: فعل ماض ناقص، والتاء علامة التأنيث.

كليب: اسمها.

تصاهره: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على

كليب، والهاء العائدة على أبي الملك الساكنة لأجل الشعر مفعوله، والجملة في محل نصب خبر كان وجملة كان واسمها وخبرها في محل نصب معطوفة على جمل الصفة.

الشاهد فيه: قوله ما أمه من محارب أبوه حيث قدم الخبر وهو جملة اسمية على المبتدأ وهو جائز خلافاً للكوفيين لأمن اللبس كما سبق فهو بمنزلة أبوه منطلق زيد.

* * *

51 ـ بَنُــونــا بَنُــو أَبْنَــائِنَــا، وَبَنَــاتُنَــا

بَنُــوهُــنَّ أَبْنَــاءُ الــرِّجَــالِ الأَبَــاْعِــدِ

قائله: الفرزدق في بعض الكتب[1].

بحره: الطويل، والعروض والضرب مقبوضان.

اللغة: الأباعد: جمع أبعد ويقصد به هنا الأجانب.

المعنى: إن بني أبنائنا ينسبون إلينا كأبنائنا وأما بنو بناتنا فلا ينتسبون إلينا بل إلى آبائهم الأجانب.

الإعـراب:

بنونا: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والنون المحذوفة لأجل إضافته إلى الضمير وهو نا عوض عن التنوين في الاسم المفرد إذ أصله بنون لنا فحذفت اللام للتخفيف والنون للإضافة فاتصل الضمير به.

بنو: مبتدأ مؤخر وهو مضاف.

أبنائنا: مضاف إليه ومضاف، ونا مضاف إليه مبنية على السكون في محل جر.

وبناتنا: الواو للعطف، بناتنا مبتدأ أول مضاف ومضاف إليه.

(1) لم ينسبه الجرجاوي والعدوي ص 37.

بنوهن: مبتدأ ثان والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر، والنون علامة جمع النسوة.

أبناء: خبر عن المبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول والرابط الضمير في بنوهن.

الرجال: مضاف إليه.

الأباعد: صفة مجرورة.

الشاهد فيه: قوله بنونا بنو أبنائنا حيث أجاز النحويون في هذا ونحوه تقديم الخبر على المبتدأ مع أنه يمنع تقديمه إذا كان مساوياً للمبتدأ في التعريف كما هنا لوجود القرينة المعنوية[1].

* * *

52 ـ فَيَا رَبُّ هَلْ إلاَّ بِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى
عَلَيْهِمْ وَهَلْ إلاَّ عَلَيْكَ المُعَوَّلُ

قائله: الكميت بن زيد الأسدي.

بحره: الطويل مقبوض الضرب والعروض.

اللغة: النصر: الإعانة.

يرتجى: الارتجاء كالرجاء تعلق القلب بمرغوب فيه مع الأخذ في الأسباب.

المعول: المعتمد أي الاعتماد في الأمور.

المعنى: ما الإعانة على الأعداء ترتجى وتطلب إلا بك أي أن النصر لا يرتجى إلا إذا كان بك ولا الاعتماد في الأمور إلا عليك.

الإعـراب:

فيا رب: الفاء بحسب ما قبلها، ويا حرف نداء، ورب منادى منصوب، وعلامة

---

(1) وهي ظهور أن القصد تشبيه بني بالأبناء لا تشبيه الأبناء بأبناء الأبناء لأن القوي لا يشبه الضعيف بل الضعيف هو الذي يشبه بالقوي وقيل إنه لا تقديم ولا تأخير في البيت بل جاء على عكس التشبيه مبالغة، فلا شاهد فيه حينئذ لكنه نادر. الجرجاوي 37.

نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم مضاف إليه.

هل: حرف استفهام وهو إنكاري بمعنى النفي.

إلا: أداة حصر ملغاة لا عمل لها.

بك: جار ومجرور متعلق بيرتجى.

النصر: مبتدأ.

يرتجى: فعل مضارع مبني للمفعول، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على النصر، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ[1].

عليهم: متعلق بيرتجى والميم علامة الجمع.

وهل إلا: الواو للعطف (هل إلا) سبق إعرابهما).

عليك: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم.

المعول: مبتدأ مؤخر.

الشاهد فيه: قوله: وهل إلا عليك المعول حيث قدم الخبر المحصور فيه المبتدأ بإلا على المبتدأ شذوذاً وكان حقه أن يقول: وهل المعول إلا عليك، ولا يصح أن يكون المعول مرفوعاً بالجار والمجرور لاعتماده على هل لأنه وإن اعتمد عليها فإلا مانعة من ذلك لأنه حينئذ كالفعل ويمتنع: هل إلا قام زيد.

* * *

53 ـ خَالِي لأَنْتَ وَمَنْ جَرِيرٌ خَالُهُ
يَنَلِ العَلاَءَ ويَكْرُمِ الأخْوَالاَ

قائله: مجهول.

---

(1) إذا علمت ذلك تعلم أن المتقدم المحصور فيه معمول الخبر لا الخبر فلا شاهد في الشطر الأول إلا على احتمال أن يكون بك خبراً للمبتدأ، ويرتجى حال من النصر ففيه الشاهد أيضاً. شرح شواهد ابن عقيل 38.

بحره: الكامل والعروض صحيحة والضرب مقطوع ولكنهما مضمران ودخول الإضمار فيهما جائز لحسنه.

اللغة: ينل: يبلغ المطلوب ويدركه.

العلاء: بالفتح مع المد الشرف، وبالضم مع القصر الرفعة.

المعنى: لأنت أيها الرجل خالي، ومن يكن جرير خاله يعظم قدره ويدرك بنسبته إليه الشرف ورفعة المنزل ويكرم أخواله، ويعامله الناس بالإكرام رعاية لأخواله.

الإعـراب:

خالي: خبر مقدم ومضاف إليه.

لأنت: اللام لام الإبتداء وأنْ ضمير منفصل مبتدأ مؤخر مبني على السكون في محل رفع والتاء حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

ومن: الواو للعطف و «من» يصح أن تكون شرطية مبتدأ وفعل الشرط كان الثانية المحذوفة واسمها ضمير الشأن وهو مستتر جوازاً تقديره هو.

جرير: مبتدأ.

خاله: خبره ومضاف ومضاف إليه، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب خبر كان، والجملة من كان واسمها وخبرها في محل رفع خبر عن المبتدأ وهو من على الراجح، والرابط الضمير في خاله.

ينل: فعل مضارع مجزوم[1] بمن جواب الشرط وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لأجل التخلص من التقاء الساكنين[2] وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من.

العلاء: مفعول به.

---

(1) أصله ينال فلما دخل الجازم وحذف الضمة فالتقى ساكنان وهما لام ينل ولام العلاء. شرح شواهد ابن عقيل 38.

(2) أو تقول: وعلامة جزمه سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالكسر العارض لأجل التقاء الساكنين. شرح شواهد ابن عقيل 38.

يكرم: «بالبناء للفاعل» معطوف على ينل فهو مجزوم وفاعله يعود على من أيضاً.

الأخوالا: مفعول به وألفه للإطلاق.

ويصح بالبناء للمفعول، فالأخوالا حينئذ منصوب بنزع الخافض أي للأخوال أو منصوب على التمييز على مذهب الكوفيين الذين لا يشترطون تنكيره، أو أن أل زائدة. ويجوز في يكرم الرفع سواء بني للفاعل أو للمفعول على تقدير: وهو يكرم[1].

الشاهد فيه: قوله: خالي لأنت حيث قدم الخبر على المبتدأ الذي دخلت عليه لام الابتداء شذوذاً وكان الواجب تأخيره لأن لام الابتداء لها صدر الكلام وتقديم الخبر عليها يخرجها عما تستحقه، وهو مؤول فقيل إن أصله لخالي أنت فأخرت اللام للشعر، وقيل إنها زائدة.

* * *

54 ـ أَهَابُكِ إِجْلَالاً وَمَا بِكِ قُدْرَةٌ
عَلَيَّ وَلكِنْ مِلْءُ عَيْنٍ حَبِيبُهَا

قائله: نُصيب بن رباح الأكبر شاعر إسلامي حجازي من شعراء بني مروان كان عفيفاً لم يتشبب قط إلا بامرأته.

بحره: الطويل مقبوض العروض والضرب.

اللغة: أهابك: من الهيبة وهي الحذر والخوف.

الإجلال: التعظيم.

ملء: بالكسر ما يملأ الشيء كالإناء وجمعه أملاء.

---

(1) ويصح أن تكون من موصولة مبتدأ وجملة جرير خاله من المبتدأ والخبر صلتها لا محل لها من الإعراب، والعائد الضمير في خاله، وجملة ينل... الخ في محل رفع خبره والرابط الضمير المستتر في ينل، وجزم ينل ويكرم إجراء لمن الموصولة مجرى من الشرطية لأنها أشبهتها في العموم. شرح شواهد ابن عقيل 39.

المعنى: أهابك وأخافك لأجل الإجلال والتعظيم لا لاقتدارك عليَّ ولكن العين تمتلىء بمن تحبه. فتحصل المهابة، وبعد البيت:

وماهجرتك النفس أنك عندها   قليل ولكن قلَّ منكِ نصيبها

الإعـراب:

أهابك: أهابُ فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. والكاف مفعوله مبني على الكسر في محل نصب.

إجلالاً: مفعول لأجله أو مفعول مطلق لأن معنى أهابك أجلك أي أعظمك، أو منصوب على الحال من الضمير المستتر في أهابك بمعنى مجلاً.

وما: الواو للحال[1] من الكاف وما نافية.

بك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

قدرة: مبتدأ مؤخر.

عليَّ: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لقدرة.

ولكن: الواو للعطف ولكن حرف استدراك.

ملء: خبر مقدم مضاف.

عين: مضاف إليه.

حبيبها: مبتدأ مؤخر ومضاف إليه.

الشاهد فيه: قوله: ملء عين حبيبها، حيث قدم الخبر على المبتدأ وجوباً؛ إذ لو أخّره عنه للزم عليه عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة، وذلك لا يجوز[2] وفيه شاهد آخر في قوله: وما بك قدرة عليَّ حيث سوغ الإبتداء بقدرة وهي

(1) لم ترد هذه الواو في تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ولكنه قام بإعرابها في الهامش انظر شرح ابن عقيل 1/241.

(2) واعترض بأن الضمير عائد على عين الواقع مضافاً إليه لا على ملء الواقع خبراً فلا يلزم عليه ما ذكر. وأجيب بأنه لما كان المضاف والمضاف إليه كالشيء الواحد فكأن الضمير عائد على نفس الخبر فحينئذ لا يجوز تأخير ملء عين عن قوله حبيبها لما ذكر. شرح شواهد ابن عقيل 39.

نكرة تقدم النفي عليهما أو الخبر وهو جار ومجرور أو الوصف بقوله علي.

* * *

55 ـ نَحْـنُ بِمَـا عِنْـدَنَـا وَأَنْـتَ بِمَـا
عِنْـدَكَ رَاضٍ وَالـرَّأْيُ مُخْتَلِـفُ

قائله: قيس بن الخطيم الأوسي.

بحره: المنسرح وأجزاؤه مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين، والعروض والضرب مطويان، والطي هو حذف رابع الجزء ساكناً فيصير مستفعلن مستعلن، وآخر المصراع الأول هو قوله بما.

اللغة: الرضا بالشيء: اختياره.

الرأي: العقل والتدبير.

المعنى: نحن راضون بماعندنا ومختارون له وأنت كذلك، والرأي بيننا مختلف لأن كلاً منا له عقل وتدبير مخالف لعقل الآخر وتدبيره.

الإعـراب:

نحن: ضمير منفصل مبتدأ مبني على الضم في محل رفع بما: الباء حرف جر وما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره راضون خبر المبتدأ.

عندنا: ظرف مكان[1] متعلق بمحذوف تقديره وجد صلة ما، والعائد الضمير المستتر في وجد الواقع نائب فاعل لوجد ونا من عندنا مضاف إليه.

وأنت: الواو للعطف وأن ضمير منفصل مبتدأ والتاء حرف خطاب.

بما: جار ومجرور متعلق براضٍ.

عندك: متعلق بمحذوف صلة ما، والكاف مضاف إليه.

راضٍ: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة

(1) وتكون ظرف زمان إذا أضيفت إليه مثل: عند الظهر. شرح شواهد ابن عقيل 40.

لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل.
والرأي: الواو للحال من الخبر والرأي مبتدأ.
مختلف: خبره مرفوع.
الشاهد فيه: قوله: نحن حيث حذف خبره وهو: راضون جوازاً لدلالة خبر المبتدأ الثاني عليه وهو: راضٍ، ولكنه قليل لأن الكثير الحذف من الثاني لدلالة الأول لا العكس(1).

* * *

56 ـ لَــوْلاَ أَبُــوْكَ وَلَــوْلاَ قَبْلَــهُ عُمَــرٌ
أَلْقَــتْ إِلَيْــكَ مَعَــدٌّ بِــالمَقَــالِيْــدِ

قائله: أفلح بن يسار وقيل مرزوق أبو عطاء السندي.
بحره: البسيط، والعروض مخبونة والضرب مقطوع.
اللغة: الإلقاء: مصدر ألقى الشيء إذا طرحه.
معد: هو معد بن عدنان والمراد هنا القبيلة بدليل تأنيث الفعل.
مقاليد: جمع مقلد وهو المفتاح.
المعنى: لولا أبوك يزيد بن هبيرة قد ظلم الناس في ولايته وقبله عمر جدك كذلك لكانت قبيلة معد تلقى إليك بمفاتيحها أي تطيعك وتوليك عليها وتسلمك زمامها ولكنهما لما ظلما الناس خافت أن تسير في الولاية مثل سيرهما فتركتك.
الإعـراب:
لولا: حرف يمنع الثاني لوجود الأول، وهي مضمنة معنى الشرط.

---

(1) تحيل ابن كيسان لإزالة ذلك فقدر نحن للواحد المعظم نفسه، وراض المذكور خبر عنه، وخبر أنت محذوف لدلالة الأول عليه تقديره راضٍ، واعترض بأن الإخبار بالمفرد عن غيره ولو معنى ممتنع إذ لا يحفظ نحن قائم بل تجب المطابقة نحو قوله تعالى: ﴿وإنا لنحن المسبحون﴾. شرح شواهد ابن عقيل 40.

أبوك: مبتدأ ومضاف إلبه، والخطاب لابن يزيد بن عمر بن هبيرة، وخبره محذوف وجوباً تقديره: قد ظلم الناس في ولايته، والجملة شرط لولا.

ولولا: الواو للعطف، ولولا سبق إعرابها.

قبله: ظرف زمان والهاء العائدة على الأب مضاف إليه، وهو متعلق بمحذوف تقديره: قد ظلم الناس في ولايته أيضاً خبر مقدم[1].

عمرٌ: «بالتنوين للشعر» مبتدأ مؤخر، وجملة قبله عمر شرط لولا الثانية.

ألقت: فعل ماض والتاء علامة التأنيث.

إليك: جار ومجرور متعلق بألقت.

معد: فاعل ألقت نونت للضرورة.

بالمقاليد: جار ومجرور متعلق بألقت وجملة ألقت جواب لولا الأولى، وحذف جواب الثانية للدلالة عليه بجواب الأولى. وهي جملة لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه: قوله لولا قبله عمر حيث أظهر فيه خبر المبتدأ بعد لولا شذوذاً إذ الواجب حذفه بعدها للعلم به وسد جوابها مسده[2].

وفي البيت شاهد وهو أنه حذف الخبر بعد لولا الأولى وجوباً.

---

(1) فهو وإن كان الخبر محذوفاً كما سبق لكن معموله مذكور، وما ثبت لمعمول الخبر يثبت للخبر فكأن الخبر مذكور. شرح شواهد ابن عقيل 40.

(2) هذا مذهب الرماني والشلوبين وابن الشجري القائلين إن الخبر إما أن يكون كوناً مطلقاً أو كوناً مقيداً فإن كان كوناً مطلقاً وجب حذفه نحو قوله تعالى: **﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض﴾** أي: ولولا دفع الله الناس موجود فحذف موجود وجوباً للعلم به وسد الجواب مسده. وإن كان كوناً مقيداً فإما أن يدل عليه دليل أو لا فإن لم يدل عليه دليل وجب ذكره نحو لولا زيد سالمنا ما سلم وإن دل عليه جاز إثباته نحو لولا أنصار زيد حموه ما سلم، وحذفه نحو لولا أنصار زيد ما سلم. ومذهب الجمهور أن الخبر بعد لولا واجب الحذف مطلقاً بناء على أنه لا يكون إلا كوناً مطلقاً فإذا ورد ما يخالف ذلك فيؤول بجعل الكون الخاص مبتدأ والخبر محذوف وجوباً. شرح شواهد ابن عقيل 41 وانظر: الأغاني 16/84 ط بولاق.

57 ـ يُـذِيـبُ الـرُّعْـبُ مِنْـهُ كُـلَّ عَضْـبٍ
فَلَــــوْلاَ الغِمْـــــدُ يُمْسِكُـــــهُ لَسَــــالاَ

قائله: أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعري.

بحره: الوافد مقطوف العروض والضرب.

اللغة: يذيب: من الإذابة وهي الإسالة.

الرعب: الخوف والفزع.

العضب: مصدر بمعنى القطع ثم سمي به السيف القاطع.

الغمد: غلاف السيف.

الإمساك: يطلق على الحبس والمنع.

لسال: لجري والسيلان الجريان.

المعنى: إن السيوف تذوب وتسيل من خوفها وفزعها من هذا السيف فلولا أن اغمادها تحبسها وتمنعها من السيلان على الأرض لسالت وجرت عليها رعباً منه وفزعاً.

الإعـراب:

يذيب: فعل مضارع.

والرعب: فاعله.

منه: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره صادراً حال من الرعب.

كل: مفعول يذيب ـ مضاف.

عضب: مضاف إليه.

فلولا: الفاء للعطف، لولا حرف امتناع لوجود مضمن معنى الشرط.

الغمد: مبتدأ.

يمسكه: فعل مضارع والفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الغمد والهاء مفعول به مبني على الضم في محل نصب، وجملة يمسكه في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة شرط لولا.

لسالا: اللام واقعة في جواب لولا، وسال فعل ماض وفاعله يرجع إلى كل

عضب وألفه للإطلاق. والجملة جواب لولا لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه: قوله لولا الغمد بمسكه حيث أثبت الخبر بعد بولا وهو جائز لدلالة المبتدأ عليه لأن من شأن غمد السيف إمساكه[1].

* * *

58 ـ مَـنْ يَـكُ ذَا بَـتٌّ فَهَـذا بَتِّـي
مَقَيِّـظٌ مُصَيِّـفٌ مُشَتِّـي

قائله: رؤبة بن العجاج.

بحره: الرجز وعروضه مقطوعة على ما حكاه بعض العروضيين، وكذلك ضربه.

اللغة: البت: الطيلسان من خز ونحوه والجمع بتوت أو كساء.

القيظ: شدة الحر.

مصيف ـ مشتي: كلاهما اسم فاعل من الصيف والشتاء.

المعنى: من كان صاحب كساء أو طيلسان يقيه الحر والبرد فأنا مثله؛ لأن هذا طيلساني يكفيني للقيظ والصيف والشتاء فاتقي به أيضاً الحرارة والبرودة.

---

(1) أجاب الجمهور القائلون إن الخبر بعد لولا واجب الحذف مطلقاً كما مر بأن ما ذكره المعري لحن لأنه من المولدين وليس من عرب العرباء فلا يحتج بكلامه أو أن التقدير لولا إمساك غمده لسالا أي موجود أو أن الخبر محذوف وجوباً ويمسكه بدل اشتمال من الغمد على أن الأصل أن يمسكه فحذفت أن وارتفع الفعل كما أفاده الدماميني، أو أنه ذكره مع كونه واجب الحذف دفعاً لابهام تعليق الامتناع على نفس الغمد بطريق المجاز وردَّ الجواب الأول بأنه ورد مثله في الشعر الموثوق به كقوله:

لـولا زهيـر جفـانـي كنـت معتـذراً ولـم أكُ جـانحـا للسلـم إن جنحـوا

وردَّ الثاني والثالث والرابع بأنها تكلفات لا حاجة لها.

فإن قلت عجز البيت يناقض صدره إذ العجز يقتضي السيلان لأن جواب لولا منتف والصدر يقتضي وجوده لأن الإذابة هي الإسالة وهي إيجاد السيلان، وإنما عبر بالمضارع لاستحضار الصورة العجيبة أو لقصر الاستمرار، قلت: المراد لولا إمساك الغمد له لسال منه فالمنع سيلان خاص، قاله الدماميني. شرح شواهد ابن عقيل 41 ـ 42.

الإعـراب:

من: شرطية مبتدأ.

يك: فعل مضارع ناقص مجزوم بمن فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للشعر واسمها ضمير مستتر فيها جوازاً تقديره هو يعود على من.

ذا: «بمعنى صاحب» خبرها منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة مضاف.

بت: مضاف إليه، وجملة يك في محل رفع خبر المبتدأ وهو من الشرطية، وجوابها محذوف تقديره فأنا مثله لأن هذا بتي. . فحذف المسيب وهو فأنا مثله وأقام السبب مقامه وهو فهذا بتي. . فحذف المسبب وهو فأنا مثله وأقام السبب مقامه وهو فهذا بتي.

فهذا: الفاء للتعليل وها حرف تنبيه وذا اسم إشارة مبتدأ.

بتي: خبره ومضاف ومضاف إليه.

مقيظ ـ مصيف ـ مشتي: بصيغ اسم الفاعل أخبار عنه أيضاً على الأصح[1] وقيل يقدر لكل واحد مبتدأ.

أي: وأنا مقيظ وأنا مصيف وأنا مشتي.

الشاهد فيه: قوله فهذا بتي. . . حيث تعددت فيه لفظاً ومعنى الأخبار التي ليست بمعنى خبر واحد نحو هذا حلو حامض أي مر بغير عطف فيقدر لها مبتدآت عند بعضهم وهو خلاف الأصح كما مر، والأصح عدم التقدير سواء كانت في معنى خبر واحد أم لا أو كانت بعطف أو بدونه أو تعددت لفظاً ومعنى أو لفظاً فقط[2].

---

(1) كما في قوله تعالى: ﴿وهو الغفور الودود * ذو العرش المجيدُ * فعال لما يريد﴾ سورة البروج آية 14 ـ 16.

(2) وسواء كانت من جنس واحد كما يكون الخبران مثل مفردين أو جملتين أم لا كأن يكون الأول مفرداً والثاني جملة لأن الخبر محكوم به ويجوز أن يحكم على الشيء الواحد =

59 ـ يَنَـــامُ بِـــإِحْـــدَىٰ مُقْلَتَيْـــهِ وَيَتَّقِـــي
بِـأُخْـرىٰ المَنَـايَـا فَهْـوَ يَقْظَـانُ نَـائِـمُ

قائله: حميد بن ثور الهلالي في وصف الذئب. . .

بحره: الطويل والعروض والضرب مقبوضان.

اللغة: ينام: غشية ثقيلة تهجم على الإنسان وغيره من المخلوقات. والضمير يعود على الذئب.

المقلة: شحمة العين التي تجمع سوادها وبياضها.

الاتقاء: الاحتراس والتحفظ.

المنايا: جمع منية مأخوذة من المن أي القطع.

المعنى: هذا البيت إشارة إلى ما تزعمه العرب من أن الذئب ينام بإحدى عينيه، والأخرى يقظى حتى تكتفي العين النائمة من النوم ثم يفتحها وينام بالأخرى ليحترس باليقظى ويستريح بالنائمة.

الإعـراب:

ينام: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الذئب المحذوف الواقع مبتدأ، وهذه الجملة في محل رفع خبر عنه.

بإحدى: جار ومجرور متعلق بينام.

مقلتيه: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها تحقيقاً المكسور ما بعدها تقديراً نيابة عن الكسرة لأنه مثنى، والنون المحذوفة لأجل إضافته للهاء عوض عن التنوين في الاسم المفرد إذ أصله مقلتين له، فحذفت اللام للتخفيف والنون للإضافة فاتصل الضمير به فصار مقلتيه.

يتقي: الواو للعطف على ينام، يتقي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وفاعله يرجع للذئب.

= بحكمين فأكثر، ولأن الخبر كالنعت يجوز تعدده. شرح شواهد ابن عقيل 42. وانظر الكتاب 258/1.

بأخرى: أي بمقلة أخرى متعلق بيتقي.
المنايا: مفعول يتقي.
فهو: الفاء للسببية، هو ضمير منفصل مبتدأ يقظان: خبر أول.
نائم: خبر ثان أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وهو نائم[1]. وقد وقفنا على الخلاف في هذا التركيب ونحوه.
الشاهد فيه: قوله فهو يقظان نائم وهو مثل الأول ولكن كون الخبر تعدد فيه لفظاً ومعنى مبني على أن المراد يقظان من وجه ونائم من وجه آخر، ولك أن تجعله مما تعدد فيه الخبر لفظاً فقط بناء على أن المراد بين اليقظان والنائم أي جامع بين طرف من اليقظة وطرف من النوم[2].

---

(1) المناسب للقصيدة هاجع بدل نائم لأنها كلها عينية لا ميمية لأن قبل هذا البيت:
وبت كنوم الذئب في ذي حفيظة — أكلت طعاماً دونه وهو جائع
شرح شواهد ابن عقيل 43.

(2) انظر: حاشية الخضري 1/109، حاشية التونسي 1/186، حاشية الصبان 1/222.

شـواهـد
كـان وأخـواتهـا

60 ـ وَأَبْــرَحُ مَــا أَدَامَ اللَّــهُ قَــوْمِــي

بِحَمْــــدِ اللَّــــهِ مُنْتَطِقــــاً مُجِيْــــدَا

قائله: خداش بن زهير.

بحره: الوافر والعروض والضرب مقطوفان.

اللغة: أبرح: من البراح ويعني زال من مكانه.

منتطقاً: اسم فاعل من انتطق إذا شد الحزام.

مجيدا: اسم فاعل من أجاد أي صار صاحب جواد.

المعنى: أنا مستمر بحمد الله صاحب نطاق وجواد أي مستغنياً عن غيري مدة إدامة الله قومي. ويحتمل أن يكون معنى منتطقاً مجيداً أي صاحب قول صواب ومنطق جيد في الثناء عليهم مدة إدامة الله قومي.

الإعـراب:

وأبرح: أي لا أبرح[1]، الواو بحسب ما قبلها، ولا نافية، أبرح فعل مضارع ناقص من أخوات كان الناقصة ترفع المبتدأ وتنصب الخبر.

واسم أبرح ضمير مستتر فيها وجوباً تقديره أنا.

ما: مصدرية ظرفية أي مدة إدامة الله قومي.

أدام: فعل ماض مبني على الفتح.

الله: فاعله.

قومي: مفعوله ومضاف ومضاف إليه.

بحمد: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من اسم أبرح أي وأبرح حالة كوني

---

(1) وهي لملازمة الخبر المخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال. شرح شواهد ابن عقيل 43.

حامداً على ذلك بحمد الله ويصح أن يتعلق بأبرح أو بالاستمرار المفهوم منها وحمد مضاف.

الله: مضاف إليه.

منتطقا مجيدا: خبران عن قوله أبرح بناء على الراجح من جواز تعدد الخبر في هذا الباب(1).

الشاهد فيه: قوله: وأبرح حيث عملت لأنها مسبوقة بالنفي تقديراً وهو شاذ لأن النافي لا يحذف معها كزال وانفك وفتىء إلا بعد القسم(2) وكون الفعل مضارعاً وكون النافي خصوص لا، نحو قوله تعالى: ﴿تالله تفتؤ تذكر يوسف﴾ أي لا تفتؤ(3).

---

(1) كان وأخواتها ترفع المبتدأ وتنصب الخبر؛ ومعنى أنها ترفع المبتدأ أي تجدد له بدخولها عليه رفعاً غير الأول أي فالرفع الأول الذي كان بالابتداء زال، وخلفه رفع بها فاندفع ما قيل يلزم على قولهم ترفع المبتدأ تحصيل الحاصل لأن المبتدأ كان مرفوعاً بالابتداء قبل دخولها عليه فكيف ترفعه؟ ويسمى المرفوع بها اسماً لها حقيقة اصطلاحية وفاعلاً مجازاً لأن الفاعل في الحقيقة مصدر الخبر مضافاً إلى الاسم؛ فمعنى كان زيد قائماً ثبت قيام زيد في الماضي، ويسمى المنصوب بها خبراً لها حقيقة اصطلاحية ومفعولاً مجازاً فاندفع ما قيل أيضاً إن المرفوع بها اسم للذات لا لها لأنها فعل دال على اتصاف المخبر عنه بالخبر في الماضي إما مع الدوام والاستمرار وإما مع الانقطاع والمنصوب بها خبر المبتدأ في المعنى لا لها لأن الأفعال لا يخبر عنها أو يقال الإضافة لأدنى ملابسة فمعنى قولهم اسم لها أي اسم لمدلول مدخولها وخبر لها أي خبر عن مدلول مدخولها. الجرجاوي 43.

(2) نحو قول امرىء القيس:

فقلت يمين الله أبرح قاعداً ولو قطعوا جسمي لديك وأوصالي

(3) إنما اشترط في عمل برح وزال وانفك وفتىء تقدم النفي مطلقاً لأنها للنفي وإذا دخل عليها نفي انقلبت إثباتاً، فمعنى ما زال زيد قائماً: زيد قائم فيما مضى والدليل على انقلابه أنه لا يجوز ما زال زيد إلا قائماً أي استمر قيام زيد وهذا مستحيل عادة كما يجوز: ما كان زيد إلا قائماً لأن المعنى: اتصف زيد بالقيام فيما مضى، ومثل النفي=

61 ـ صَاحِ شَمِّرْ وَلاَ تَزَلْ ذَاكِرَ المُوْ
تِ فَنِسْيَانُهُ ضَلالٌ مُبِيْنُ

قائله: مجهول.

بحره: الخفيف صحيح العروض والضرب.

اللغة: شمر: من التشمير وهو الاستعداد للموت.

النسيان: يعني ترك الأمر على ذهول وغفلة أو ترك الشيء على تعمد.

الضلال: عدم الاهتداء على لغة نجد وبمعنى الاختفاء والغياب على لغة أهل العالية.

مبين: منكشف وظاهر.

المعنى: استعد يا صاحبي للموت ولا تترك ذكره أصلاً لأن نسيانه زلل ظاهر عن طريق الرشاد وعدول بيّن عن منهج الاستقامة والسداد.

الإعـراب:

صاح: منادى مرخم صاحب على غير قياس لأنه ليس بعلم بل هو صفة لأن شرط المنادى المرخم الخالي من التاء أن يكون علماً وأن يكون رباعياً فأكثر وأن لا يكون مركباً تركيب إضافة ولا إسناد وإلا فلا.

فهو مبني على الضم على الحرف المحذوف للترخيم في محل نصب على

= شبهه وهو النهي والدعاء بـ (لا) خاصة، وإنما كانا شبيهين بالنفي لأن المقصود منهما الترك والنفي لذلك.

وقال بعض النحاة: إن أبرح في البيت غير منفي في التقدير فالمرفوع فاعل والمنصوب حال، ومعناه: استغنى بحمد الله عن أن أكون منتطقاً مجيداً ما أدام الله قومي لأنهم يكفونني ذلك، وعلى هذا فلا شاهد فيه. شرح شواهد ابن عقيل 44.

لغة من ينتظر أو مبني على الضم على الحرف المذكور في محل نصب على لغة من لا ينتظر أو مرخم صاحبي فهو منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم مضاف إليه، لكن إذا كان صاح مرخم صاحب ففيه شذوذ واحد وهو كونه غبر علم، وإذا كان مرخم صاحبي ففيه شذوذان وهما كونه غير علم وكونه مضافاً.

شمّر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت[1].

ولا: الواو للعطف لا ناهية.

تزل: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون وإنما حذفت الألف من تزال لالتقاء ساكنين. واسم تزل مستتر وجوباً تقديره أنت.

ذاكرَ: خبرها منصوب مضاف.

الموت: مضاف إليه.

فنسيانه: الفاء للتعليل، نسيانه مبتدأ ومضاف إليه.

ضلال: خبر المبتدأ.

مبين: صفة لضلال مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

الشاهد فيه: قوله ولا تزل حيث أجراها مجرى كان في رفع المبتدأ ونصب الخبر لتقدم شبه النفي وهو النهي عليها؛ إذ شرط عملها كأخواتها أن لا تفارق النفي أو شبهه كما مر[2].

* * *

(1) المعنى يؤيد تقدير جار ومجرور محذوف أي للموت.

(2) ومما يعلم أن زال ماضي يزال تعمل العمل المذكور بالشرط المتقدم ذكره، وأما زال ماضي يزيل فإنها فعل تام متعدٍ إلى مفعول، وأما زال ماضي يزول فإنها فعل تام قاصر بمعنى انتقل ومصدر زال يزيل الزيل وزال يزول الزوال وأما زال يزال الناقصة فلا مصدر لها ووزنها فعل بكسر العين ووزن غيرها فعَل بفتح العين. شرح شواهد ابن عقيل 45.

62 ـ أَلاَ يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مَيَّ عَلَى البِلى
وَلاَ زَالَ مُنْهَلاً بِجَرْعَائِكِ القَطْرُ

قائله: ذو الرمة غيلان بن عقبة.

بحره: الطويل والعروض مقبوضة والضرب صحيح.

اللغة: اسلمي: دعاء وهو من باب سلم يسلم كتعب والسلامة الخلاص من الآفات.

ميّ: اسم امرأة وليس مرخم ميّة كما يتوهم.

البلى: بكسر الباء مقصوراً وتفتح مع المد ومعناه الاضمحلال والفناء.

منهلا: منصباً بشدة وغزارة.

الجرعاء: الأرض المستوية ذات الرمل وهي المكتنفة دار مي محبوبته.

المعنى: يدعو الشاعر لدار ميّ بالسلامة والخلاص من اضمحلالها وفنائها وبأنّ الغيث يستمر منسكباً فيما اكتنف دارها من الأرض ذات الرمل التي لا تنبت شيئاً حتى تصير خضرة رطبة.

الإعـراب:

ألا: أداة استفتاح وتنبيه.

يا: حرف نداء، والمنادى محذوف تقديره يا هذه مثلاً: فيا حرف نداء وهذه منادى مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة البناء الأصلي في محل نصب.

أو يا حرف تنبيه مؤكد لـ «ألا» الاستفتاحية.

اسلمي: فعل أمر مبني على حذف النون نيابة عن السكون، والياء فاعله.

يا: حرف نداء.

دار: منادى منصوب ـ مضاف.

ميّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي.

على: بمعنى من حرف جر.

البلى: مجرور بعلى وهو متعلق بقوله اسلمي.

ولا: الواو للعطف لا نافية لفظاً دعائية معنى.

زال: فعل ماض ناقص من أخوات كان.

منهلاً: خبرها مقدم.

بجرعائك: جار ومجرور متعلق بـ «منهلاً» ومضاف ومضاف إليه.

القطر: اسم لا زال مؤخر.

الشاهد فيه: قوله ولا زال حيث أجراها مجرى كان في عملها الرفع والنصب لوجود الشرط وهو تقدم شبه النفي وهو الدعاء لها(1).

* * *

63 ـ وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي البَشَاشَةَ كَائِناً
أخَاكَ إذا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِدا

قائله: مجهول.

بحره: الطويل مقبوض العروض والضرب.

اللغة: يبدي: يظهر.

البشاشة: طلاقة الوجه.

تلفه: تجده وتلقه.

منجداً: معيناً ومساعداً.

المعنى: ليس كل من أظهر لك البشر وطلاقة الوجه يعد أخاك ما لم تجده معيناً لك في المهمات ومساعداً لك في الملمات.

الإعـراب:

وما: الواو بحسب ما قبلها ما نافية حجازية بمعنى ليس.

---

(1) عبارة الجرجاوي: (وهو الدعاء عليها) ص 45 وهو سهو بدليل قوله: وأراد الانهلال غير المضر بدليل قرينة الدعاء لها بقوله أسلمي فسقط الاعتراض بأنه أراد أن يدعو لها فدعا عليها لأن دوام المطر يؤدي لاهلاكها. شرح شواهد ابن عقيل 45 وانظر: شرح ابن عقيل 266/1.

كل: اسمها وهو مضاف.

من: اسم موصول بمعنى الذي مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

يبدي: فعل مضارع مرفوع لتجرده وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الآخر منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من.

البشاشة: مفعول به وجملة يبدي... صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

كائناً: خبر ما منصوب وهو اسم فاعل متصرف من كان الناقصة فيعمل عملها فاسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من.

أخاك: خبره منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة والكاف مضاف إليه.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط.

لم: حرف نفي وجزم وقلب.

تلفه: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الياء نيابة عن السكون، والكسرة قبلها دليل عليها وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والهاء العائدة على من مفعوله الأول.

لك: جار ومجرور متعلق بـ «منجداً».

منجداً: مفعوله الثاني، والجملة فعل الشرط، والجواب محذوف لدلالة ما قبله عليه أي فما كل من... إلخ.

الشاهد فيه: قوله كائناً أخاك حيث أجراه مجرى كان الناقصة في عمله الرفع والنصب لكونه اسم فاعل منها.

* * *

64 ـ بِبَذْلٍ وَحِلْمٍ سَادَ فِي قَوْمِهِ الفَتَى
وَكَونُكَ إيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرُ

قائله: مجهول.

بحره: الطويل مقبوض العروض محذوف الضرب.

اللغة: البذل: السماحة والإعطاء.

الحلم: الصفح والستر.

ساد: اتصف بالسيادة والشرف.

الفتى: في الأصل الشاب الحدث والمراد هنا الإنسان.

اليسير: السهل الهين.

المعنى: إن الإنسان لا يجوز فضيلة السيادة والشرف في قومه إلا بالسماحة والعطاء والصفح عن الجاني، وكونك فاعلاً لذلك أمر هين سهل عليك.

الإعـراب:

ببذل: جار ومجرور متعلق بساد وقدم عليه للحصر.

وحلم: الواو للعطف حلم معطوف على بذل مجرور.

ساد: فعل ماض.

في قومه: جار ومجرور ومضاف متعلق بساد والهاء العائدة على المتأخر لفظاً لا رتبة وهو الفتى، مضاف إليه.

الفتى: فاعل الفعل ساد.

وكونك: الواو للعطف كون مبتدأ مضاف إلى اسمه وهو كاف الخطاب فهي في محل جر وفي محل رفع باعتبارين[1].

إياه: أي المذكور من البذل والحلم خبر للكون من جهة نقصانه مبني على السكون في محل نصب، والهاء حرف دال على الغيبة، والأصل كونك فاعله فحذف المضاف فانفصل الضمير.

عليك: جار ومجرور متعلق بيسير الآتي.

يسير: خبره من جهة ابتدائيته.

الشاهد فيه: قوله: كونك إياه حيث دل على أن كان الناقصة لها مصدر يعمل كعملها وهو الصحيح.

---

(1) كونك مصدر كان الناقصة ولها مصدر آخر وهو الكينونة وفيه دلالة على أن الأفعال الناقصة لها مصادر كغيرها من الأفعال خلافاً لمن أنكر ذلك. شرح شواهد ابن عقيل 46.

65 ـ سَلِي إنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمُ
فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهُولُ

قائله: السموأل بن عاديا يخاطب امرأة خطبها هو وآخر فمالت للآخر فخاطبها بهذا البيت من جملة قصيدة.

بحره: الطويل والعروض مقبوضة والضرب محذوف.

اللغة: سلي: استعلمي.

الناس: اسم جمع كالقوم والرهط واحده إنسان من غير لفظه.

سواءً: بمعنى مستويين.

المعنى: سلي الناس عنا وعنهم إن جهلت حالنا وحالهم لأن العالم بالشيء والجاهل به ليسا مستويين.

الإعـراب:

سلي: فعل أمر مبني على حذف النون نيابة عن الكسرة والياء فاعله.

إن: حرف شرط جازم.

جهلت: جهل فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة في محل جزم بإن فعل الشرط والتاء ضمير المخاطبة مبني على الكسر في محل رفع، ومفعوله محذوف تقديره حالنا وحالهم.

الناس: مفعول لقوله سلي.

عنا: جار ومجرور متعلق بسلي.

وعنهم: الواو للعطف، وعنهم متعلق بسلي محذوفة لدلالة ما قبلها عليها والميم علامة الجمع[1]، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه أي فسلي وقيل سلي المذكور هو الجواب وتركت الفاء للشعر.

فليس: الفاء للتعليل، ليس فعل ماض ناقص من أخوات كان الناقصة.

(1) قد تكتب هكذا «وعنهمو» فالواو في هذا الرسم للاشباع. شرح شواهد ابن عقيل 47.

سواء: خبرنا مقدم.

عالم: اسمها مؤخر.

وجهول: الواو حرف عطف وجهول معطوفة على عالم أي على اسم ليس، وصح الإخبار بسواء عن عالم وجهول لأنه اسم مصدر بمعنى الاستواء فلذلك صح وقوعه خبراً عن اثنين.

الشاهد فيه: ليس سواءً عالم حيث تقدم فيه خبر ليس على اسمها، أي وسط الخبر بين ليس واسمها وهو جائز عند الجمهور خلافاً لابن درستويه وذلك جائز في الشعر وغيره[1].

* * *

66 ـ لاَ طِيبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنَغَّصَةً
لَـــذَّاتُـــهُ بِـــادِّكَـــارِ المَـــوْتِ والهَـــرَمِ

قائله: مجهول.

بحره: البسيط والعروض والضرب مخبونان.

اللغة: الطيب: بكسر الطاء معناها هنا اللذة.

منغصة: مكدرة.

اللذة: ما تشتهيه الأنفس وتألفه.

إذكار: أصله إذتكار قلبت التاء دالاً مهملة ثم قلبت الدال المعجمة دالاً مهملة وأدغمت الدال في الدال.

الهرم: الكبر والضعف.

---

(1) جواز التوسط إذا لم يلزم عليه عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة نحو ليس في داره زيد ويجب التوسط ولا يجوز تقديم الاسم على الخبر إذا لزم عليه عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة نحو ليس في الدار صاحبها ويجب تأخيره وتقديم الاسم عند عدم ظهور الإعراب نحو ليس عدوي رفيقي فلا يجوز تقديم رفيقي على أنه خبر لأمن اللبس. شرح شواهد ابن عقيل 47.

المعنى: لا لذة للحياة مدة دوام تكدر لذاتها بتذكر الموت والكبر والضعف.

الإعـراب:

لا: نافية للجنس تعمل عمل إنّ.

طيب: اسمها مبني على الفتح في محل نصب.

للعيش: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره حاصل خبرها ولا يصح تعلقه بطيب لأنه كان يجب تنوينه لأنه شبيه بالمضاف.

ما: مصدرية ظرفية أي مدة دوام تنغيص لذاته.

دامت: فعل ماض ناقص والتاء علامة التأنيث منغصة: خبرها مقدم.

لذاته: اسم مؤخر والهاء العائدة على العيش مضاف إليه.

بادكار: جار ومجرور متعلق بمنغصة مضاف.

الموت: مضاف إليه.

والهرم: الواو للعطف الهرم معطوف على الموت.

الشاهد فيه: قوله ما دامت منغصة لذاته حيث قدم خبر دام على اسمها وهو جائز عند الجمهور[1].

وذكر الجرجاوي بعد هذا الشاهد قول الشاعر:

إذا كـان الشتـاء فـأدفئـونـي　　　فـإن الشيـخ يهـرمـه الشتـاء

وقام بإعرابه وذكر معناه ووجه الشاهد فيه فقال:

---

(1) خلافاً لابن معطي، والبيت حجة عليه، وله أن يقول إن اسم دامت ضمير مستتر فيها جوازاً تقديره هي يعود على اللذة ومنغصة خبرها منصوب ولذاته نائب فاعل لمنغصة فهو من باب التنازع أي تنازع دام ومنغصة قوله لذاته وأعمل الثاني وأضمر في الأول كما رأيت لا من باب تقديم الخبر على الاسم لأنه يلزم على ذلك الفصل بين العامل وهو منغصة والمعمول وهو بادكار بأجنبي وهو لذاته، إذا علمت ذلك فلا شاهد في البيت حينئذ لأن الدليل إذا طرقه الاحتمال سقط به الاستدلال، فالأولى الاستشهاد على ذلك بقول الشاعر:

مـا دام حـافـظ ودي مـن وثقـت بـه　　　فهـو الـذي لسـت عنـه راغبـاً أبـداً

فقدم خبر دام وهو حافظ على اسمها وهو «من» شرح شواهد ابن عقيل 48.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط.
كان: أي حضر فعل ماض تام يستغنى أي يستغني بمرفوعه عن منصوبه.
الشتاء: فاعل لكان والجملة فعل الشرط.
فادفئوني: الفاء واقعة في جواب الشرط وأدفئوني فعل أمر مبني حذف النون نيابة عن السكون، والواو فاعله والنون للوقاية والياء مفعوله، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الشرط.
فإن: الفاء للتعليل وإن حرف توكيد.
الشيخ: اسمها منصوب.
وجملة يهرمه الشتاء من الفعل والمفعول والفاعل في محل رفع خبر إن.
يعني إذا حضر الزمان البارد فاعطوا لي ما يقيني من ثياب ومكان وفراش ونحو ذلك؛ لأن الشيخ يضعفه هذا الزمن إذا لم يوجد عنده ما ذكره.
والشاهد فيه: قوله كان الشتاء حيث استغنت بالمرفوع عن المنصوب لأنها تامة بمعنى حضر أو حدث أو دخل أو بقي أو نزل[1]...

* * *

67 ـ قَنَـافِـذُ هَـدَّاجُـونَ حَـوْلَ بُيُـوتِهِـمْ
بِمَـــا كَـــانَ إِيَّـــاهُـــمْ عَطِيَّـــةُ عَـــوَّدَا

قائله: الفرزدق في هجاء قوم جرير.
بحره: الطويل مقبول العروض والضرب.
اللغة: قنافذ: جمع قنفذ حيوان معروف يقع على الذكر والأنثى وهو من الحيوانات التي تنام نهاراً وتصحو ليلاً لتبحث عما تقتاته.

---

(1) إن قلت: كان زيد قائماً يصح أن تكون تامة بمعنى حضر، وقائماً حال من زيد ويصح أن تكون ناقصة بمعنى اتصف وقائماً خبرها، وإذا قلت: كان زيد أخاك تعين أن تكون ناقصة لأنه لا يصح أن يكون «أخاك» حالاً لأن الحال لا تكون إلا مشتقة. شرح شواهد ابن عقيل 48.

هداجون: جمع هدّاج وهو من الهدجان ويعني مشية الشيخ الضعيف.
عطية: أبو جرير.
المعنى: هم شبيهون بالقنافذ في مشيهم ليلاً، وأنهم يمشون حول بيوتهم مشية الشيخ الكبير حتى لا يشعر بهم من أرادوا خيانته، وأنهم اكتسبوا هذه الصفة القبيحة من عطية أبـي جرير لأنه علمهم إياها وعودهم عليها.
الإعـراب:
قنافذ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره قوم جرير قنافذ[1].
هداجون: خبر ثان أو صفة لقنافذ، مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هم يعود على قوم جرير.
حول: منصوب على الظرفية المكانية متعلق بهداجون على أنه مفعول وإنما عمل لأنه من أمثلة المبالغة وهي تعمل عمل الفعل بطريق الحمل عليه.
بيوتهم: مضاف إليه ومضاف والهاء مضاف إليه والميم علامة الجمع.
بما: الباء حرف جر وهي للسببية، وما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر.
كان: فعل ماض ناقص.
إياهم: ضمير منفصل مفعول أول لقوله عودا مقدم عليه، والهاء حرف دال على الغيبة والميم علامة الجمع، ومفعوله الثاني محذوف تقديره به.
عطية: اسم لكان.
عودا: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على عطية وألفه للإطلاق، وجملة عودا في محل نصب خبر كان، ورابط جملة الخبر بالمبتدأ المنسوخ الضمير المستتر في قوله عودا، وجملة كان صلة لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف وهو الضمير في به كما مر.

---

(1) فهو تشبيه بليغ أو استعارة مصرحة لأنه حذف المشبه وذكر المشبه به. شرح شواهد ابن عقيل 48.

الشاهد فيه: قوله: كان إياهم عطية عودا حيث ولي كان معمول خبرها وهو ليس بظرف ولا جار ومجرور على رأي الكوفيين لأنهم يجيزون: كان طعامك زيد آكلاً، لأن معمول المعمول عندهم معمول للعامل فليس بأجنبي منه حتى يلزم عليه الفصل بين العامل ومعموله بأجنبي[1].

* * *

68 ـ فَأَصْبَحُوا والنَّوَى عَالِي مُعَرَّسِهِمْ
وَلَيْسَ كُلَّ النَّوَى تُلْقِي المَسَاكِينُ

قائله: حميد الأرقط، ويقال إن حميد بن ثور الأرقط كان أحد البخلاء المشهورين.

بحره: البسيط والعروض مخبونة والضرب مقطوع.

اللغة: أصبحوا: دخلوا في الصباح فهي هنا تامة.

النوى: جمع نواة.

عالي: مرتفع.

---

(1) وأجاب البصريون المانعون لذلك لأن معمول المعمول عندهم ليس معمولاً للعامل فهو أجنبي منه فيلزم عليه الفصل بين العامل ومعموله بأجنبي بأن من كان ضمير الشأن محذوفاً وهو اسمها والتقدير: بما كان هو أي الشأن وإياهم مفعول أول لقوله عودا مقدم عليه، ولا يضر تقديم معمول الخبر الفعلي عليه لجوازه عندهم والمفعول الثاني محذوف أي به، وعطية مبتدأ.

وجملة عودا في محل رفع خبره، والرابط الضمير المستتر في عودا، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب خبر كان، ولا تحتاج هذه الجملة الواقعة خبراً إلى رابط لأن الاسم ضمير الشأن فهي عينه، وجملة كان صلة الموصول والعائد محذوف تقديره به، وبأن اسمها ضمير مستتر فيها عائد على ما وقد مر إعراب الباقي إذا علمت عائد الموصول فاعلم أن رابط جملة الخبر بالمبتدأ المنسوخ محذوف تقديره به وبأن كان زائدة فلا اسم لها ولا خبر وبأنه لضرورة الشعر فلا اعتبار به، وأما إن كان المعمول ظرفاً أو جاراً ومجروراً جاز إيلاؤه كان عند البصريين والكوفيين لأنه يتوسع فيهما ما لا يتوسع في غيرهما نحو كان عندك زيد مقيماً وكان فيك زيد راغباً. شرح شواهد ابن عقيل 49.

المعرس: موضع التعريس وهو نزول المسافر.
ليستريح ثم يرحل.
تلقى: تطرح.
المساكين: جمع مسكين وهو الذي لا شيء عنده.
المعنى: إن هؤلاء لكثرة من أكلوه من التمر أتى عليهم الصبح وعندهم نوى كثير جداً حتى ارتفع على المحل الذي نزلوا فيه، ومع ذلك لم يكن هؤلاء المساكين يطرحون النوى كله بل لفرط جوعهم كانوا يبتلعون بعض التمر بنواه.
الإعـراب:
أصبحوا: الفاء حسب ما قبلها، وأصبحوا فعل ماض وفاعله لأنها تامة.
والنوى: الواو للحال من فاعل أصبحوا، والنوى مبتدأ، وال في النوى للجنس فيبطل معنى الجمعية[1].
عالي: خبره. مضاف.
معرسهم: مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على النوى، ومعرس مضاف والهاء مضاف إليه والميم علامة الجمع.
وليس: الواو للحال من فاعل أصبحوا أيضاً ويحتمل أنها للعطف أو للاستئناف، وليس فعل ماض ناقص.
كلَّ: مفعول مقدم لتلقى مضاف.
النوى: مضاف إليه.

وجملة تلقى من الفعل المضارع وفاعله المستتر جوازاً العائد على المساكين في محل نصب خبر ليس مقدماً والمساكين اسمها مؤخراً.
الشاهد فيه: قوله: وليس كل النوى تلقى المساكين؛ حيث ولي العامل معمول الخبر الذي ليس بظرف ولا جار ولا مجرور على رأي الكوفيين[2].

---

(1) لذا صح الإخبار بالمفرد عن الجمع. شرح شواهد ابن عقيل 50.

(2) بعض البصريين كابن السراج والفارس وابن عصفور يجوزون: كان طعامك يأكل زيد، =

69 ـ فكَيْــفَ إذَا مَــرَرْتُ بِــدَارِ قَــوْمٍ
وَجِيــــرَانٍ لَنَــــا كَــــانُــــوا كِــــرَامِ

قائله : الفرزدق .

بحره : الوافر مقطوف العروض والضرب .

اللغة : كيف : تأتي للاستفهام عن حال الشيء وصفته، وتأتي للتعجب كما هنا .

المرور : الاجتياز .

المعنى : أتعجب من الحالة التي تكون عليها وقت مرورك بديار هؤلاء القوم والجيران الموصوفين بالكرم والجود .

الإعـراب :

فكيف : الفاء بحسب ما قبلها، وكيف خبر لمبتدأ محذوف تقديره حالتك كيف .

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط .

مررت : فعل ماض وفاعله والجملة فعل الشرط لا محل لها من الإعراب .

بدار : جار ومجرور متعلق بمررت، مضاف .

قوم : مضاف إليه .

وجيران : معطوف على قوم .

لنا : جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنين صفة أولى لجيران .

كانوا : كان زائدة أي لا تعمل شيئاً أصلاً كما هو مذهب الفارسي ونسب إلى الجمهور وهو الأصح والواو حينئذٍ تأكيد للضمير المستتر في متعلق لنا[1] .

= وهو مؤول عند جمهور البصريين بأن اسم ليس ضمير الشأن لا المساكين .

هذا كله إذا قرىء تلقى بالتاء المثناة فوق وإلا فلا شاهد فيه حينئذ لأنهم متفقون على جعل اسم ليس ضمير الشأن ولا يجوز جعل المساكين اسمها لأنه يوجب أن يكون يلقى خبرها ولو كان خبراً لها لوجب أن يقال يلقون ليطابق المساكين في الجمعية، أما على رواية الفوقية فيغني عن المطابقة في الجمعية تاء التأنيث بتأويل المساكين بالجملة أو الجماعة . شرح شواهد ابن عقيل 50 .

(1) ذهب الجماعة إلى أنها تعمل الرفع فقط ومرفوعها ضمير يرجع إلى مصدرها وهو الكون إن لم يكن المرفوع ظاهرا أو ضميراً بارزاً كما هنا فهو مرفوعها، ومعنى زيادتها على هذا =

كرام: صفة ثانية لجيران، وجواب إذا محذوف لدلالة ما قبله عليه أي فكيف حالتك، وقيل هو الجواب فهو لا محل له من الإعراب.

الشاهد فيه: قوله كانوا حيث زيدت كان بين الموصوف وهو جيران وصفته وهو كرام، وهي سماعية لا قياسية.

وقيل إن كان ليست زائدة في هذا البيت لأن الزائد لا يعمل وهي فيه عاملة فالواو اسمها ولنا خبرها مقدماً، والجملة في محل جر صفة أولى لجيران وكرام صفة ثانية لها من قبيل الوصف بالمفرد بعد الوصف بالجملة كقوله تعالى: ﴿كتاب أنزلناه مبارك﴾ أو الجملة معترضة بين الصفة والموصوف لا محل لها من الإعراب فحينئذٍ الأولى للشارح الاستشهاد على زيادة كان بين الصفة والموصوف بقول الشاعر:

في غرف الجنة العليا التي وجبت لهم هناك بسعي كان مشكور

* * *

70 ـ سَـرَاةُ بَنِـي أبـي بَكْـرٍ تَسَـامىٰ
عَلـى كـانَ المُسَـوَّمَـةِ العِـرابِ

قائله: مجهول.

بحره: الوافر والعروض والضرب مقطوفان.

اللغة: السراة: بفتح السين جمع سرى وهو السيد الرئيس.

تسامى: أي تتسامى أي تتعالى.

المسومة: أي المعلَّمة ويقصد الخيل المعلمة.

= عدم اختلال المعنى بسقوطها وإن عملت عند ذكرها، فكان زائدة على المذهب الأول لا تامة ولا ناقصة، وعلى الثاني تامة ثم هي باقية على دلالتها على الزمن الماضي على المشهور.

ومن يقول إن لها مرفوعاً يقول بدلالتها على الحديث، وأما عدم دلالتها على الحدث فعند من يقول إنها لا مرفوع لها. شرح شواهد ابن عقيل 51 الكتاب 1/189.

العراب: خلاف البراذين التي هي الخيول التركية. ويروى: (المطهمة الصلاب) أي المتناسقة الأعضاء الشديدة.

المعنى: سادات بني أبي بكر يستعلون على الخيول المعلمة العربية أي أن هؤلاء السادات يركبون جياد الخيل.

الإعـراب:

سراة: مبتدأ مضاف.

بني: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها تحقيقاً المفتوح ما بعدها تقديراً نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والنون المحذوفة لأجل الإضافة عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو مضاف.

أبـي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة وأبـي مضاف.

بكر: مضاف إليه.

تسامى: فعل مضارع أصله تتسامى حذفت منه إحدى التاءين تخفيفاً، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على سراة، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

على: حرف جر.

كان: زائدة.

المسومة: مجرور بعلى وهو صفة أولى لموصوف محذوف تقديره على الخيل المسومة.

العراب: صفة ثانية لها.

الشاهد فيه: قوله على كان المسومة حيث زاد كان بين على ومجرورها شذوذاً.

* * *

71 ـ أَنْـــتَ تَكـــونُ مَـــاجِـــدٌ نَبِيْـــلُ

إذا تَهَـــــبُّ شَمْـــــأَلٌ بَلِيـــــلُ

قائله: فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف أم عقيل بن أبـي طالب قالته وهي ترقص ابنها عقيلاً.
بحرهٔ: الرجز المقطوع العروض والضرب وفيهما مع القطع الخبن.
اللغة: ماجد: الشريف النبيل الكريم.
نبيل: الذكي الناجب.
تهب: تسري برقة ولا يعني هنا هيجان الرياح.
شمأل: ريح تأتي من ناحية القطب[1].
بليل: رطبة.
المعنى: أنت شريف ذكي ناجب وقت هبوب ريح الشمال اللينة الرطبة أو إذا هبت هذه الريح فأنت موصوف بهذه الصفات، وأياً كان فالعرض وصفه بذلك على الدوام جرياً على عادتهم من قصد التأييد في مثل هذا التقييد نحو قوله:
إذا غاب عنكم أسود العين كنتم كـرامـاً وأنتـم مـا أقـام ألائـم
الإعـراب:
أنت: أن ضمير منفصل مبتدأ والتاء حرف خطاب.
تكون: زائدة.
ماجد: خبر أول للمبتدأ.
نبيل: خبر ثان له.
إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط.
تهب: فعل مضارع مرفوع لتجرده.
شمأل: فاعله.
بليل: صفة على وزن فعيل تصلح للمذكر والمؤنث.. وجملة تهب فعل الشرط وهو إذا وجوابها محذوف لدلالة ما قبله عليه أي فأنت تكون...
الشاهد فيه: قولها أنت تكون ماجد حيث زادت بين المبتدأ وخبره وهي بلفظ

---

(1) "في شمأل خمس لغات هذه إحداها والثانية شأمل والثالثة شمل مثل سبب والرابعة شمل كفلس والخامسة شمال وهي الأكثر. شرح شواهد ابن عقيل 52.

المضارع وهو قليل لأنه يشترط في زيادة كان أن تكون بلفظ الماضي وأن تكون في حشو لا غيره خلافاً للفراء في إجازته زيادتها آخراً، وأن يكون الزائد هي لا غيرها من أخواتها خلافاً لأبـي علي في إجازته زيادة أصبح وأمسى، وخلافاً لبعضهم في إجازته زيادة سائر أفعال الباب إذا لم ينقص المعنى.

* * *

72 ـ قَدْ قِيْلَ مَا قِيْلَ إنْ صِدْقاً وإنْ كَذِبَا
فمـا اعْتِـذارُكَ مِـنْ قَـوْلٍ إذَا قِيْـلاَ[1]

قائله: النعمان بن المنذر في الربيع بن زياد العبسي.

بحره: البسيط العروض مخبونة والضرب مقطوع.

اللغة: الصدق: مصدر صدق خلاف كذب وقد يتعدى فيقال صدقته بالتخفيف.

الكذب: قد يخفف بكسر الكاف وإسكان الذال معناه الإخبار بالشيء بخلاف ما هو سواء كان عمداً أو خطأ، ولا واسطة بينه وبين الصدق.

الاعتذار من الشيء: التشكي منه.

المعنى: إن كان الذي قاله فيك لبيد إخباراً بالواقع أو بخلاف الواقع فهو على كل قد قيل ووقع النطق به ورفع الواقع محال فلا معنى حينئذٍ لتشكيك منه.

الإعـراب:

قد: حرف تحقيق.

قيل: فعل ماض مبني للمجهول[2].

ما: اسم موصول بمعنى الذي نائب فاعل مبني عاى السكون في محل رفع.

وجملة قيل الثانية من الفعل ونائب الفاعل المستتر جوازاً العائد على ما،

---

(1) الكتاب 1/131 حاشية الصبان 1/242.

(2) أصله قُوِل بضم القاف وكسر الواو فنقلت حركة الواو إلى القاف بعد سلب حركتها فصار قِوْل ثم قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسر فصار قيل. شرح شواهد ابن عقيل 53.

صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
إن: شرطية.
صدقاً: خبر لكان المحذوفة مع اسمها الواقعة فعلاً للشرط، وجوابه محذوف لدلالة ما قبله عليه، والتقدير: إن كان المقول صدقاً فقد قيل ما قيل وقوله وإن كذبا مثله.
فما: الفاء للعطف وما اسم استفهام مبتدأ.
اعتذارك: خبره ومضاف إليه.
من قول: جار ومجرور متعلق باعتذارك.
إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط وجملة قيل من الفعل ونائب الفاعل العائد على القول فعل الشرط لا محل له من الإعراب وألفه للإطلاق وجوابه محذوف لدلالة ما قبله عليه أي فما اعتذارك من قول إذا قيل فما... إلخ هو الجواب.
الشاهد فيه: قوله إن صدقاً وإن كذباً حيث فيه كان واسمها لأنه كثير بعد إنْ.

* * *

73 ـمِنْ لَدُ شَوْلاً فَإِلَى إِتْلاَئِهَا

هذا كالمثل السائر تقوله العرب فيما بينهم مثل المثل وكأنه من الرجز ولكنه لم ينسب لقائل.
اللغة: لَدُ: لغة في لدن أو إحدى لغات لدن.
شولا: مصدر شالت الناقة بذنبها عند اللقاح إذا رفعته فهي شائل[1] بغير هاء لأنه وصف مختص كحائض، وقد يكون الناقة التي جف لبنها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر ورواه الجرمي شولا بلا تنوين[2].

(1) أثبت محمد محيى الدين عبد الحميد الهاء فقال: ناقة شائلة وهذا سهو لأنه لا يوجد جمل شائل.
(2) بلا تنوين على أن أصله شولاء بالمد وقصر للضرورة ـ شرح شواهد ابن عقيل 54.

الإتلاء: مصدر أتلت الناقة إذا تلاها ولدها أي تبعها.

المعنى: على التفسير الأول: من حين كانت الناقة رافعة ذنبها للقاح إلى زمن تبعية ولدها لها.

وعلى التفسير الثاني: من زمن كانت النياق شوائل أي جف لبنها وارتفع ضرعها إلى وقت تبعية أولادها لها.

الإعـراب:

من: حرف جر.

لد: ظرف مكان بمعنى عند لكنه هنا مستعمل في الزمان مبني على الضم في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بمحذوف.

شولا: خبر لكان المحذوفة مع اسمها، والتقدير: علمت كذا من لد أن كانت الناقة شولاً أي من زمن كونها شولاً، وهذا تقدير سيبويه.

فإلى: الفاء زائدة إلى حرف جر.

إتلائها: مجرور بإلى ومضاف إليه، وهو متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله وهو علمت كذا...

الشاهد فيه: قوله من لد شولاً حيث حذف كان مع اسمها بعد لد شذوذاً وقيل لا شاهد في البيت لأن شولا مفعول مطلق لفعل محذوف لا خبر لكان، والتقدير من لد شالت الناقة شولاً واعترض عليه بأنه يلزمه حذف عامل المصدر المؤكد لعامله وهو ممتنع، قال ابن مالك:

وحـذف عـامـل المـؤكـد امتنـع

لأنه مسوق لتقرير عامله وتقويته والحذف مناف لذلك، فالوجه مع تقدير سيبويه مع أن في تقديره حذف الموصول الحرفي وصلته وإبقاء معمولها: ـ من لد أن كانت شولا ـ وهو ممنوع[1].

* * *

(1) الكتاب 1/134، حاشية الصبان 1/244.

74 ـ أَبَـا خُـرَاشَـةَ أَمَّـا أَنْـتَ ذَا نَفَـرٍ

فَـإِنَّ قَـوْمِـيَ لَـمْ تَـأْكُلْهُـمُ الضَّبُـعُ

قائله: العباس بن مرداس السلمي الصحابي من المؤلفة قلوبهم يخاطب به أبا خراشة وهي كنية شاعر من شعراء قيس .وأحد فرسانها وأحد أغربة العرب واسمه خفاف بن ندبة وهي اسم أمه وهو صحابي أيضاً.

بحره: البسيط مخبون العروض والضرب.

اللغة: النفر: الجماعة من الإنس أو الجن.

الضبع: السنة العجفاء المجدبة فالأكل هنا على سبيل الاستعارة. وقيل المراد الحيوان المعروف.

المعنى: يا أبا خراشة لأن كنت صاحب جماعة كبيراً عزيزاً فيهم افتخرت عليَّ، لا تفتخر بذلك فإني أيضاً لي قوم باقون موقرون أقوياء لم تأكلهم السنون المجدبة ولم تعث فيهم السباع لضعفهم فحينئذٍ أنا مثلك صاحب جماعة وعزيز قوم.

الإعـراب:

أبا: منادى حذفت منه يا النداء أي يا أبا منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة.

خراشة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له العلمية والتأنيث اللفظي.

أما أنت ذا نفر: أصل هذا التركيب: لأن كنت ذا نفر، فقدمت للاختصاص لام العلة ومدخولها على المعلول المحذوف لدلالة المقام، ثم حذفت هذه اللام لأن حذفها مع أن مطرد ثم حذفت كان لكثرة الاستعمال فانفصل الضمير المتصل بها وهو تاء المخاطب لحذف عامله فصار أن أنت ذا نفر ثم عوض عن كان ما الزائدة فصار أن ما أنت ذا نفر ثم قلبت النون ميماً وأدغمت الميم في الميم فصار أما أنت ذا نفر. ولم يسمع هذا العمل إلا في ضمير المخاطب لا في ضمير المتكلم ولا في الاسم الظاهر والقياس جوازهما.

إعراب هذا التركيب:

أن: مصدرية عند البصريين وذهب الكوفيون إلى أنها شرطية بدليل الفاء لأنهم يجيزون فتح همزة إن الشرطية.

ما: زائدة عوض عن كان المحذوفة التي جملتها صلة أن لا محل لها من الإعراب.

أنت: أن ضمير منفصل اسم كان مبني على السكون في محل رفع، والتاء حرف خطاب.

ذا: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة.

نفر: مضاف إليه[1].

فإن: الفاء للتعليل والمعلل محذوف لدلالة المقام عليه أيضاً تقديره: لا تفتخر علي وقيل إنها زائدة دخلت تشبيها بفاء الجواب لأن الأول سبب والثاني مسبب.

إن: حرف توكيد ونصب.

قومي: اسمها ومضاف إليه.

لم: حرف جزم ونفي وقلب.

تأكلهم: تأكل فعل مضارع مجزوم بلم والهاء مفعوله مقدماً والميم علامة الجمع.

الضبع: فاعله مؤخر، والجملة في محل رفع خبر إن.

الشاهد فيه: قوله: أما أنت ذا نفر حيث حذف كان وحدها بعد أن المصدرية وعوض عنها ما زائدة وهذا الحذف واجب إذ لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض عنه كما لا يجوز حذفهما معاً فلا يقال أن أنت ذا نفر وأجاز المبرد الجمع فقال أما كنت منطلقاً انطلقت[2].

---

(1) وقيل العامل نفس ما لنيابتها عن كان فالاسم والخبر لها وإن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بلام العلة المحذوفة تقديره لكونك وهو متعلق بافتخرت، شرح شواهد ابن عقيل 55.

(2) انظر تفصيل ذلك: أوضح المسالك 1/265، حاشية الخضري 1/118، حاشية التونسي على شرح الأشموني 1/197، شرح التصريح 1/195.

شــواهــد
ما ولا ولات وإن
المشبهـات بليـس

75 ـ أَبْنَـــاؤُهَـــا مُتَكَنِّفُـــو آبَـــائِهِـــم
حَنِقُـــو الصُّـــدُورِ وَمَـــا هُـــمُ أَوْلادَهَـــا

قائله: مجهول.

بحره: الكامل والعروض صحيحة وفي ضربه الإضمار.

اللغة: الابن: ولد الصلب الذكر واطلاقه على ابن الابن مجاز وقد يضاف إلى ما يخصصه لملابسة بينهما كابن السبيل للمار فيها وابن الحرب للقائم بالحماية فيها، وأبناء هنا من هذا القبيل لأنها مضافة إلى ضمير الحرة في بيت سابق وهي:

وأنــا النــذيـر بحــرة مســودة   تصل الجيوش إليكم أقوادها

والحرة هنا الأرض ذات الحجارة السوداء وأراد بها الكتيبة السوداء لكثرة رجالها القائمين بحمايتها.

متكنفون: جمع متكنف اسم فاعل من تكنفه القوم أي كانوا على كنفيه أي جانبيه بمعنى أنهم كانوا منه يمنة ويسرة.

حنقون: جمع حنق بكسر النون وهو المغتاظ.

المعنى: إن أبناء هذه الكتيبة أي رجالها القائمين بحمايتها محدقون برؤسائهم وصدورهم مملوءة بالحنق والغيظ فهم أشداء على عدوهم لا يودون إلا الفتك به، وليس هؤلاء الأبطال أولاد الكتيبة حقيقة بل مجازاً للملابسة التي بينهم وبينها من كونهم القائمين بحمايها.

الإعـراب:

أبناؤها: مبتدأ وهو مضاف والضمير العائد على الحرة في البيت السابق مضاف إليه.

متكنفو: خبر أول للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع

مذكر سالم والنون المحذوفة لأجل الإضافة عوض عن التنوين في الاسم المفرد إذ أصله متكنفون لأبائهم فحذفت اللام للتخفيف والنون للإضافة، ومتكنفو مضاف.

آبائهم: آباء مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هم يعود على الأبناء، وآباء مضاف والهاء مضاف إليه والميم علامة الجمع[1].

حنقو: خبر ثان للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو مضاف.

الصدور: مضاف إليه.

وما: الواو للحال من الضمير المستتر في الخبر.

وما نافية حجازية تعمل عمل ليس.

هم: اسمها مبني على السكون المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة.

أولادها: خبرها ومضاف إليه.

الشاهد فيه: قوله وما هُم أولادَها حيث رفع الاسم ونصب الخبر بـ «ما» التي بمعنى ليس على لغة أهل الحجاز وتهامة ونجد[2].

* * *

76 ـ فَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لاَ ذُو شَفَاعَةٍ

بِمُغْــنٍ فَتِيــلاً عَــنْ سَــوَادِ بــنِ قَــارِبِ

---

(1) ورد عن العدوي: متكنفو آبائهم، قال: وهي الأنسب بقوله حنقو الصدور. شرح شواهد ابن عقيل 56.

(2) وفي بعض النسخ متكنفون بالنون فأباءهم حينئذ مفعول به له وتقصر همزته الأولى للشعر وروى متكنفون أباهمو فيحتمل أن أباهمو وأصله آباء همو فقصرت همزته الأولى وحذفت همزته الثانية للشعر فهو منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ويحتمل أنه مفرد منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو الأولى. شرح شواهد ابن عقيل 56.

قائله: سواد بن قارب السدوسي الصحابي بها رسول الله ﷺ.

بحره: الطويل مقبوض العروض والضرب.

اللغة: يوم: يطلق على الوقت أو الحين ليلاً أو نهاراً بمغن: بنافع.

الفتيل: الخيط الأبيض الذي في شق النواة.

المعنى: فكن لي يا رسول الله شفيعاً في الوقت الذي لا ينفعني فيه صاحب شفاعة نفعاً قليلاً قدر فتيل النواة وهو يوم القيامة.

الإعـراب:

فكن: الفار يحسب ما قبلها، وكن فعل أمر واسمها ضمير مستتر فيها وجوباً تقديره أنت.

لي: جار ومجرور متعلق بـ «شفيعا».

شفيعاً: خبرها.

يوم: ظرف زمان متعلق بـ «شفيعاً» أيضاً.

لا: نافية حجازية تعمل كعمل ليس.

ذو: اسمها مرفوع بها وعلامة رفع الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة ـ مضاف.

شفاعة: مضاف إليه.

بمغن: الباء زائدة ومغن خبرها منصوب بها وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، ومغن اسم فاعل فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على ذو شفاعة.

فتيلاً: منصوب على النيابة عن المفعول المطلق إذ الأصل بمغن إغناء قدر فتيل فحذف المضاف وموصوفه وأنيب المضاف إليه مناب ذلك المحذوف فانتصب انتصا به كما في قوله تعالى: ﴿**ولا تظلمون فتيلاً**﴾.

عن سواد: جار ومجرور متعلق بمغن وفيه التفات من المتكلم إلى الغيبة لأن مقتضى قوله فكن لي أن يقول عني لكنه أقام المظهر مقام المضمر.

ابن: صفة لقوله سواد مضاف.
قارب: مضاف إليه.
وجملة لا ذو شفاعة في محل جر بإضافة يوم إليها.
الشاهد فيه: قوله بمغن حيث أدخل الباء الزائدة في خبر لا كما تدخل في الخبر المنفي بليس، وهذه الباء لتأكيد النفي عند الكوفيين، وعند البصريين لدفع توهم الإثبات لأن السامع قد يفوته أول الكلام، وقيل إنما زيد الحرف سواء كان الباء أو غيرها لاتساع دائرة الكلام إذ ربما لا يتمكن المتكلم من نظمه أو سجعه إلا بزيادة الحرف.

* * *

77 ـ وإنْ مُدَّتِ الأيدِي إلَى الزَّادِ لَمْ أكُنْ
بـــأعْجَلِهِـــمْ إذْ أجْشَـــعُ القَـــوْمِ أعْجَـــلُ

قائله: عمرو بن براق الشنفري الأزدي.
بحره: الطويل والعروض والضرب مقبوضان.
اللغة: الزاد: الطعام ويجمع على أزواد وبعضهم فسر الزاد هنا بالغنيمة.
الأعجل: الأسرع ولا يقصد به هنا التفضيل.
أجشع: أشد حرصاً.
المعنى: إن القوم إذا مدوا أيديهم إلى الطعام ليتعاطوه أو إلى الغنيمة ليحوزها لم أسرع أنا إلى التناول لأن الإسراع في ذلك من أشد الحرص وهو وصف ذميم لا يوصف به إلا كل وغد لئيم.
الإعـراب:
وإن: الواو بحسب ما قبلها وإن حرف شرط جازم.
مدت: أصله مددت فحذفت حركة الدال الأولى فسكنت ثم أدغمت الدال في الدال. وهو فعل ماض مبني للمجهول ومبني على الفتح في محل جزم بان فعل الشرط والتاء علامة التأنيث وحُركت بالكسر لأجل التخلص من التقاء الساكنين.

الأيدي: نائب فاعل.

إلى الزاد: جار ومجرور متعلق بمدت.

لم أكن: لم حرف جزم ونفي وقلب، وأكن فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون واسمها ضمير مستتر فيها وجوباً تقديره أنا.

بأعجلهم: الباء حرف جر زائد، وأعجل خبر أكن منصوب بها وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد والهاء مضاف إليه والميم علامة الجمع، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

إذ: تعليلية.

أجشع القوم: أجشع مبتدأ مضاف والقوم مضاف إليه.

أعجل: خبره.

الشاهد فيه: قوله بأعجلهم حيث أدخل الباء الزائدة في خبر أكن المنفية بلم وهو قليل.

وفيه شاهد آخر وهو استعماله صيغة أفعل التفضيل في غير التفضيل.

* * *

78 ـ تَعَزَّ فَلاَ شَيْءٌ عَلَى الأَرْض بَاقِيَا
وَلاَ وَزَرٌ ممَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيَا

قائله: مجهول.

بحره: الطويل مقبوض العروض والضرب.

اللغة: تَعزَّ: تصبر.

وزر: ملجأ وملاذ.

واقيا: حافظا.

المعنى: اصبر على ما أصابك فإنه لا يدوم شيء على وجه الأرض، وليس هناك ملجأ يلتجىء الشخص إليه فيحفظه مما قضاه الله تعالى عليه.

الإعـراب:

تعزَّ: فعل أمر مبني على حذف الألف نيابة عن السكون والفتحة قبلها دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

فلا: الفاء للتعليل ولا نافية حجازية تعمل عمل ليس.

شيء: اسمها مرفوع بها.

على الأرض: جار ومجرور متعلق بباقيا.

باقيا: خبرها منصوب بها.

ولا: الواو للعطف، ولا نافية حجازية.

وزر: اسمها مرفوع.

مما: من حرف جر ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر وهو متعلق بواقيا.

قضى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر.

الله: فاعل والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف تقديره قضاه الله، وهو مفعول قضى.

واقياً: خبر لا منصوب.

الشاهد فيه: قوله: لا شيء على الأرض باقياً وكذلك لا وزر مما قضى الله واقياً حيث أعمل لا عمل ليس في الموضعين، وجعل معموليها نكرتين على لغة أهل الحجاز دون تميم.

* * *

79 ـ نَصَرْتُكَ إذْ لاَ صَاحِبٌ غَيْرَ خَاذِلٍ
فَبُـوِّئْـتَ حِصْنـاً بِـالكُمـاةِ حَصِيْنَـا

قائله: مجهول.

بحره: الطويل والعروض مقبوضة والضرب محذوف.

اللغة: النصر: الإعانة والتقوية.

خاذل: من خذله وخذل عنه إذا ترك نصرته وإعانته.
بوئت: أسكنت.
الحصن: المكان الذي لا يقدر عليه لارتفاعه.
الكماة: جمع كمي وهو الشجاع المتكمي بسلاحه أي المتغطي به.
المعنى: أعنتك وقويتك وقت أن خذلك الأصحاب وتركوا إعانتك فكانت إعانتي لك سبباً في كونك سكنت محلاً منيعاً بالشجعان الشاكين للسلاح بحيث لا يقدر أحد على الظهور عليك، ولا يمكنه الوصول إليك.

الإعـراب:

نصرتك: فعل ماض وفاعله ومفعوله.
إذ: ظرف للزمان الماضي متعلق بنصرتك.
لا: نافية حجازية تعمل عمل ليس.
صاحب: مرفوع اسم لا.
غير[1]: خبرها منصوب مضاف.
خاذل: مضاف إليه.
فبوئت: «بالبناء للمجهول» الفاء للسببية وبوئت فعل ماض والتاء نائب عن فاعله مبني على الفتح في محل رفع وهو المفعول الأول.
حصناً: مفعوله الثاني.
بالكماة: جار ومجرور متعلق بنصرتك أو ببوئت أو حصيناً والباء للسببية أو الاستعانة.
حصيناً: صفة لقوله حصناً.
الشاهد فيه: قوله لا صاحب غيرَ خاذل حيث عملت لا النافية عمل ليس ومعمولاها نكرتان كما هو لغة أهل الحجاز.

* * *

(1) غير اسم مبهم فكان حقه البناء لافتقاره إلى ما يزيل إبهامه لكنه أعرب للزومه الإضافة فمن ثم إذا قطع عنها يبني نحو: خذ هذا لا غير. شرح شواهد ابن عقيل 58.

80 ـ بَـدَتْ فِعْـلَ ذي وُدّ فَلَمَّـا تَبِعْتُهَـا
تَـوَلَّـتْ وَبَقَّـتْ حَـاجَتِـي فـي فُـؤَادِيَـا
وَحَلّتْ سَوَادَ القَلْبِ لا أَنَا بَاغِياً
سِـوَاهَـا وَلاَ عَـنْ حُبِّهـا مُتَـرَاخِيَـا

قائلهما: قيس[1] بن عبد الله النابغة الجعدي أحد المخضرمين.

بحرهما: الطويل والعروض والضرب مقبوضان.

اللغة: بدت: من البدو بمعنى الظهور.

ود: حب.

تولت: أعرضت.

بقّت: بمعنى أبقت وتعديه بالهمزة أصوب ولذا جاء في بعض الحواشي: وأبقت حاجتي، وهو الصواب.

حلت: نزلت.

باغياً: طالباً من بغيته أبغيه بغياً.

متراخياً: متوانياً.

المعنى: ظهرت هذه المحبوبة حال كونها مبدية فعل صاحب المودة والمحبة من كل ما يطمع المحب ويقوي رجاءه ولما طمعت وقوي رجائي ومشيت خلفها أعرضت عني وتركت حاجتي في قلبي فلم أقض منها وطراً ونزلت وسكنت في سواد القلب ولست أتطلب غيرها ولا أتوانى عن حبها.

الإعـراب:

بدت: فعل ماض والتاء علامة التأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على المحبوبة فعل: منصوب بعامل محذوف حال من الفاعل.

أي: بدت حال كونها مظهرة فعل ذي ود[2].

---

(1) وقيل حسان بن قيس وكنيته أبو ليلى وهو أسن من النابغة الذبياني: شرح شواهد ابن عقيل 59.

(2) أي أنه ليس مفعولاً لبدت لأنه لازم لا يتعدى إلا بالهمزة فيقال أبديته أي أظهرته، وقيل=

ذي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة.

ود: مضاف إليه.

فلما: الفاء للعطف ولما حرف رابط لوجود شيء بوجود غيره كما هنا وقيل إنها ظرف زمان بمعنى حين تبعتها: فعل ماض وفاعله ومفعوله.

تولت: فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعله يرجع للمحبوبة ومفعوله محذوف أي عني.

بقت: معطوف على تولت وفيه ضمير مستتر فاعله حاجتي: مفعوله ومضاف إليه.

في فؤاديا: جار ومجرور متعلق ببقّت وفؤاد مضاف وياء المتكلم مضاف إليه وألفه للإشباع؛ أصله فؤادي بسكون الياء - ياء المتكلم - فلما حركت للشعر أشبعت بالألف.

وحلت: الواو للعطف وصلت معطوفة على تولت وفيه ضمير مستتر فاعله.

سواد القلب: سواد منصوب بنزع الخافض مضاف والقلب مضاف إليه.

لا: نافية حجازية تعمل عمل

أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع اسمها.

باغياً: خبرها منصوب وهو اسم فاعل فيه ضمير مستتر فاعله.

سواها: مفعول اسم الفاعل ومضاف إليه.

ولا: الواو للعطف ولا نافية حجازية واسمها محذوف دل عليه ما قبلها.

في حبّها: جار ومجرور متعلق بمتراخياً ومضاف ومضاف إليه.

متراخياً: خبر لا منصوب[1].

= إنه مفعول لبدت إجراء للازم مجرى المتعدي، وقيل إنه منصوب بنزع الخافض وهناك مضاف محذوف أي بدا فعلها كفعل.. الخ. وقيل: الرواية أرت من الإراءة التي تنصب مفعولين. شرح شواهد ابن عقيل 59.

(1) ويحتمل أن لا الثانية مؤكدة للأولى ومتراخياً معطوف على باغيا. شرح شواهد ابن عقيل 59.

الشاهد فيهما: قوله لا أنا باغياً ولا أنا متراخياً حيث أعملها كإعمال ليس في المعرفة وهو الضمير.

وهذا مذهب أبي الفتح وابن الشجري مستدلين بهذا البيت، ومذهب الحجازيين أنها لا تعمل إلا بشرط أن يكون الاسم والخبر نكرتين مثل قوله لا شيء على الأرض باقياً وغيره[1].

* * *

81 ـ إنْ هُـوَ مُسْتَـوْلِيـاً عَلَـى أحَـدٍ
إلاّ عَلَـى أضْعَـفِ المَجَـانِيـنِ

قائله: مجهول.

بحره: المنسرح والعروض مطوية والضرب مقطوع.

اللغة: استولى بمعنى تولى وهو من الولاية.

أحد: أصلها وحد فأبدلت الواو همزة، وهو من الوحدة.

أضعف: من باب ضعُف بضم العين على لغة قريش أو من ضعَف بفتح العين على لغة تميم وهو عكس القوة.

المعنى: ليس لهذا الرجل ولاية على أحد إلا على أناس هم أشد المجانين في الضعف وعدم القوة.

---

(1) وتردد رأى الناظم في هذا البيت؛ فأجاز في شرح التسهيل القياس عليه أي أنها تعمل في المعارف كما تعمل في النكرات، وتأوله في شرح الكافية كالحجازيين: أنا مرفوع على النيابة عن الفاعل بفعل مضمر ناصب باغيا على الحال تقديره لا أرى باغيا فلما حذف الفعل وهو أرى برز الضمير وانفصل وهذا على أن رأي بصرية وإلا فأنا مفعول أول وباغياً مفعول ثان، والأول أولى؛ لأن حذف غير القلبي أكثر من حذف القلبي، ويحتمل أن يجعل أنا مبتدأ ويقدر بعده خبر ناصب باغيا على الحال أي: لا أنا أرى باغياً وإنما قدر بعده لأنه يجب تأخير الخبر الفعلي الرافع لضمير المبتدأ، وهذا الوجه الثاني من باب سد الحال مسد الخبر العامل فيها لدلالتها عليه. شرح شواهد ابن عقيل 60.

الإعـراب:
إنْ: نافية تعمل عمل ليس.
هو: ضمير منفصل اسمها مبني على الفتح في محل رفع.
مستولياً: خبرها منصوب.
على أحد[1]: جار ومجرور متعلق بالخبر.
إلا: أداة استثناء مفرغ.
على أضعف: جار ومجرور بدل من الجار والمجرور قبله بدل بعض من كل.
المجانين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.
الشاهد فيه: قوله إن هو مستولياً حيث أعمل إنْ النافية عمل ليس[2].

وفيه شاهد آخر وهو أن انتقاض النفي بالنسبة إلى معمول الخبر لا يبطل عمل إن كـ «ما»[3].

* * *

82 ـ إِنِ المَـرْءُ مَيْتـاً بـانقضـاء حَيَـاتِـهِ
وَلكِـــنْ بِــأنْ يُبْغَــى عَلَيْــهِ فَيُخْـــذَلاَ

(1) أحد مرادف للواحد في موضعين:
أحدهما: وصف الباري تعالى فيقال هو الواحد وهو الأحد.
والثاني: أسماء العدد فيقال أحد وعشرون وواحد وعشرون وفي غير هذين الموضعين يفرق بينهما في الاستعمال فلا يستعمل أحد إلا في النفي كما هنا أو في الإثبات مضافاً نحو قام أحد الثلاثة بخلاف الواحد. شرح شواهد ابن عقيل 60 وانظر: أوضح المسالك 291/1، شرح المكودي 40.

(2) هذا مذهب الكوفيين خلافاً للفراء ومذهب طائفة من البصريين واختاره المصنف وزعم أن في كلام سيبويه إشارة إليه، ومنعه جمهور البصريين والفراء وتخريجهم هذا البيت بأن إن مخففة من الثقيلة ناصبة للجزأين معاً على حد قوله: (إن حراسنا أُسدا) شاذ. شرح شواهد ابن عقيل 60.

(3) ولكن إنْ مثل «ما» في أنها لا تختص بالنكرات كما تختص بها «لا» فإن الاسم في البيت ضمير. شرح ابن عقيل 318/1 هامش.

قائله: مجهول.

بحره: الطويل مقبوض العروض والضرب.

اللغة: المرء: الإنسان.

ميتاً: بسكون الياء من فارقت روحه جسده وأما المشدّد فهو الحي الذي سيموت. قال تعالى: ﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾ وقال جل وعلا: ﴿أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه﴾[1].

الانقضاء: الفراغ والانتهاء.

يبغي عليه: يعتدي عليه.

يخذل: يترك بلا نصرة ومعونة.

المعنى: ليس الإنسان ميتاً بانتهاء أجله أي لا يعد بذلك ميتاً لأنه قد فارق نكد الدنيا واستراح من تقلباتها، وإنما يعد ميتاً إذا ظلم ولم يجد ظهيراً ولا نصيراً.

الإعراب:

إن: نافية تعمل عمل ليس وحركت النون بالكسر لالتقاء الساكنين.

المرء: اسمها مرفوع.

ميتاً: خبرها منصوب.

بانقضاء: جار ومجرور متعلق بقوله ميتاً، وباؤه سببية وانقضاء مضاف.

حياته: مضاف إليه ومضاف والهاء مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر.

ولكن: الواو للعطف لكن حرف استدراك.

بأن: الباء حرف جر وهي للسببية أيضاً وأن حرف مصدري ونصب واستقبال.

يبغي: «بالبناء للمجهول» فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه فتحة مقدرة

---

(1) قال بعض الأدباء في الفرق بينهما:

أيا سائلي تفسير ميْت وميّت ... فدونك قد فسرت ما عنه تسأل

فمن كان ذا روح فذلك ميّت ... وما الميت إلا من إلى القبر يحمل

شرح شواهد ابن عقيل 61.

على الألف منع من ظهورها التعذر.

عليه: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالباء، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير ولكن يموت أو موته بالبغي عليه.

فيخذلا: الفاء للعطف ويخذلا «بالبناء للمجهول» أيضاً فعل مضارع معطوف على يبغي والمعطوف على المنصوب منصوب ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على المرء وألفه للإطلاق.

الشاهد فيه: قوله: إن المرء ميتاً. حيث أعمل إنْ عمل ليس فرفعت اسمها ونصبت خبرها.

* * *

83 ـ نَدِمَ البُغَاةُ وَلاَتَ سَاعَةَ مَنْدَمِ
وَالْبَغْيُ مَرْتَعُ مُبْتَغِيهِ وَخِيمُ

قائله: محمد بن عيسى التميمي.

بحره: الكامل وعروضه صحيحة وضربه مقطوع.

اللغة: ندم: حزن ومعناه حزن الإنسان على ما فعل وكراهته للشيء بعد فعله.

البغاة: جمع باغ ومعناه الظالم المعتدي.

الساعة: الوقت.

مندم: مصدر ميمي بمعنى الندم.

المرتع: موضع الرتوع والرعي.

مبتغيه: طالبه.

وخيم: ثقيل وهنا بمعنى سيء.

المعنى: ندم الظالمون على ما فرط منهم وحزنوا على ما فعلوا والحال أن الوقت الذي ندموا فيه ليس وقت ندم لأنهم ندموا حيث لا ينفع الندم، وعاقبة طالب البغي تفضي إلى الضرر وسوء العاقبة.

الإعـراب:

ندم: فعل ماض.

البغاة: فاعله.

ولات: الواو للحال من الفاعل، ولات هي لا النافية الحجازية العاملة عمل ليس زيدت عليها تاء التأنيث المفتوحة لتقوى شبهها بليس لأنها تصيرها بوزنها وهي لتأنيث لفظها كتاء ربت وثمت وحركت للساكنين وللفرق بين لحاقها الحرف ولحاقها الفعل واسمها محذوف جوازاً تقديره: ولات الساعةُ، وحذف اسم لات وإبقاء خبرها كثير وأما العكس فقليل جداً.

ساعة: خبرها منصوب مضاف.

مندم: مضاف إليه.

واعترض بأنها لا تعمل إلا في نكرة وقد عملت هنا في معرفة. وأجيب بأن محله إذا كان ما تعمل فيه ظاهراً لا مقدراً وهو هنا مقدر.

والبغي: الواو للحال أيضاً والبغي مبتدأ أول.

مرتع: مبتدأ ثان مضاف.

مبتغيه: مضاف إليه وهو مضاف للهاء.

وخيم: خبر للمبتدأ الثاني والجملة في محل رفع خبر عن الأول والرابط هو الضمير في مبتغيه.

الشاهد فيه: قوله: لات ساعة مندم حيث عملت لات فيما رادف لفظ الحين من أسماء الزمان وهو الساعة[1].

وفيه شاهد آخر وهو زيادة التاء بعد لا التي بمعنى ليس.

---

(1) فعلم أنها تعمل في الحين وما رادفه وهو الصحيح وقيل لا تعمل إلا في لفظ الحين، وقيل لا تعمل شيئاً وإن وجد الاسم بعدها مرفوعاً فهو مبتدأ والخبر محذوف وإن وجد منصوباً فناصبه فعل مضمر. شرح شواهد ابن عقيل 62.

شـواهـد
أفعـال المقاربـة

84 ـ أَكْثَـرْتَ فـي العَـذْلِ مُلِحَّـاً دَائِمـاً
لا تُكْثِـرْن إنِّـي عَسَيْـتُ صَـائِمـاً

قائله: مجهول.

بحره: الرجز وعروضه تامة وكذلك الضرب إلا أنه مخبون.

اللغة: أكثرت: من الاكثار وهو الزيادة.

العذل: اللوم.

ملحاً: مقبلاً على الشيء مع المواظبة.

المعنى: قد زدت أيها اللائم في لومك لي مع الالحاح المستمر فكف عن ذلك لأني رجوت وطمعت في الإمساك عن خطابك أو عن سماع كلامك.

الإعـراب:

أكثرت: فعل ماض وفاعله.

في العذل: جار ومجرور متعلق بأكثرت.

ملحاً: حال من التاء في أكثرت.

دائماً: صفة لمصدر محذوف واقع مفعولاً مطلقاً. لـ «ملحاً» أي ملحاً إلحاحاً دائماً.

لا: ناهية.

تكثرن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم بلا الناهية، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والمتعلق محذوف تقديره من العذل.

إني: إن واسمها.

عسيت: فعل ماض ناقص[1] جامد غير متصرف دل على الرجاء والطمع والتاء اسمها.
صائماً: خبرها، والجملة في محل رفع خبر إن وهي في قوة التعليل لقوله لا تكثرن أي لأني كذا...
الشاهد فيه: قوله صائماً حيث استعمل خبر عسى اسماً مفرداً وهو قليل، والكثير أن يكون خبرها فعلاً مضارعاً لأنه يقبل الحال والاستقبال.

* * *

85 ـ فَأُبْتُ إلى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آئِبَا
وَكَمْ مِثْلِها فَارَقْتُها وَهْيَ تَصْفِرُ

قائله: ثابت بن جابر بن سفيان تأبط شراً.
بحره: الطويل والعروض والضرب مقبوضان.
اللغة: أبت: رجعت.
فهم: اسم قبيلة.
تصفر: تأسف وتحزن وقد يكون بمعنى خلا.
المعنى: رجعت إلى هذه القبيلة بعد أن كنت بعيداً عنها وكثير من القبائل الشبيهة بها فارقتها وهي خاوية العمران خالية عن السكان.
الإعـراب:
أبت: فعل ماض وفاعله.
إلى فهم: جار ومجرور متعلق به.
وما: الواو للحال من التاء في أبت وما نافية.
كدت: كاد فعل ماض ناقص يدل على المقاربة والتاء اسمها.
آئبا: خبر كاد منصوب.

---

(1) وقيل إنها حرف ترج كلعل، وقد تأتي تامة مثل عسى أن يقوم زيد فإن وصلتها في تأويل مصدر فاعل وقد تأتي عسى بمعنى الظن واليقين. شرح شواهد ابن عقيل 62.

وكم: الواو للعطف، كم خبرية بمعنى كثير مبتدأ.

مثلها: كم مضاف ومثلها بالجر تمييز لها مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، فهو مجرور بالإضافة وقيل بمن مقدرة[1] وهو صفة لموصوف محذوف أي وكم قبيلة مثلها.

فارقتها: فعل وفاعله والهاء مفعوله وجملة فارقها من الفعل والفاعل والمفعول خبر كم، والرابط الضمير في فارقتها فهو وإن لم يكن عائداً على المبتدأ لكنه عائد على مفسره فكأنه عائد عليه لأن المفسَّر عين المفسِّر.

وهي: الواو للحال من الهاء في فارقتها.

هي: ضمير منفصل مبتدأ.

تصفر: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على الموصوف المحذوف وهو القبيلة والجملة في محل رفع خبر هي. والجملة من المبتدأ والخبر ـ الجملة ـ في محل نصب خال.

الشاهد فيه: قوله آئباً حيث وقع خبراً لكاد وهو اسم مفرد وذلك نادر، ويحتمل أن التقدير: وما كدت أكون آئبا كما قال ابن جنى فلا شاهد فيه وربما تكون الرواية «وما كنت آئبا» فلا شاهد فيه أيضاً.

* * *

86 ـ عَسَى الكَرْبُ الّذي أَمْسَيْتَ فِيْهِ
يَكُوْنُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيْبُ

قائله: هدبة بن خشرم العذري.

بحره: الوافر مقطوف العروض والضرب.

---

(1) وإنما صح جعل مثل تمييزاً مع أنه مضاف للضمير فيكون معرفة بالإضافة وشرط التمييز أن يكون نكرة، ونه أي مثل لا يتعرف بالإضافة ولذلك نعتت به النكرة وهو مضاف للضمير في قوله تعالى: ﴿أنؤمن لبشرين مثلنا﴾ ويوصف به المفرد والمثنى والجمع تذكيراً وتأنيثاً. شرح شواهد ابن عقيل 63.

اللغة: الكرب: الهم والحزن.

الفرج: الكشف عن الغم.

المعنى: أرجو أن الهم الذي صرت إليه يكشفه الله عن قريب ويقصد بالهم الحبس الذي صار إليه بعد قتله ابن عمه زيادة بن زيد.

الإعـراب:

عسى: فعل ماض ناقص.

الكرب: اسم عسى.

الذي: اسم موصول صفة للكرب مبني على السكون في محل رفع.

أمسيت[1]: فعل ماض ناقص والتاء اسمها.

فيه: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائناً خبرها وجملة أمسيت فيه صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد الضمير في قوله فيه.

يكون: فعل مضارع ناقص واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الكرب.

وراءه: ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم ومضاف إليه.

فرج: مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب خبر يكون وجملة يكون في محل نصب خبر عسى.

قريب: صفة لفرج[2].

---

(1) روى أمسيت بفتح التاء وضمها، والفتح على الخطاب والضم على التكلم.

(2) لا تعرب وراءه خبراً مقدماً ليكون وفرج اسماً مؤخراً لها لأن خبر أفعال المقاربة لا يكون إلا فعلاً مضارعاً رافعاً لضمير يعود على اسمها، فلو جعل فرج اسماً ليكون الواقعة جملته خبراً لعسى لزم عليه رفع خبر هذا الباب الاسم الظاهر مع أن رفعه للظاهر قليل لأنه اجنبي من الاسم؛ يقال: كاد زيد يموت ولا يقال: كاد زيد يموت أخوه، ومن القليل قول الشاعر في الشاهد الذي يلي هذا الشاهد.

عسى فرج يأتي به الله إنه

وقيل يجوز أن تكون يكون تامة ويكون فاعلها ضمير الكرب والجملة الاسمية حالاً، وقيل إن الأحسن جعل وراءه متعلقاً بيكون وفرج فاعلها وإن كان قليلاً كما علمت لا =

الشاهد فيه: قوله يكون رواءه فرج قريب حيث رفع خبر عسى مجرداً من أن وهو قليل والكثير اقترانه بها شعراً ونثراً وهذا مذهب سيبويه، ومذهب جمهور البصريين أنه لا يتجرد خبرها من أن إلا في الشعر.

* * *

87 ـ عَسَى فَرَجٌ يَأْتِي بِهِ اللَّهُ إنّهُ
لَهُ كلَّ يَوْمٍ في خَلِيْقَتِهِ أَمْرُ

قائله: مجهول.

بحره: الطويل والعروض مقبوضة والضرب صحيح.

اللغة: الفرج: كشف الهم عن المهموم.

الخليقة: بمعنى المخلوقات.

أمر: شأن.

المعنى: لا تبث شكواك إلا إلى مولاك فلعله يوجد لك من مضيق فرجا ويجعل لك من الضنك مخرجاً فهو المرجو لكشف الهموم والأحزان لأنه سبحانه له في كل يوم في خلقه أمر وشأن.

الإعراب:

عسى: فعل ماض ناقص.

فرج: اسمها مرفوع.

يأتي: فعل مضارع.

به: جار ومجرور متعلق بيأتي.

الله: فاعل وجملة يأتي به الله في محل نصب خبر عسى.

إنه: إن حرف توكيد ونصب والضمير العائد على لفظ الجلالة ضمير الشأن اسمها.

= ضمير الاسم؛ لأن القصد الحكم بوجود الفرج عقب كربه لا بوجد الكرب لأنه حاصل. شرح شواهد ابن عقيل 64.

له: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم.

كل: منصوب على الظرفية الزمانية لإضافته إلى ظرف الزمان وهو يوم متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله.

في خليقته: جار ومجرور متعلق به أيضاً وخليقته مضاف ومضاف إليه، ويصح جعله حالاً من ضمير الخبر.

أمر: مبتدأ مؤخر والجملة في محل رفع خبر إنَّ وجملة إنّ في قوله التعليل لما قبلها.

الشاهد فيه: قوله عسى فرج يأتي به الله حيث جرّد خبر عسى من أن كالذي قبله.

* * *

88 ـ كَـادَتِ النَّفْـسُ أَنْ تَفِيْـضَ عَلَيْـهِ
إِذْ غَـدَا حَشْـوَ رَيْطَـةٍ وَبُـرُودِ

قائله: محمد بن مناذر[1].

بحره: الخفيف وعروضه وضربه مخبونان.

اللغة: النفس: هنا بمعنى الروح.

تفيض: تخرج ويقال فاظت نفسه.

غدا: بمعنى صار.

ريطة: كل ملاءة ليست قطعتين والجمع رياط.

برود: نوع من الثياب.

المعنى: قاربت الروح لأجل هذا المتوفى أي لأجل موته وفراقه أن تخرج من الجسد وقت صيرورته محشواً في الريطة والبرود أي حين أدرج في أكفانه،

---

(1) يذكر محمد محيي عبد الحميد أنه عثر على قائله بعد طويل البحث وأن علماء اللغة وكثيراً من النحاة لم ينسبوه. وهو ينقل دائماً من شرح شواهد ابن عقيل وقد وجد البيت فيه منسوباً مروياً بقصته الطويلة. شرح ابن عقيل 1/330 وشرح شواهد ابن عقيل 65.

والحديث عن متوفى اسمه عبد الحميد بن عبد الوهاب الثقفي.

الإعـراب:

كادت: فعل ماض ناقص والتاء علامة التأنيث وحركت بالكسر لأجل التخلص من التقاء الساكنين.

النفس: اسمها.

أن: حرف مصدري ونصب واستقبال.

تفيض[1]: فعل مضارع منصوب بأن وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على النفس، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر تقديره الفيض خبر لكاد.

عليه: جار ومجرور متعلق بكاد وهي مفيدة للتعليل.

إذ: ظرف زمان متعلق بكاد أيضاً.

غدا: بمعنى صار فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الميت.

وحشو: أي محشواً خبرها.

ريطة: مضاف إليه.

وبرود: الواو للعطف وبرود معطوف على ريطة وجملة غدا حشو... في محل جر مضاف إليه لإذ.

الشاهد فيه: قوله أن تفيض عليه حيث جاء خبر كاد مقروناً بأن وهو قليل والكثير تجريده منها فهي عكس عسى.

* * *

(1) تفيض بالضاد لغة تميم وبالظاء لغة قيس، ويقال فاظ الرجل بدون ذكر النفس وأما مع ذكرها فمنعه الأصمعي، وأجازه غيره كما قاله الزجاجي وبعضهم لا يجيز إلا فاظ كما في المصباح وللزبيدي أبي بكر حديث وشعر في هذا الشأن ذكرناه مفصلاً في كتابنا «سيبويه في الأندلس».

89 ـ وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التُّرابَ لأَوْشَكُوا

إذَا قِيْـلَ هَـاتُـوا أنْ يَمَلُّـوا وَيَمْنَعُـوا

قائله: مجهول.

بحره: الطويل مقبوض العروض والضرب.

اللغة: سئل: من السؤال وهو الطلب.

يملوا: من الملل والملالة إذا سئم وضجر.

المعنى: لو طلب من الناس التراب الذي هو أقل الأشياء لقربوا من السآمة والضجر وعدم إعطاء الطالب ما طلب.

الإعـراب:

ولو: الواو بحسب ما قبلها لو حرف شرط غير جازم[1].

سئل: فعل ماض مبني للمجهول.

الناس: نائب فاعله وهو المفعول الأول.

التراب: مفعوله الثاني، والجملة فعل الشرط لا محل لها من الإعراب.

لأوشكوا: اللام واقعة في جواب لو وهو لا محل له من الإعراب أيضاً.

أوشك: فعل ماض ناقص تدل على المقاربة والواو اسمها.

إذا: ظرف مستقبل مضمن معنى الشرط.

قيل: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب فاعله محذوف للعلم به تقديره لهم، وجملة قيل فعل الشرط وهو إذا وجوابها محذوف دل عليه ما قبله تقديره فلأوشكو...

هاتوا: فعل أمر مبني على حذف النون نيابة عن السكون والواو فاعله والمفعول محذوف تقديره التراب والجملة في محل نصب مقول القول.

---

(1) فسرها بذلك ابن مالك وهو الأحسن، وفسرها سيبويه بأنها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره أي حرف دال على ما كان سيقع وهو الجواب لوقوع غيره وهو الشرط وفسرها غيره بأنها حرف امتناع لامتناع أي امتناع الجواب لامتناع الشرط وهذه العبارة الأخيرة هي المشهورة على ألسنة المعربين. شرح شواهد ابن عقيل 66.

أن: حرف مصدري ونصب واستقبال.

يملوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة والواو فاعله والمتعلق محذوف تقديره من السؤال، والجملة في محل نصب خبر أوشك، وقوله إذا قيل معترض بين اسم أوشك وخبرها قصد به بيان السؤال في قوله: ولو سئل.

يمنعوا: وروى فيمنعوا: معطوف على يملوا ومفعوله محذوف أي الإعطاء.

الشاهد فيه: قوله أن يملوا حيث جاء خبراً لأوشك مقروناً بأن وهو الكثير والقليل حذفها منه فهي كعسى وفيه شاهد آخر وهو ورود أوشك بلفظ الماضي وفيه رد على الأصمعي القائل إنها لم تستعمل إلا بلفظ المضارع.

* * *

90 ـ يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ
فِي بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُهُمَا

قائله: أمية بن أبي الصلت الثقفي.

بحره: المنسرح وعروضه وضربه مطويان.

اللغة: فرَّ: هرب.

المنية: الموت.

غراته: جمع غِرة وهي الغفلة.

يوافقها: يصادفها ويقع فيها.

المعنى: إن من هرب من الموت في نحو الحرب يقرب أن يصادفه ويقع فيه في بعض غفلاته.

الإعـراب:

يوشك: فعل مضارع ناقص.

من: اسم موصول بمعنى الذي اسمها مبني على السكون في محل رفع.

فر: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من،

والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

من منيته جار ومجرور متعلق بفر ومنية مضاف والهاء مضاف إليه وله متعلق آخر محذوف تقديره في الحرب مثلاً.

في بعض: جار ومجرور متعلق بيوافقها وبعض مضاف.

غراته: مضاف إليه ومضاف ومضاف إليه وجملة يوافقها من الفعل والفاعل العائد على من، والمفعول العائد على المنية في محل نصب خبر يوشك.

الشاهد فيه: قوله يوافقها حيث جاء خبراً ليوشك مجرداً من أن وهو قليل والكثير اقترانه بها[1].

* * *

91 ـ كَـرَبَ القَلْـبُ مِـنْ جَـوَاهُ يَـذُوْبُ
حِيــنَ قَــالَ الــوُشَــاةُ هِنْــدٌ غَضُــوْبُ

. كلحبة اليربوعي.

بحره: الخفيف وعروضه مخبونة وضربه صحيح.

اللغة: الجوى: الحرقة وشدة الوجد.

يذوب: يسيل.

الوشاة: جمع واشٍ وهو الساعي بالفساد بين المتحابين.

المعنى: قرب قلبي يسيل من شدة وجده وحزنه حين قال الساعون بالفساد بين المتحابين هند محبوبتك غضوب عليك.

الإعـراب:

كرَب: فعل ماض ناقص تدل على المقاربة.

القلب: اسمها مرفوع.

من جواه: جار ومجرور متعلق بيذوب والهاء مضاف إليه.

---

(1) الكتاب 2/ 479 حاشية الصبان 1/ 263.

يذوب: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو يعود على القلب وجملة يذوب في محل نصب خبر كرب.

حين: ظرف زمان متعلق بيذوب.

قال: فعل ماض.

الوشاة: فاعله، والجملة في محل جر بإضافة حين إليها.

هند[1]: مبتدأ مرفوع.

غضوب: خبره، والجملة في محل نصب مقول القول.

الشاهد فيه: قوله يذوب حيث جاء خبراً لكرب غير مقرون بأن وهو كثير والقليل اقترانه بها فهي مثل كاد خلافاً لسيبويه فإنه لم يذكر في كرب إلا تجرد خبرها من أن.

* * *

92 ـ سقَاهَا ذَوُو الأحْلاَمِ سَجْلاً عَلَى الظَّمَا
وَقَــدْ كَــرَبَــتْ أعْنَــاقُهــا أنْ تَقَطَّعَــا

قائله: أبو زيد الأسلمي.

بحره: الطويل مقبوض العروض والضرب.

اللغة: الأحلام: العقول.

السجل: الدلو العظيمة.

الأعناق: جمع عنق وهو الرقبة.

المعنى: إن أصحاب العقول سقوا وأفاضوا على هؤلاء القوم في حالة كونهم ذوي فاقة سجال الكرم وأجزلوا لهم العطايا لأجل ظمأهم واحتياجهم فهم حديثون في اليسار والنعمة طرأت عليهم بعد شدة الإعسار فمقصود الشاعر هجوهم.

---

(1) قد يصرف لسكون وسطه ويمنع للعلمية والتأنيث.

الإعـراب:

سقاها: سقى فعل ماض والهاء العائدة على العروق المذكورة في قوله:

مدحت عروقاً للندى مصّت الثرى   حديثاً فلم تهمم بأن تترعرعا

مفعوله الأول.

ذوو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون المحذوفة لأجل إضافته لقوله الأحلام عوض عن التنوين في الاسم المفرد إذ أصله ذوون للأحلام فحذفت اللام للتخفيف والنون للإضافة.

الأحلام: مضاف إليه.

سجلاً: مفعول سقى الثاني.

على الظمأ: جار ومجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض لأجل الشعر وهو متعلق بسقى و «على» للتعليل.

وقد: الواو للحال من الهاء في سقاها، قد حرف تحقيق.

كربت: فعل ماض ناقص والتاء علامة التأنيث.

أعناقها: اسم كرب مرفوع مضاف ومضاف إليه.

أن: حرف مصدري ونصب واستقبال.

تقطعا: فعل مضارع منصوب بأن وأصله: تتقطعا بتاءين فحذفت إحداهما كما في قوله تعالى: ﴿ناراً تلظى﴾، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على الأعناق وألفه للإطلاق وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر تقديره التقطع خبر منصوب لكرب.

الشاهد فيه: قوله أن تقطعا حيث جاء خبراً لكرب مقروناً بأن وهو قليل والكثير تجريده عنها وفيه رد على سيبويه فإنه زعم أن خبر كرب لا يقترن بأن كما سبق[1].

---

(1) استشهد ابن عقيل بقول الشاعر: «يوشك من فر...» ـ الشاهد رقم 90، على مجيء =

93 ـ فَمُــوشِكَــةٌ أَرْضُنـــا أَنْ تَعُــوْدَا
خِــلافَ الأَنِيْـــسِ وُحُــوشـــاً يَبَـــابَـــا

قائله: أبو سهم الهذلي.

بحره: المتقارب مقبوض العروض صحيح الضرب.

اللغة: خلاف: بعد.

وحوش: إذا كانت مضمومة الواو الأولى فهي جمع وحش وهي من باب الصفة المشبهة تقول أرض وحش أي خالية[1] وإذا كانت مفتوحة الواو الأولى فهي كصبور بمعنى موحشة قفرة.

اليباب: كالخراب وزناً ومعنى.

المعنى: إن أرض الشاعر قريبة من أن تصير موحشة خراباً خالية من الأنيس بعدما كانت عامرة آهلة بأنس أهلها بعضهم ببعض أو أنها قاربت أن تصير كذلك بعد أن فارقها مؤانسة الذي كان يسكن قلبه إليه وتزول عنه الوحشة باجتماعه عليه.

الإعـراب:

فموشكة: الفاء بحسب ما قبلها موشكة خبر مقدم.

أرضنا: مبتدأ مؤخر ومضاف إليه، واسم موشكة ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على الأرض وهو وإن كان متأخراً في اللفظ لكنه متقدم في الرتبة.

أن: حرف مصدري ونصب واستقبال.

= يوشك مضارعاً لأوشك وهذا متفق عليه. كما استشهد بقول الشاعر: ولو سئل الناس التراب لأوشكوا» الشاهد رقم 89 على مجيء الماضي ـ أوشك ـ الذي حكاه الخليل عن العرب خلافاً للأصمعي وأبي بكر القائلين إنه لا يستعمل إلا يوشك بلفظ المضارع وهما محجوجان بالسماع كما ترى.

نعم الكثير فيها استعمال المضارع وقل استعمال الماضي ولقلته لم يمثل لها أكثر النحاة إلا بالمضارع. شرح شواهد ابن عقيل 68، حاشية الخضري 1/126، أوضح المسالك 1/318 شرح التصريح 1/207.

(1) شرح ابن عقيل 1/339.

تعود: فعل مضارع[1] منصوب بأن وألفه للإطلاق وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر تقديره: فموشكة أرضنا عودها خلاف... خبر موشكة «في محل نصب» واسم تعود ضمير مستتر فيها جوازاً تقديره هي يعود على الأرض.

خلاف: ظرف زمان متعلق بتعود مضاف.

الأنيس: مضاف إليه.

وحوشاً: خبر تعود منصوب.

يبابا: معطوف على (وحوشاً) بحذف حرف العطف للشعر[2].

الشاهد فيه: قوله فموشكة حيث استعمل اسم الفاعل من أوشك وهو نادر.

* * *

94 ـ أموتُ أسًى يَوْمَ الرِّجامِ وإنني
يَقِيناً لَرَهْنٌ بالَّذي أنَا كَائِدُ

قائله: كثير بن عبد الرحمن «كثير عزة».

بحره: الطويل مقبوض العروض والضرب.

اللغة: الأسى: الحزن.

الرِّجام: اسم موضع وقعت به وقعة.

اليقين: العلم.

الرهن: مصدر لقولك رهنت المتاع وهنا بمعنى المرهون.

المعنى: أموت حزناً في هذه الوقعة المسماة يوم الرجام وإنني لمرهون ومحبوس بالذي أنا قريب من إتيانه وملاقاته فيها.

الإعراب:

أموت: فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا وجملة أموت... في

---

(1) ناقص من أخوات صار.

(2) ويجوز أن يكون فموشكة مبتدأ وأرضنا اسمها وسد مسد خبرها من حيث الابتدائية وأن ما دخلت عليه في تأويل مصدر خبرها من حيث النقصان. شرح شواهد ابن عقيل 69.

محل نصب خبر قوله وكدت في قوله:

وكدت وقد سالت من العين عبرة   سهـا عـانـد منهـا وأسبـل عـانـد

أسى: مفعول لأجله أو تمييز.

يوم: ظرف زمان متعلق بأموت مضاف.

الرجام[1]: مضاف إليه على حذف مضاف أي: يوم وقعة الرِّجام.

وإنني: الواو للحال من فاعل أموت وإنّ حرف توكيد والنون للوقاية والياء اسمها.

يقيناً: منصوب على الحالية بتأويله باسم الفاعل، وناصبه قول محذوف يدل على المقام تقديره: وأقول ذلك متيقناً، ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف أي وإنني لرهن رهناً يقيناً، أو مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف أي إنني أيقنت يقيناً.

لرهن: اللام لام الابتداء.

وتسمى هذه اللام اللام المزحلقة بالقاف على لغة أهل العالية واللام المزحلفة بالفاء على لغة أهل تميم[2].

رهن: خبر إن.

بالذي: جار ومجرور متعلق به وباؤه للسببية.

أنا: ضمير منفصل مبتدأ.

كائد: خبره وهو اسم فاعل من كاد واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا، والخبر محذوف تقديره آتيه والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب

---

(1) بعض الفضلاء صحّفه بالزاي المعجمة والحاء المهملة. شرح شواهد ابن عقيل 69.

(2) وحق هذه اللام أن تدخل على إن لأن لها الصدر ولا تزاحمها في الصدارة لجواز كونها كألا الاستفتاحية وواو العطف في عدم تفويت صدارة ما بعدها، لكن لما كانت اللام للتوكيد وإنّ للتوكيد كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد لأنه يورث الثقل فأخروا اللام إلى الخبر وإنما لم يؤخروا إنّ لأنها قويت بالعمل وحق العامل التقدم لا سيما مع ضعف عملها بالحرفية، وحينئذ تسمى اللام المزحلقة أو المزحلفة على ما بينا. الجرجاوي 69، أوضح المسالك 1/318، حاشية الصبان 1/265.

والعائد الضمير في آتيه.

الشاهد فيه: قوله كائد حيث استعمل اسم الفاعل من كاد، وقيل لا شاهد فيه لاحتمال أن كائد اسم فاعل من كاد التامة أي بالذي أنا قريب من فعله، وكلامنا في الناقصة، أو تكون الرواية «كابد» بالباء من المكابدة فلا شاهد فيه أيضاً.

شـواهـد
إنّ وأخـواتهـا

95 ـ فَــلاَ تَلْحَنِــي فِيهَــا فَــإِنَّ بِحُبِّهَــا
أَخَــاكَ مُصَــابُ القَلْــبِ جَــمٌّ بَــلابِلُــهُ

قائله: مجهول.

بحره: الطويل والعروض والضرب مقبوضان.

اللغة: تلحني: من لحيت الرجل ألحاه إذا لمته.

مصاب: من أصابه الأمر إذا أدركه.

جم: كثر وهنا بمعنى كثيرة.

بلابله: شدة الهم والوساوس.

المعنى: فلا تلمني على حب هذه المرأة فإن أخاك «يعني نفسه مصاب القلب بحبها كثير الهم والوسواس لأجلها».

الإعـراب:

فلا: الفاء بحسب ما قبلها ولا ناهية.

تلحني: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف الألف نيابة عن السكون والفتحة قبلها دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والنون للوقاية، والياء مفعوله.

فيها: جار ومجرور بمعنى عليها متعلق به.

فإن: الفاء للتعليل ـ لتعليل النهي ـ وإن حرف توكيد ونصب.

بحبها: جار ومجرور ومضاف ومضاف إليه متعلق بمصاب وباؤه للسببية.

أخاك: اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف مضاف إليه.

مصاب القلب: خبر إن.

جم: خبر ثان لإن.

بلابله: فاعل جم مرفوع، مضاف والهاء مضاف إليه مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر، أو مبتدأ مؤخر وجم خبره مقدماً، وإنما صح الإخبار بجم عن بلابل مع كونها جمعاً لأنه مصدر والمصدر لا يثنى ولا يجمع، وجملة جم بلابله حينئذٍ في محل رفع إما خبر آخر لإن أو بدل من مصاب القلب بدل كل من كل.

الشاهد فيه: قوله بحبها حيث تقدم معمول خبر إن على اسمها لكونه جاراً ومجروراً، ومثل ذلك الظرف للتوسع فيهما وهو جائز عند بعضهم كالمصنف خلافاً للجمهور[1].

* * *

96 ـ مَـا أَعْطَيَـانِـي وَلاَ سَـأَلْتُهُمَـا
إلاَّ وَإنِّـي لَحَـاجِـزِي كَـرَمِـي

قائله: كثير بن عبد الرحمن ـ كثير عزة ـ.

بحره: المنسرح والعروض والضرب مطويان.

اللغة: حاجزي: مانعي والحجز المنع.

الكرم: نقيض اللؤم.

المعنى: إن الخليلين المذكورين في قوله:

دع عنك سلمى إذ عز مطلبها واذكر خليليك من بني الحكم

لم يقصدا إعطائي شيئاً ولا هممت بسؤالهما شيئاً إلا وكرمي يمنعني عن قبول عطائهما ومن سؤالهما فمراده مدح نفسه بالعفة وشرف النفس.

الإعـراب:

ما أعطياني: ما نافية وأعطى فعل ماض، وألف الاثنين العائدة على الخليلين

(1) الكتاب 280/1.

فاعله، والنون للوقاية والياء مفعوله الأول.

ولا: الواو للعطف ولا نافية.

سألتهما: سأل فعل ماض والتاء فاعله والهاء مفعوله الأول والميم حرف عماد والألف الراجعة للخليلين أيضاً حرف دال على التثنية والمفعول الثاني لأعطى وكذلك سأل محذوف تقديره شيئاً.

إلا: أداة استثناء[1].

وإني: الواو للحال وإن حرف توكيد والياء اسمها.

لحاجزي: اللام لام الابتداء - المزحلقة - حاجزي خبر إن ومضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله.

كرمي: فاعله وياء المتكلم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله وجملة إني... في محل نصب حال من مفعول أعطى عند الكوفيين وحذف نظيرها من سأل ومن فاعل عند البصريين وحذف نظيرها من أعطى.

الشاهد فيه: قوله وإني حيث كسر همزة إن وجوباً لأنها وقعت في جملة موضع الحال[2].

* * *

97 - وَكُنْتُ أُرَى زَيْداً كَمَا قِيلَ سَيِّدا

إذَا أنَّهُ عَبْدُ القَفَا واللَّهَازِمِ

قائله: مجهول.

بحره: الطويل والعروض كالضرب مقبوضة.

اللغة: السيد: ذو المجد والشرف.

---

(1) والمستثنى منه عموم الأحوال والمستثنى الحال التي بعد إلا أي لم يقع منهما ما ذكر في جميع الأحوال إلا والحال إني لحاجزي كرمي عن قبول عطائهما وعن سؤالهما. الجرجاوي 70.

(2) الكتاب 1/ 472 مسالك النحاة 322.

العبد: خلاف الحر والمراد هنا لازم العبودية من الذل والخسة.

القفا: مؤخر العنق.

اللهازم: جمع لهزمة وهو عظم ناتىء في اللحى تحت الأذن.

المعنى: كنت أظن زيداً صاحب مجد وشرف كما يقول الناس فتبين لي أنه ذليل خسيس لظهور أثر الذلة على قفاه ولهازمه من الصفع واللكز.

الإعـراب:

وكنت: الواو بحسب ما قبلها. وكان فعل ماض ناقص، والتاء اسمها.

أرى: فعل مضارع والغالب في استعماله بمعنى أظن ضم همزته على صيغة المبني للمجهول، وقد تفتح ويتعدى لمفعولين فقط، فالضمير المستتر فاعل.

زيداً: مفعول أول وسيداً مفعول ثان[1].

وجملة أرى في محل نصب خبر كان.

كما قيل: الكاف جارة لما الموصولة أو هي مصدرية وهي وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف التي بمعنى اللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق لقوله أرى أي: وكنت أظن زيداً سيداً ظناً موافقاً للذي قيل أو لقولهم.

قيل: فعل ماض مبني للمجهول ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على ما إن كانت موصولة أو محذوف تقديره كما قيل فيه ذلك إن كانت مصدرية، وجملة قيل صلة سواء كانت موصولاً اسمياً أو حرفياً لا محل لها من الإعراب، ولا تحتاج لعائد على الثاني دون الأول فتحتاج له، وقد مر قريباً أنه الضمير المستتر العائد عليها.

إذا: حرف مفاجأة أي هجوم وبغتة مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أنه: أن حرف توكيد والهاء اسمها.

---

(1) وفي كلام بعضهم ما يفيد تعديه لثلاثة بجعل الضمير المستتر مفعولاً أول لكونه نائب فاعل والثاني زيداً والثالث سيداً، والأكثر استعماله للمتكلم كماهنا وقد يكون للمخاطب، وإن كان بمعنى أعلم فهو بالبناء للفاعل. شرح شواهد ابن عقيل 71.

عبد: خبرها مضاف.

القفا: مضاف إليه.

واللهازم: الواو حرف عطف واللهازم معطوف على القفا.

الشاهد فيه: قوله إذا أنه حيث روى بكسر همزة إنّ وفتحها فدل على جواز الأمرين إذا وقعت بعد إذا الفجائية[1].

* * *

98 ـ لَتَقْعُـــدِنَّ مَقْعَـــدَ القَصِـــيِّ
مِنِّـــيَ ذِي القـــاذُورَةِ المَقْلِـــيِّ

أو تَحْلِفِـــي بـــرَبِّـــكِ العَلـــيِّ
أنِّـــي أبُـــو ذَيَّـــالِـــكِ الصَّبـــيِّ

قائله: رؤبة بن العجاج[2].

بحره: الرجز.

اللغة: القصي: البعيد.

القاذورة: القذر أو الوسخ.

المقلي: المكروه.

---

(1) فمن كسرها جعلها جملة كاملة مذكوراً طرفاها أي: فإذا هو عبد القفا.. ومن فتحها جعلها مع اسمها وخبرها في تأويل مصدر مبتدأ خبره محذوف والتقدير: فإذا عبوديته حاصلة، وهذا كالذي قبله مبني على أن إذا حرف مفاجأة وهو قول الناظم، وما سبق من الإعراب على رواية الفتح خلاف الأولى لأنه يحوج إلى تقدير والأولى على هذه الرواية أن إذا ظرف زمان أو مكان خبر مقدم وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مبتدأ مؤخر والتقدير ففي الحضرة أو ففي الوقت الحاضر عبوديته لأنه لا يحوج إلى تقدير ما لا يحوج وتكون عليه رواية الفتح مساوية لرواية الكسر في عدم التقدير. شرح شواهد ابن عقيل 71.

(2) وقال ابن بري هما لأعرابي قدم من سفر فوجد امرأته وضعت ولداً فأنكره. شرح ابن عقيل 1/ 358.

المعنى: والله لتقعدن أيتها المرأة في مكان بعيد عني حيث يقعد الشخص المنبوذ لقذارته الحسية والمعنوية حتى تحلفي بالله أني والد ذلك الولد الصغير.

الإعـراب:

لتقعدن: الأصل لتقعدينن، اللام موطئة لقسم محذوف تقديره والله، وتقعدن فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والياء المحذوفة لأجل التخلص من التقاء الساكنين المدلول عليهما بكسر الدال فاعله، والمحذوف لعلة كالثابت فهي مع الحذف فاصلة بين الفعل والنون فلذا لم يبن[1]

مقعد: منصوب على أنه ظرف مكان متعلق بتقعد أو في مقعد أي مفعول مطلق على أنه بمعنى القعود.

القصي: مضاف إليه وهو صفة لمحذوف أي الشخص القصي.

مني: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل تقعد أي حال كونك بعيدة عني، أو متعلق بالقصي.

ذي: بمعنى صاحب صفة أولى لقوله القصي، وصفة المجرور مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة.

القاذورة: مضاف إليه.

المقلى: صفة ثانية للقصي.

أو: حرف عطف بمعنى إلى.

تحلفي: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد أو التي معناها إلى، وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة، والياء فاعله. وأو عطفت مصدراً مؤولا على مصدر مقدر والتقدير: وليكن منك قعود أو حلف.

بربك: جار ومجرور ومضاف ومضاف إليه متعلق بتحلفي.

العليِّ: صفة لربك.

---

(1) ولم يحذف النون الموجودة الثقيلة المعدودة بحرفين لأنه أتى بها لغرض هو التأكيد وحذفها لم يحقق الغرض المقصود. شرح شواهد ابن عقيل 72.

أني: أن واسمها.

أبو: خبرها مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة مضاف.

ذيالكِ: ذيا اسم إشارة مضاف إليه مبني على السكون في محل جر واللام للبعد والكاف حرف خطاب مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وهو تصغير لذلك[1].

الصبي: بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان أو نعت.

الشاهد فيه: قوله أني حيث رويت بكسر الهمزة وفتحها فدل ذلك على جواز الوجهين إذا وقعت في جواب فعل القسم الظاهر ولم يقترن خبرها باللام[2].

* * *

99 - يَلُوْمُونَنِي في حُبِّ ليلىٰ عَوَاذِلِي
ولكنّني من حُبِّها لَعَمِيْدُ

قائله: مجهول.

بحره: الطويل والعروض مقبوضة والضرب محذوف.

---

(1) وهو شاذ لأن التصغير من خواص الأسماء المتمكنة فلا تصغر المبنيات، وإنما صغروها نظراً لكونها شابهت الأسماء المتمكنة من حيث إنها تقع صفة وموصوفة. شرح شواهد ابن عقيل 72.

(2) فمن كسرها جعلها جملة جواباً للقسم لا محل لها من الإعراب، ومن فتحها جعلها مع مدخولها في تأويل مصدر معمول الفعل لقسم سابق بإسقاط الخافض سدت مسد الجواب أي أو تحلفي بربك العلي على أبوتي لذلك الصبي وقد اتضح بهذا أن من فتح أن لم يجعلها الجواب لأن جواب القسم لا يكون إلا جملة وقولهم في جواب فعل القسم الظاهر للاحتراز عما إذا لم يكن ظاهراً سواء مع اللام نحو قوله تعالى: ﴿والعصر إن الإنسان لفي خسر﴾ ودونها نحو ﴿حم والكتاب المبين إنا أنزلناه﴾ فيتعين فيها الكسر، وقولهم: لم يقترن خبرها باللام للاحتراز أيضاً عن نحو: ﴿ويحلفون بالله إنهم لمنكم﴾ ونحو ﴿أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم إنهم لمعكم﴾ فالكسر متعين فيها أيضاً. شرح شواهد ابن عقيل 73.

اللغة: يلومونني: يعذلونني.
العواذل: إن كان جمع عاذلة فهو قياس وإن كان جمع عاذل فهو شاذ ومعناه اللائمون.
عميد: أي اللذي هدَّه[1] الحب وعمدُه العشق.
المعنى: يلومني العواذل في حبـي لليلى ولكن لومهم لم يؤثر شيئاً بل أمرضني حبها وهدني عشقها.
الإعـراب:
يلومونني: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة والواو فاعله والنون للوقاية والياء مفعوله.
في حب: جار ومجرور متعلق بيلوم وحب مضاف.
ليلى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث اللفظي.
عواذلي: بدل من واو يلومونني بدل كل ومضاف ومضاف إليه[2].
ولكنني: الواو للعطف ولكن حرف استدراك[3] ونصب والنون للوقاية، والياء اسمها.
من حبها: جار ومجرور متعلق بعميد وحب مضاف والهاء مضاف إليه.
لعميد: اللام لام الابتداء وعمير خبر لكن. وروي لكميد من الكمد.
الشاهد فيه: قوله لعميد حيث دخلت عليه لام الابتداء وهو خبر لكن[4].

(1) ورد في شرح ابن عقيل: عمده الحب إذا هذه وهو تصحيف، والمقصود إذا هدَّه. شرح ابن عقيل 1/ 364 وشرح شواهد ابن عقيل 73.
(2) ويصح أن تكون الواو في يلومونني حرفاً دالاً على الجمع على لغة أكلوني البراغيث، وعواذلي فاعله. شرح شواهد ابن عقيل 73.
(3) على ما يتوهم من تأثير لومهم فيه حتى يرجع عن حبها. شرح شواهد ابن عقيل 73.
(4) على رأي الكوفيين لا البصريين لأنه ممنوع عندهم، وخرجوه على أن اللام زائدة أو أن الأصل لكن أنا فحذفت الهمزة وأدغمت النون في النون فلا شاهد فيه حينئذ لأن اللام داخلة على خبر المبتدأ لا خبر لكن وهو بعيد كما قال بعضهم أي لأنه لو كان كذلك =

100 ـ مَرُّوا عُجَالَى فَقَالُوا كَيْفَ سَيِّدُكُمْ
فَقَـــالَ مَـــنْ سُئِلُـــوا أَمْسَـــى لمَجْهُـــوْدَا

قائله: مجهول.

بحره: البسيط والعروض مخبونة والضرب مقطوع.

اللغة: عجالى: جمع عجلان أي مسرعين.

مجهوداً: أي بلغت فيه المشقة منتهاها مشتق من الجهد بفتح الجيم وهو نهاية المشقة أما الجهد بضم الجيم فمعناه الوسع والطاقة عند الحجازيين وقد تفتح عند غيرهم.

المعنى: مر هؤلاء القوم مستعجلين فسألوا من مروا عليهم عن حال سيدهم فقالوا صار على غاية الجهد وتهاية المشقة.

الإعـراب:

مروا: مر فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة لفظاً والواو فاعله.

عجالى: حال من الفاعل.

فقالوا: الفاء للعطف وقالوا فعل ماض وفاعله.

كيف: اسم استفهام عن الحال خبر مقدم مبني على الفتح في محل رفع.

سيدكم: مبتدأ مؤخر والميم علامة الجمع والجملة في محل نصب مقول القول.

فقال: الفاء للسببية وقال فعل ماض.

من: اسم موصول بمعنى الذي فاعله مبني على السكون في محل رفع.

سئلوا: بالبناء للمفعول وقيل الرواية سألوا بالبناء للفاعل، وهو فعل ماض والواو نائب فاعل على الأول وفاعله على الثاني والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وعائد الموصول الواو باعتبار معناه على البناء

= لقال لكننا وأوله الزمخشري وهو الأقرب أن الأصل لكن إنني فنقلت حركة الهمزة إلى نون لكن ثم حذفت الهمزة فاجتمع أربع نونات فحذفت الأولى فصار لكنني فاللام داخلة على خبر إن لا خبر لكن. شرح شواهد ابن عقيل 73.

للمفعول، ومحذوف تقديره سألوه مراعاة للفظ.

أمسى: فعل ماض ناقص، واسمها ضمير مستتر فيها جوازاً تقديره هو يعود على السيد.

لمجهودا: اللام لام الابتداء ومجهودا خبر أمسى، والجملة في محل نصب مقول القول.

الشاهد فيه: قوله لمجهودا حيث أدخل عليه اللام وهو خبر لأمسى شذوذا لأنها لا تدخل على خبر غير إنّ المكسورة عند البصريين وخرجوه على أن اللام زائدة.

* * *

101 ـ أمُّ الحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ
تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَهْ

قائله: رؤبة بن العجاج وقيل لعنترة بن عروس.

بحره: الرجز.

اللغة: أم الحليس: كنية امرأة وهو في الأصل كنية الأتان لأن الحليس تصغير حلس وهو كساء رقيق يوضع تحت البرذعة.

شهربة: الكبيرة الفانية.

المعنى: هذه المرأة عجوز فانية ترضى بدل اللحم الطري بعظم الرقبة.

الإعـراب:

أم: مبتدأ مضاف.

الحليس: مضاف إليه.

لعجوز: اللام لام الابتداء. وعجوز خبره.

شهربة[1]: صفة أولى لعجوز وصفة المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة

---

(1) يقال أيضاً شهبرة بتقديم الباء على الراء، ويتعين هنا شهربه لصحة القافية. الجرجاوي 74.

على آخره منع من ظهورها استغال المحل بالسكون العارض لأجل الشعر.

ترضى: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الآخر منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على العجوز، وجملة ترضى من الفعل والفاعل، وما تعلق به في محل رفع صفة ثانية لعجوز أو خبر بعد خبر، وعليه فضمير ترضى عائد على أم الحليس.

من اللحم: جار ومجرور متعلق بترضى[1].

الشاهد فيه: قوله لعجوز حيث أدخل عليه اللام وهو خبر للمتدأ شذوذاً[2].

* * *

102 ـ وأَعْلَــمُ إنَّ تَسْلِيْمــاً وَتَــرْكــاً
لَــــلاَمُتَشَــــابِهَــــانِ وَلاَ سَــــوَاءُ

قائله: أبو حزام العكلي ـ غالب بن الحارث ـ.

بحره: الوافر مقطوف العروض والضرب.

اللغة: العمل: بمعنى اليقين والجزم.

التسليم: التحية أو التفويض للأمر.

متشابهان: متقاربان.

سواء: مصدر بمعنى المساواة ولذا أخبر به عن متعدد.

---

(1) من قد تكون تبعيضية إن قدر مضاف بين الباء وعظم أي: ترضى ببعض اللحم بلحم عظم الرقبة، وعليه فقوله: بعظم الرقبة كلام إضافي بدل من قوله من اللحم بدل كل من كل، فكأنه قال: ترضى بلحم عظم الرقبة؛ لأن المبدل منه في نية الطرح والرمي. أو بمعنى بدل ويقدر مضاف بينهما أيضاً أي: ترضى بدل اللحم بمرقة عظم الرقبة وعليه فقوله بعظم متعلق بترضى. شرح شواهد ابن عقيل 74.

(2) وخرج على أن اللام زائدة وقيل إن اللام داخلة على مبتدأ مقدر والجملة في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول والرابط الضمير المحذوف فلا تكون اللام داخلة على خبر غير إنّ المكسورة. الجرجاوي 74.

المعنى: تأكد أن التحية وتركها أو تفويض الأمر وعدم تفويضه غير متساويين وغير متقاربين.

الإعـراب:

أعلم: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا.

إنّ: بكسر الهمزة لتعليق الفعل عنها باللام حرف توكيد ونصب.

تسليما: اسمها منصوب بها.

وتركا: الواو للعطف وتركا معطوف على تسليماً.

للامتشابهان: اللام لام الابتداء ولا نافية، متشابهان خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ولا سواء: معطوف على متشابهان فهو خبر لإن أيضاً لأن المعطوف على الخبر خبر[1].

الشاهد فيه: قوله للامتشابهان حيث أدخل اللام على خبر إن المنفي بلا وهو شاذ لأنها تدل على الثبوت والخبر منفي بلا وهو شاذ لأنها تدل على الثبوت والخبر منفي وبينهما تضاد، وفيه شذوذ آخر وهو تعليق الفعل باللام عن العمل حيث كسرت إنّ وكان القياس أن لا يعلق بها لأن الخبر المنفي ليس صالحاً لها وسوغ ذلك أنه شبه لا بغير وأدخل عليها اللام.

* * *

103 ـ وَنَحْنُ أباة الضَّيم مِنْ آلِ مَالِكٍ

وإنْ مــالــكٌ كــانــتْ كــرامَ المَعَــادِنِ

قائله: الحكم بن حكيم ـ الطرماح ـ.

بحره: الطويل مقبوض العروض والضرب.

اللغة: أباة: جمع آب ومعناه الممتنع والرافض.

---

(1) وكان حقه أن يقول لا سواء ولا متشابهان لأن نفي التشابه ينفي الاستواء بالأولى بخلاف عكسه لكن أخّره للشعر. شرح شواهد ابن عقيل 75.

الضيم: الضير.

الكريم: العزيز النفيس.

المعادن: الممعدن اسم مكان العدون أي الإقامة والمراد هنا الأصول لأنها محل لما يتفرع منها.

المعنى: ونحن الجماعة الموصوفون بأننا نمتنع عن إضرار الناس ونتحاشى عن ظلمهم وإساءتهم وننسب إلى هذا الرجل العظيم أبي قبيلتنا لأننا من أهله وذوي قرابته، وقبيلتنا معدودة من المعادن النفيسة والأصول الطيبة الكريمة.

الإعـراب:

ونحن: الواو حسب ما قبلها، نحن مبتدأ مبني على الضم في محل رفع.

أباة: خبره ـ مضاف.

الضيم: مضاف إليه.

من آل: جار ومجرور حبر بعد خبر للمبتدأ أو حال من أباة الضيم أو بدل منه بدل كل من كل فهو متعلق بمحذوف.

مالك: مضاف إليه.

وإنْ: الواو للعطف وإن مخففة من الثقيلة مهملة.

مالك[1]: مبتدأ.

كانت: فعل ماض ناقص والتاء علامة التأنيث، واسمها ضمير مستتر فيها جوازاً تقديره هي يعود على مالك.

كرام: خبرها منصوب مضاف.

المعادن: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وإنما صرفه لدخول أل عليه لا للشعر.

وجملة كانت كرام المعادن في محل رفع خبر المبتدأ، والرابط الضمير المستتر فيها.

---

(1) وهو القبيلة نفسها ولذا قال كانت بالتأنيث ولم يمنعه من الصرف للشعر أو نظراً للحي. حاشية الصبان 1/289، شرح شواهد ابن عقيل 76.

الشاهد فيه: قوله وإن مالك كانت حيث حذفت اللام الفارقة التي تفرق بين إن المخففة من الثقيلة وبين إن النافية والتقدير وإن مالك لكانت لأنها لا تلتبس هنا بإن النافية لظهور المعنى المراد بسبب وجود القرينة المعنوية وهي كون المقام مقام مدح وإثبات لا نفي[1].

* * *

104 ـ شَلّتْ يَمِينُكَ إنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِماً
حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ المُتَعَمِّدِ

قائله: عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل القريشية العدوية قالته في رثاء زوجها الزبير بن العوام مخاطبة قاتله عمرو بن جرموز.

بحره: الكامل تام العروض والضرب.

اللغة: شلت: فسدت عروق يدك وبطلت حركتها.

حلّت: نزلت.

المتعمد: القاصد فعل الشيء.

المعنى: أشل الله يدك أيها القاتل. لأنك قتلت امرأً مسلماً استوجبت بقتله عقوبة من يقتل المؤمن عمداً وهي المذكورة في قوله تعالى: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً﴾.

الإعـراب:

شلت[2]: فعل ماض والتاء علامة التأنيث.

يمينك: فاعل ومضاف ومضاف إليه.

وهذه الجملة خبرية لفظاً إنشائية معنى لأن القصد منها الدعاء على القاتل.

---

(1) رواية الصبان: أنا ابن أباة الضيم 1/289 وكذلك التصريح 1/231.

(2) فتح الشين أفصح من ضمها.

إن: بكسر الهمزة مخففة من الثقيلة مهملة.

قتلت: فعل ماض وفاعله.

لمسلماً: اللام فارقة بين إن المخففة من الثقيلة وبين إن النافية ومسلماً مفعوله.

حلت: فعل ماض والتاء علامة التأنيث.

عليك: جار ومجرور متعلق به.

عقوبة: فاعله مضاف.

المتعمد: مضاف إليه.

الشاهد فيه: قولها إن قتلت لمسلماً حيث ولى إن المخففة فعل غير ناسخ للابتداء وهو نادر ولا يقاس عليه نحو إن قام لهو وإن قعد لزيد. خلافاً للأخفش، والكثير أن يليها فعل ناسخ نحو قوله تعالى: ﴿وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله﴾.

* * *

105 ـ فَلَوْ أنكِ في يَوْمِ الرَّخاءِ سَأَلْتِنِي
طَـلاقَـكَ لَـمْ أبْخَـلْ وأنْـتِ صَـدِيْـقُ

قائله: مجهول.

بحره: الطويل مقبوض العروض محذوف الضرب.

اللغة: الرخاء: سعة العيش.

ابخل: البخل عند العرب منع السائل مما يفضل عنده والمراد هنا مجرد المنع.

الصديق: للرجل والمرأة وهو الصادق في المودة.

المعنى: ولو أنك أيتها المرأة طلبت مني الطلاق في زمن الرخاء وسعة العيش لأجبتك إلى طلبك مع ما أنت عليه من الصداقة. وربما يكون المقصود بيوم الرخاء ما قبل لزوم العقد لأنه قال بعد هذا البيت.

فـلا رد تـزويـج عليـه شهـادة وما رد من بعد الحرار عتيق

الإعـراب:

فلو: بحسب ما قبلها ولو حرف شرط غير جازم.

أنك: بفتح الهمزة مخففة من الثقيلة والكاف اسمها مبني على الكسر في محل نصب لأنه خطاب لزوجته.

في يوم: جار ومجرور متعلق بسألتني ويوم مضاف.

الرخاء: مضاف إليه.

سألتني: فعل ماض والتاء فاعله مبني على الكسر في محل رفع، والنون للوقاية، والياء مفعوله الأول.

طلاقك: مفعوله الثاني ومضاف ومضاف إليه، والجملة في محل رفع خبر أن وجملة أن فعل الشرط لا محل لها من الإعراب.

لم أبخل: لم أداة جزم وأبخل فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا والمتعلق محذوف والتقدير لم أبخل به والجملة جواب الشرط.

وأنت: الواو للحال من تاء سألتني، وأن ضمير منفصل مبتدأ والتاء حرف خطاب.

صديق: خبره والجملة في محل نصب حال[1].

الشاهد فيه: قوله أنكِ حيث خفف أنَّ المفتوحة وبرز اسمها وهو غير ضمير الشأن، وهو قليل لأن الواجب فيه أن يكون المحذوف ضمير الشأن ويكون خبرها جملة كما سيأتي.

*

106 ـ وَاعْلَـمْ فَعِلْـمُ المـرءِ يَنْفَعُـهُ
أَنْ سَـوْفَ يَـأْتـي كـلُّ مـا قُـدِرَا

---

(1) إنما قيد بالجملة الحالية لأن الإنسان لا يعز عليه فراق عدوه. شرح شواهد ابن عقيل 77.

قائله: مجهول.

بحره: الكامل وعروضه حذاء كضربه، والحذاء حذف الوتد المجموع الذي هو متحركان بعدهما ساكن وهو هنا علن من متفاعلن فيصير الجزء بعد حذف هذا الوتد متفا.

اللغة: اعلم: من العلم بمعنى اليقين.

ينفعه: النفع الخير وهو ما يتصل به الإنسان إلى مطلوبه.

قدرا: القدر القضاء الذي يقدره الله تعالى وتتعلق به إرادته.

المعنى: اعلم وتيقن أنه أي الحال والشأن سوف يقع ويحصل كل شيء أو كل الذي قدره الله تعالى وتعلقت به إرادته لأن علم المرء ينفعه ويوصله إلى مطلوبه أي اعتقد أن كل ما أراده الله لا بد من وقوعه.

الإعـراب:

واعلم: الواو حسب ما قبلها اعلم فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

فعلم: الفاء للتعليل وعلم مبتدأ مضاف.

المرء: مضاف إليه.

ينفعه: فعل مضارع مرفوع والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو يعود على العلم والهاء مفعول به والجملة في محل رفع خبر.

أنْ: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره أي أنه الحال والشأن.

سوف: حرف تسويف.

يأتي: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة منع من ظهورها الثقل.

كل: فاعله مضاف.

ما: نكرة موصوفة بمعنى شيء أو اسم موصول بمعنى الذي مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

قُدرا: بالبناء للمجهول فعل ماض، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على ما وألفه للإطلاق، والجملة في محل جر صفة لما أو لا محل لها من الإعراب صلتها وجملة يأتي كل ما قدرا في محل رفع خبر أن والجملة من أن واسمها وخبرها في محل نصب سدت مسد مفعولي اعلم فحينئذٍ قوله فعلم المرء ينفعه جملة معترضة بين اعلم وأن سوف لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه: قوله سوف حيث فصل بها بين أن المخففة من الثقيلة وبين خبرها الذي هو جملة فعلية فعلها متصرف وليس بدعاء[1].



107 ـ عَلِمُوا أَنْ يُؤَمَّلُونَ فَجَادُوا
قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ

قائله: مجهول.

بحره: الخفيف ودخل في عروضه وضربه الخبن.

اللغة: يؤملون: يقصدون بالأمل.

جادوا: تكرموا.

السؤل: السؤال أو الطلب.

المعنى: علموا أن الناس يرجون معروفهم فلم يخيبوا رجاءهم ولم يحوجوهم

(1) قال قوم إن هذا الفصل واجب بينهما ليكون الفاصل كالعوض عن المحذوف وهو اسمها مع أحد النونين أو لئلا تلتبس بالمصدرية، وقال قوم منهم المصنف إن الفصل حسن لما ذكر ولا يترك الفاصل على كلا القولين إلا في ضرورة لا في نثر ما لم يكن هناك فارق آخر غير الفصل كوقوع أن بعد العلم أو رفع المضارع بعدها مع وقوعها بعد الظن فيترك الفاصل. وتقييد الفصل بكون الجملة فعلية للاحتراز عما إذا كانت الجملة اسمية أو فعلية فعلها جامد أو أو دعاء فلا تحتاج إلى فاصل لأن هذه الجمل لا تقع بعد أن الناصبة للمضارع. شرح شواهد ابن عقيل 78.

إلى السؤال بل تكرموا عليهم قبل أن يسألوهم شيئاً بأعظم ما يسأله السائلون.

الإعـراب:

علموا: فعل ماض وفاعله.

أنْ: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف أو ضمير القوم المحدث عنهم.

يؤملون: بالبناء للمجهول فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة والواو نائب عن فاعله والجملة في محل رفع خبر أن وجملة أن واسمها وخبرها في محل نصب سدت مسد مفعولي علموا.

فجادوا: الفاء للسببية وجادوا فعل ماض وفاعله.

قبل: ظرف زمان متعلق بجادوا.

أن: حرف مصدري ونصب واستقبال.

يسألوا: بالبناء للمجهول، فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة، والواو نائب عن الفاعل وهي المفعول الأول، والمفعول الثاني محذوف، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بإضافة قبل إليه أي قبل سؤال السائل لهم شيئاً.

بأعظم: جار ومجرور متعلق بجادوا وأعظم مضاف.

سؤل: مضاف إليه.

الشاهد فيه: قوله أن يؤملون حيث وقع خبر أن المخففة من الثقيلة جملة فعلية فعلها متصرف وليس بدعاء ولم يفصل بينهما فاصل وهو قليل والكثير أن يأتي بالفاصل ويقول سيؤملون.

وقد مر الكلام مستوفى على قول النابغة:

أفـد التـرحـل غيـر أن ركـابنـا لمـا تـزل بـرحـالنـا وكـأن قـد

وذلك في شواهد الكلام وما يتألف منه، والشاهد هنا في قوله: وكأن قد حيث خففت كأنّ حملاً على أن المفتوحة فحذف اسمها وأخبر عنها بجملة

فعلية فعلها متصرف وليس بدعاء وفصل بينهما بقد[1].

* * *

108 ـ وَصَـــدْرٍ مُشْـــرِقِ النَّحْـــرِ
كَـــأَنْ ثَـــدْيَيْـــهِ حُقَّـــانِ[2]

قائله: مجهول.

بحره: الهزج وأجزاؤه مفاعيلن ست مرات لكنه لم يستعمل إلا مجزوءاً أي محذوف العروض والضرب فتكون أجزاؤه مفاعيلن أربع مرات، وعروضه وضربه صحيحان.

اللغة: النحر: موضع القلادة من الصدر.

الحقة: وعاء من خشب وأصلها حقتان ولكنه قال حقان نظراً للمعنى وهو الإناء. وقد ورد عن العرب حقة وحق قال عمرو بن كلثوم:

وصدراً مثل حق العاج رخصا حصاناً من أكف اللامسينا

المعنى: ورب صدر يضيء منه العنق كأن التديين الكائنين فيه حقان في الاستدار والصغر.

الإعـراب:

وصدر: الواو واو رب أي ورب صدر فرب حذفت وبقي عملها فصدر مجرور بها لفظاً مرفـوع تقديراً لكونه مبتدأ وعلامة رفعه ضمـة مقـدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد[3].

---

(1) إذ الأصل وكأنه أي الشأن أو وكأنها أي الركاب قد زالت فالهاء اسمها وجملة قد زالت في محل رفع خبرها. وهذا الحذف كثير. شرح شواهد ابن عقيل 78.

(2) المصراع الأول روى بأربع روايات إحداها رواية الشارح ورواه الزمخشري ونحر مشرق اللون، ورواه سيبويه وصدر مشرق اللون ورواه أيضاً: ووجه مشرق اللون وعلى هذه الرواية يكون في قوله: كأن ثدييه مضاف محذوف أي كأن ثدي صاحبته. الكتاب 281/1، شرح شواهد ابن عقيل 179.

(3) وقال ابن هشام إنه مرفوع لفظاً وخبره محذوف تقديره ولها صدر فتكون الواو حينئذ استئنافية أو عاطفة. شرح شواهد ابن عقيل 79.

مشرق النحر: كلام إضافي صفة لصدر، وتخصيصه بالوصف هو الذي سوغ الابتداء به وهو نكرة.

كأنْ: مخففة من الثقيلة.

ثدييه: اسمها منصوب بها وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها تحقيقاً المكسور ما بعدها تقديراً نيابة عن الفتحة لأنه مثنى، والنون المحذوفة لأجل إضافته للهاء، عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

حقان: خبرها مرفوع بها وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى.

الشاهد فيه: قوله كأنْ ثدييه حيث ذكر اسمها وهو قليل والكثير حذفه. وروي كأن ثدياه وفيه شاهد أيضاً على أن ثدياه اسم كأن وجاء بالألف على لغة من يلزم المثنى إياها في الأحوال الثلاثة وحقان خبرها.

وأما على أنه مبتدأ وحقان خبره والجملة في محل رفع خبر كأنْ واسمها محذوف كما هو الكثير أي كأنه وهو ضمير الشأن أو الصدر، فلا شاهد فيه حينئذ[1].

(1) انظر: شرح المكودي 47، حاشية التونسي 1/217، أوضح المسالك 1/378، حاشية الصبان 1/293، شرح التصريح 1/234.

شـواهـد
لا التي لنفـي الجنس

159 ـ إنَّ الشَّبَابَ الّـذي مَجْـدٌ عَـوَاقِبُـهُ
فِيـــهِ نَلَـــذُّ وَلاَ لَـــذَّاتِ لِلشَّيـــبِ

قائله: سلامة بن جندل السعدي.

بحره: البسيط والعروض مخبونة والضرب مقطوع.

اللغة: الشباب: كالشبيبة السن الذي قبل الكهولة.

العواقب: جمع عاقبة وهي من كل شيء آخره.

اللذات: جمع لذة وهي استطابة النفس للشيء بحيث يقع منها موقعا.

الشيب: بكسر الشين جمع أشيب على غير قياس وبفتحها هو بياض الشعر الأسود ويقدر له مضاف أي لذوي الشيب.

المعنى: إن الشباب الذي تكون عواقبه حميدة هي سن الاستلذاذ بالأشياء بخلاف الشيب الذين أدركهم الهرم فلا لذة لهم.

الإعـراب:

إنَّ: حرف توكيد ونصب.

الشباب: اسمها منصوب.

الذي: اسم موصول صفته مبني على السكون في محل نصب.

مجد: خبر مقدم.

عواقبه: مبتدأ مؤخر ومضاف إليه والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد الضمير في عواقبه العائد على الشباب[1].

(1) وصح ذلك لأن الصفة والموصوف كالشيء الواحد وصح أيضاً الإخبار بمجد وهو مفرد عن عواقبه وهو جمع عاقبة لأنه مصدر والمصدر لا يثنى ولا يجمع. شرح شواهد ابن عقيل 79.

وفي مجد لكونه مصدراً يعمل عمل فعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على العواقب المتأخرة لفظاً لا رتبة.
فيه: جار ومجرور متعلق بنلذ.
نلذ: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن، والجملة في محل رفع خبر إن.
ولا: الواو للعطف لا نافية للجنس تعمل عمل إنَّ تنصب المبتدأ اسماً لها وترفع الخبر خبراً لها وتسمى لا التبرئة لأنها لما نفت الجنس دلت على البراءة منه.
لذات: اسمها مبني على الكسر في محل نصب وإنما بني لتضمنه معنى من الاستغراقية وكان البناء على الفتح في غير جمع المؤنث السالم. وفي الأشموني أنه يروى بالوجهين يعني الكسر والفتح بلا تنوين.
للشيب: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنة خبر لا.
الشاهد فيه: قوله ولا لذات حيث بنى جمع المؤنث السالم مع لا على ما كان ينصب به وهو الكسرة وأوجب ابن عصفور الفتح وقال الناظم الفتح أولى.

* * *

110 ـ لا نَسَبَ اليَومَ وَلاَ خُلَّةً
اتَّسَعَ الخُرقُ على الرَّاقِعِ

قائله: أنس بن العباس بن مرادس وقيل لأبـي عامر جد العباس.
بحره: السريع وأجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين وعروضه مطوية مكسوفة وضربها مثلها، والطي كما تقدم حذف الرابع الساكن وهو هنا الواو من مفعولات والكسف[1] حذف السابع المتحرك وهو هنا التاء من مفعولات فيصير هذا الجزء بعد طيه وكسفه مفعلاً، وبقية الأجزاء مطوية في هذا البيت ودخول الطي في حشو هذا البحر أي ما عدا عروضه وضربه حسن كما هو

(1) الكسف بالمهملة على ما صوبه الزمخشري وصاحب القاموس وبالمعجمة ـ الكشف ـ على ما رواه الأكثر هو من علل النقص. شرح شواهد ابن عقيل 89.

قول الخليل.

اللغة: النَّسَب: بالتحريك القرابة.

الخلة: الصداقة وهي بالفتح والضم لغة.

الخرق: الثقب.

الراقع: اسم فاعل من رقعت الثوب إذا جعلت مكان القطع خرقة ويروى الراتق وهو بمعناه.

المعنى: لا قرابة ولا صداقة اليوم بيننا فإن الأمر قد تفاقم بحيث صار لا يرجى التئام الخرق الواسع في الثوب لا يقبل رقع الراقع.

الإعـراب:

لا نسب: لا نافية للجنس تعمل عمل إن تنصب المبتدأ وترفع الخبر ونسب اسمها مبني على الفتح في محل نصب.

اليوم: ظرف زمان متعلق بمحذوف تقديره كائن خبرها.

ولا: الواو للعطف ولا زائدة للتأكيد بين العاطف والمعطوف وهو خلة.

خلة: بالنصب معطوف على محل اسم لا[1].

اتسع: فعل ماض.

الخرق: فاعله.

على الراقع: جار ومجرور متعلق باتسع.

الشاهد فيه: قوله ولا خلة حيث نصبه عطفاً على محل اسم لا الأولى بجعل لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف للتأكيد.

---

(1) عند المصنف وأما عند غيره فهو معطوف على اللفظ وهو وإن كان مبنياً لكن حركته تشبه حركة الإعراب في العروض، وعلى هذا فالحركة اتباعية والإعراب مقدر. وقال الزمخشري إنه مفعول لفعل محذوف تقديره: ولا أرى.

وقال يونس وجماعة من النحويين إن لا غير زائدة وخلة اسمها وإنما نوّن للشعر كتنوين المنادى المفرد، وخبرها محذوف لدلالة الأول عليه أي ولا خلة اليوم. شرح شواهد ابن عقيل 80.

111 ـ هَـذَا لَعَمْـرُكُـمُ الصَّغَـارُ بِعيْنِـهِ

لاَ أمَّ لِـــــــي إنْ كـــــانَ ذاكَ وَلاَ أَبُ

قائله: ضمرة بن ضمرة وكان له أخ يسمى جندباً وكان أبواهما وأهلهما يؤثرانه عليه فإذا جاء الحرب مثلاً دفعوه إليه وإذا جاء الأكل قدموا أخاه عليه وهذا ذل عظيم عنده فقال في هذا[1] وقيل هو من قصيدة لعمرو بن الغوث بن طي يخاطب بها حمزة هذا وقد حوت القصيدة الأبيات المذكورة.

بحره: الكامل وعروضه وضربه تامان وفي بعض حشوه الإضمار.

اللغة: الصغار: الضيم والذل والهوان.

المعنى: أقسم بحياتكم إن معاملتكم لي بهذه المعاملة هي الذل والهوان بعينه فإن كان ذلك مرضياً لي فلا أم لي ولا أب أي أكون ساقط النسب وضيع القدر.

الإعـراب:

هذا: ها حرف تنبيه وذا اسم إشارة مبتدأ.

لعمركم: اللام لام الابتداء وعمركم مبتدأ ومضاف إليه والميم علامة الجمع والخبر محذوف وجوباً تقديره قسمي أو يميني[2].

الصغار: خبر المبتدأ وهو ذا.

بعينه: الباء زائدة وعينه كلام إضافي توكيد للصغار مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وقيل حال من الصغار بمعنى حقاً.

لا: نافية للجنس.

أمَّ: اسمها.

---

(1) عجبا لتلك قضية وإقامتي ... فيكم على تلك القضية أعجب

فـإذا تكـون كـريهـة ادعـى لهـا ... وإذا يحـاس الحيـس يـدعـى جنـدب

شرح شواهد ابن عقيل 81.

(2) وروى هذا وجدكم بفتح الجيم والواو فيه للقسم. شرح شواهد ابن عقيل 81.

لي: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنة خبرها.
إن: حرف شرط جازم.
كان: بمعنى وجد فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بإن فعل الشرط.
ذاك: فاعله والكاف حرف خطاب[1] وجواب إن محذوف لدلالة ما قبله عليه أي إن كان ذاك فلا أم لي. وهذه الجملة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه وهو قوله ولا أب فإنه معطوف على محل لا واسمها لأنهما في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه[2].
الشاهد فيه: قوله ولا أب حيث رفع بالأوجه الثلاثة كما سبق.

* * *

112 ـ فَـلاَ لَغْـوٌ وَلاَ تَـأْثِيْـمَ فِيْهَـا
وَمَـا فَـاهُـوا بِـهِ أبـداً مُقِيْـمُ

قائله: أمية بن أبـي الصلت.
بحره: الوافر وعروضه وضربه مقطوفان وفي أغلب حشوه العصب[3].
اللغة: اللغو: أغلاط الكلام والقول الباطل.
التأثيم: أن تقول لغيرك أثمت.
فاهوا به: نطقوا به.
المعنى: إن الجنة ليس فيها أغلاط كلام ولا يقول الإنسان لصاحبه أثمت وكل

(1) وقد يكون خبرها محذوفاً إذا كانت ناقصة تقديره حاصلاً. الجرجاوي 81.
وانظر شرح ابن عقيل تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد 1/401.
(2) نظراً لصيرورتهما بالتركيب كأنها شيء واحد وتكون حينئذ لا زائدة بين العاطف والمعطوف لتأكيد النفي، وعلى مذهبه فيقدر للمتعاطفين خبر واحد أي لا أم ولا أب كائنان لي فهو جملة واحدة، ويجوز أن تكون عاملة عمل ليس وخبرها محذوف أي وليس أب كائناً لي، وأن تكون ملغاة وأب مبتدأ وخبره محذوف أيضاً أي ولا أب كائن لي وسوغ الابتداء به وهو نكرة وقوعه بعد حرف النفي. شرح شواهد ابن عقيل 82.
(3) وهو إسكان الخامس المتحرك.

شيء نطق أهلها بطلبه مقيم فيها على الدوام أي: موجود متى طلبوه حضر.

الإعـراب:

ولا: الواو بحسب ما قبلها لا نافية ملغاة.

لغو: مبتدأ، أو تكون لا عاملة عمل ليس ولغو اسمها.

ولا: الواو للعطف لا نافية للجنس تعمل عمل إنَّ.

تأثيم: اسمها.

فيها: أي في الجنة جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر المبتدأ أو متعلق بمحذوف تقديره كائناً خبر لا العاملة عمل ليس وخبر لا النافية للجنس محذوف لدلالة ما قبله عليه والتقدير ولا تأثيم كائن فيها.

وما: الواو للعطف ما اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ.

فاهوا: فعل ماض وفاعله والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

به: جار ومجرور متعلق بفاهوا والهاء عائدة على ما.

أبداً: ظرف زمان متعلق بمقيم.

مقيم: خبر المبتدأ.

الشاهد فيه: قوله ولا لغو ولا تأثيم فيها حيث رفع الأول المعطوف عليه وهو لغو، وبنى الثاني المعطوف وهو تأثيم على الفتح.

* * *

113 ـ أَلاَ ارْعِـوَاءَ لِمَـنْ وَلَّـتْ شَبِيْبَتُـهُ
وآذَنَـــتْ بِمَشِيْـــبٍ بَعْـــدَهُ هَـــرَمُ[1]

قائله: مجهول.

بحره: البسيط والعروض والضرب مخبونان وكذلك بعض حشوه مخبون.

اللغة: ارعواء: ارتداع وانكفاف عن الشيء.

---

(1) حاشية الصبان 14/2.

ولت: ذهبت وانقضت.
الشبيبة: الشباب والفتوة أو الفتاء.
آذنت: من الإيذان وهو الإعلام.
هرم: التعب والكبر والضعف.
المعنى: أليس ارتداع وانكفاف عن القبيح لمن ذهبت أيام شبابه وأعلمته بأنه داخل في حد الشيب الذي يأتي بعده الكبر والضعف.
الإعـراب:
ألا: الهمزة للاستفهام التوبيخي ولا نافية للجنس تعمل عمل إنَّ.
ارعواء: اسمها مبني على الفتح في محل نصب.
لمن: اللام حرف جر، ومن اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره موجود خبرها ويحتمل أنه متعلق بارعواء والخبر محذوف أي موجود أو حاصل.
ولت: ولى فعل ماض والتاء علامة التأنيث.
شبيبته: فاعل ومضاف ومضاف إليه والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد الضمير في شبيبته الواقع مضافاً إليه.
وآذنت: الواو للعطف وآذنت معطوفة على ولت أو حال من الفاعل على تقدير قد أي وقد آذنت فالواو للحال حينئذٍ.
بمشيب: جار ومجرور متعلق بآذنت.
بعده: ظرف زمان ومضاف ومضاف إليه وهو متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم.
هرم: مبتدأ مؤخر والجملة في محل جر صفة لمشيب.
الشاهد فيه: قوله إلا ارعواء حيث وقعت لا بعد همزة الاستفهام التوبيخي وبقيت على ما كان لها من العمل.

* * *

114 ـ أَلاَ اصْطِبَارَ لِسَلْمَى أَمْ لَهَا جَلَدٌ
إِذَا أُلاَقِي الَّذي لاَقَاهُ أَمْثَالِي[1]

قائله: قيس بن الملوح.

بحره: البسيط مخبون العروض مقطوع الضرب وبعض حشوه مخبون.

اللغة: الاصطبار: حبس النفس عن الجزع.

الجلد: الصلابة والثبات.

المعنى: إذا لاقيت ما لاقاه أمثالي من الموت فهل ينتفي الصبر عن سلمى أم يكون لها ثبات وتجلد.

الإعـراب:

ألا: الهمزة للاستفهام عن النفي ولا نافية للجنس.

اصطبار: اسمها مبني على الفتح في محل نصب لسلمى: جار ومجرور وعلامة جره فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة وهو متعلق بمحذوف تقديره موجود خبر لا ويحتمل أنه متعلق باصطبار والخبر محذوف أي موجود أو حاصل.

أم: عاطفة لجملة اسمية مثبتة على مثلها منفية[2] ولها متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم.

جلد: مبتدأ مؤخر.

إذا: ظرف لما يستقبل وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا.

الذي: اسم موصول مفعول به مبني على السكون في محل نصب.

لاقاه: لاقى فعل ماض والهاء مفعوله.

---

(1) حاشية الصبان 2/15.

(2) وهي إما متصلة فيكون المطلوب بها وبأم تعيين أحد الاستفهامين وإما منقطعة فتكون إضراباً عن الاستفهام عن عدم الصبر إلى الاستفهام عن الصبر. شرح شواهد ابن عقيل 83.

أمثالي: فاعل مضاف ومضاف إليه وجملة لاقاه أمثالي صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد الضمير في لاقاه وجملة ألاقي الذي لاقاه أمثالي فعل الشرط وجوابه محذوف لدلالة المتقدم عليه.

الشاهد فيه: قوله ألا اصطبار حيث وقعت لا بعد همزة الاستفهام عن النفي وبقيت على ما كان لها من العمل وهو قليل حتى توهم أبو علي الشلوبين أنه لم يقع في كلام العرب وبه رد عليه.

* * *

115 ـ ألاَ عُمْـرَ وَلَّـى مُسْتَطَـاعٌ رُجُـوْعُـهُ
فَيَـــرْأبَ مَـــا أثـــأتْ يَـــدُ الغَفَـــلاَتِ

قائله: مجهول.

بحره: الطويل والعروض مقبوضة والضرب محذوف وبعض حشوه مقبوض.

اللغة: ولى: أدبر وذهب.

يرأب: يصلح.

أثأت: أفسدت.

الغفلات: تعني غياب الشيء عن البال وعدم تذكره وقد تستعمل في تركه إهمالاً وإعراضاً.

المعنى: أتمنى أن الزمن الذي مضى وأدبر يستطاع رجوعه حتى أصلح فيه ما فرط مني في حالة الغفلة من المفاسد.

الإعـراب:

ألا: هي كلمة واحدة حرف تمن كليت. وقيل إن الهمزة للاستفهام دخلت على لا التي هي لنفس الجنس ولكن قصد بالاستفهام التمني[1].

---

(1) ألا عند الخليل وسيبويه بمنزلة أتمنى وأتمنى لا خبر له فكذا ما هو بمعناه أي أن الفائدة المطلوبة كما تحصل بقولك أتمنى زيارة المصطفى ﷺ تحصل بما هو بمعناه فلم يحتج إلى خبر بل الاسم هنا بمنزلة مفعول أتمنى وعندهما ألا بمنزلة ليت أيضاً فلا يجوز =

عمرَّ اسمها مبني على الفتح في محل نصب.

ولى: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على العمر والجملة في محل نصب صفة أولى لعمر.

مستطاع: خبر مقدم.

رجوعه: كلام إضافي مبتدأ مؤخر، والجملة صفة ثانية لعمر.

رجوعه: نائب فاعل مستطاع بل يجوز كون مستطاع خبراً مقدماً ورجوعه مبتدأ مؤخر والجملة صفة ثانية كما ذكرنا وهذا عند الروداني مكابرة إذ لا يشك عاقل في أن المتمني إنما هو استطاعة برجوع العمر لا العمر المدبر المستطاع رجوعه فمستطاع هو الخبر.

فيرأب: الفاء للسببية واقعة في جواب التمني ويرأب فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على عمر.

ما: اسم موصـول بمعنى الذي مبني على السكـون في محل نصب مفعول يرأب.

أثأت: فعل ماض والتاء علامة التأنيث.

يد: فاعله مضاف.

الغفلات: مضاف إليه، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره ما أثأته.

الشاهد فيه: قوله ألا حيث أريد بها التمني.

* * *

= مراعاة محلها مع اسمها ولا إلغاؤها إذا تكررت، وخالفهما المازني والمبرد وقالا إن لها خبراً ولا حجة لهما في البيت إذ لا يتعين كون مستطاع خبراً لـ «ألا» أو صفة لاسمها ورفع مراعاة لمحل لا مع اسمها. والخبر على هذا محذوف أي راجع شرح شواهد ابن عقيل 84.

116 ـ إِذَا اللِّقَاحُ غَدَتْ مُلْقَى أَصِرَّتُها
وَلا كَرِيْمَ مِنَ الوِلْدَانِ مَصْبُوحُ

قائله: رجل جاهلي من بني نبيت[1].

بحره: البسيط مخبون العروض مقطوع الضرب.

اللغة: اللقاح: الناقة ذات اللبن.

الأصرة: جمع صرار خرقة تشد على ضرع الناقة لئلا يرضعها ولدها.

مصبوح: اسم مفعول من صبحه إذا سقاه الصبوح وهو شراب الغداة.

المعنى: إنه في وقت ما صارت النياق ذات اللبن جافة الضروع من الدر حتى طرحت عنها الخرق التي تشد على ضروعها لمنع أولادها من رضاعها وصار لا أحد من الولدان الأعزة يسقى من اللبن شيئاً في الصباح رد عليهم أي على قوم الشاعر جازرهم من الرعي ما ينحرونه للضيف لعدم وجود لبن عندهم[2] يقرونه به.

الإعـراب:

إذا: ظرف مستقبل مضمن معنى الشرط.

اللقاح: اسم لمحذوف يدل عليه المذكور، والتقدير: إذا غدت اللقاح غدت.

غدت: فعل ماض ناقص والتاء علامة التأنيث واسمها يرجع إلى اللقاح.

ملقى: تنازعه غدت المحذوفة والمذكورة فأعملت الأولى فيه لتقدمها وأهملت عنه الثانية وعملت في ضميره كما ستراه فهو منصوب وعلامة نصبه فتحة

(1) اجتمع هو وحاتم والنابغة الذبياني عند امرأة تسمى ماوية خاطبين لها فقدمت حاتماً عليهما وتزوجته فقال هذا الرجل:

هلا سألت النبيتيين ما حسبي ... عند الشتاء إذا ما هبت الريح
ورد جازرهم حرفاً مصرمة ... في الرأس منها وفي الإصلاء تمليح

إذا اللقاح. . . البيت. شرح شواهد ابن عقيل 84.

(2) أي أنهم في السنة المجدبة يأتون بالإبل الكرام لينحروها للضيف ويحسنوا قراه، شرح شواهد ابن عقيل 85.

مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر.

أصرتها: كلام إضافي نائب فاعل أي نائب عن فاعل قوله ملقى.

وجملة غدت المحذوفة فعل الشرط وجوابه محذوف لدلالة ما قبله عليه والتقدير: إذا غدت اللقاح غدت إياه ملقى أصرتها رد جازرهم... الخ.

وجملة غدت المذكورة مفسرة لا محل لها من الإعراب.

ولا: الواو للعطف ولا نافية للجنس كريم: اسمها مبني على الفتح في محل نصب.

من الوالدان: جار ومجرور متعلق بكريم.

مصبوح: خبرها.

الشاهد فيه: قوله مصبوح الواقع خبراً لـ «لا» من حيث إنه يجب ذكره لأنه لو حذف لم يعلم لعدم وجود ما يدل عليه[1].

---

(1) حاشية الخضري 1/147، شرح المكودي 49.

شـواهـد
ظـنَّ وأخوتهـا

197 ـ رأيــتُ اللَّــهَ أكبــرَ كــلٍّ شــيءٍ
مُحَـــاولـــةً وَاكثَـــرَهُـــمْ جُنُــوْدَا

قائله: خداش بن زهير بن ربيعة.

بحره: الوافر وعروضه وضربه مقطوفان وبعض حشوه معصوب، والعصب إسكان الحرف الخامس المتحرك من الجزء وهو هنا اللام من مفاعلتن.

اللغة: المحاولة: الإرادة.

الجنود: الأنصار.

المعنى: اعتقدت وتيقنت أن الله تعالى أعظم كل شيء من حيث الإرادة لأنه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن بخلاف غيره فإن إرادته كلا إرادة، وكذلك تيقنت أن الله أكثر كل شيء من حيث الجنود والأنصار وما يعلم جنود ربك إلا هو.

الإعـراب:

رأيت: فعل ماض والتاء فاعله.

الله: منصوب على التعظيم وهو المفعول الأول.

أكبر: مفعول ثان لرأي مضاف.

كلٍّ: مضاف إليه ومضاف.

شيء: مضاف إليه.

محاولة: تمييز لأكبر.

وأكثرهم: الواو للعطف وأكثر معطوف على أكبر مضاف والهاء مضاف إليه والميم علامة الجمع.

جنوداً: تمييز لأكثر(1).

الشاهد فيه: قوله رأيت حيث جاءت بمعنى اليقين فلذلك نصبت مفعولين، وتجيء بمعنى الظن وهو قليل وقد اجتمعتا في قوله تعالى: ﴿إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً﴾ أي يظنونه بعيداً ونتيقنه قريباً.

* * *

118 ـ عَلِمْتُكَ البَاذِلَ المَعْرُوْفَ فَانْبَعَثَتْ

إليـك بـي وَاجِفَـاتُ الشَّـوقِ والأَمَـلِ

قائله: مجهول.

بحره: البسيط وعروضه وضربه مخبونان وكذلك بعض حشوه.

اللغة: الباذل: السمح المعطى.

المعروف: الخير والرفق والإحسان.

الواجفات: العاديات من الخيل أو الإبل مشتقة من الوجيف وهو العدو الذي هو دون الجري.

المعنى: تيقنت أنك الذي تسمح بالعطاء والإحسان فبعثتني على الحضور لديك دواعي طمعي وشدة شوقي إليك.

الإعـراب:

علمتك: فعل ماض وفاعله ومفعوله الأول.

الباذل: مفعوله الثاني.

المعروف: بالنصب مفعول لقوله الباذل لأنه اسم فاعل يعمل عمل فعله وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وبالجر بإضافة الباذل إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله.

---

(1) الأصل: رأيت محاولة الله أكبر كل شيء ورأيت جنود الله أكثر كل شيء فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه فانتصب انتصابه فحصل إبهام في النسبة فجيء بالمحذوف وجعل تمييزاً. الجرجاوي 85.

فانبعثت: الفاء للسببية أو للتعليل، انبعثت فعل ماض والتاء علامة التأنيث.
إليك: جار ومجرور متعلق بانبعثت.
بي: جار ومجرور متعلق بانبعثت أيضاً.
واجفات: فاعله مضاف.
الشوق: مضاف إليه وهي للبيان.
والأمل: الواو للعطف والأمل معطوفة على الشوق.
الشاهد فيه: قوله علمتك حيث جاءت بمعنى اليقين فلذلك نصبت مفعولين وهو كثير وتجيء بمعنى الظن وهو قليل نحو: «فإن علمتوهن مؤمنات» أي ظننتموهن.

* * *

119 ـ دُرِيتَ الوَفِيَّ العَهْدُ يا عُرْوَ فاغْتَبِطْ
فــإنَّ اغتبــاطــاً بــالــوفــاءِ حَمِيْــدُ

قائله: مجهول.
بحره: الطويل مقبوض العروض وبعض الحشو محذوف الضرب.
اللغة: اغتبط: مأخوذ من الغبطة وهي حسن الحال بحيث يصح أن يتمنى مثل حال المغبوط من غير أن يراد زوالها عنه وإلا كان حسداً.
الحميد: المحمود.
المعنى: قد علم الناس يا عروة أنك تفي بالعهود والمواثيق وحيث كان الأمر كذلك فاغتبط لأن الاغتباط بوفاء العهد أمر محمود.
الإعـراب:
دريت: بالبناء للمجهول فعل ماض وتاء المخاطب نائب فاعل وهي المفعول الأول.
الوفي: المفعول الثاني وهو صفة مشبهة.
العهد: إما بالنصب على التشبيه بالمفعول به وإما بالجر على أن الوفي مضاف وهو مضاف إليه وإما بالرفع على أنه فاعل لوفي، والفاعل على الأولين ضمير

مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والنصب أرجحها والرفع أضعفها.

يا عرو: يا حرف نداء وعرو منادى مرخم بحذف التاء والأصل يا عروة مبني على الضم على الحرف المحذوف للترخيم وهو التاء في محل نصب على لغة من ينتظر أو مبني على الضم على الحرف المذكور وهو الواو في محل نصب على لغة من لا ينتظر.

فاغتبط: الفاء داخلة على جواب شرط مقدر تقديره: وإذا كنت كذلك فاغتبط. واغتبط فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

فإن: الفاء للتعليل أي لأن وإن حرف توكيد ونصب.

اغتباطا: اسمها.

بالوفاء: جار ومجرور متعلق به.

حميد: خبرها.

الشاهد فيه: قوله دريت حيث جاءت بمعنى اليقين فلذلك نصبت مفعولين وهو قليل، والكثير أنها تتعدى إلى واحد بالباء نجو: دريت بكذا[1].

* * *

120 ـ تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفسِ قهرَ عَدُوِّهَا
فَبَالِغْ بلُطفٍ في التَّحيُلِ والمَكْرِ

قائله: زياد بن سيار بن عمرو بن جابر.

بحره: الطويل مقبوض العروض وبعض الحشو صحيح الضرب.

اللغة: تعلم: بمعنى اعلم وتيقن.

---

(1) فإن دخلت عليها همزة النقل تعدت إلى واحد بنفسها وإلى واحد بالباء ومحل ذلك إذا لم يدخل على الفعل استفهام وألا تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل نحو قوله تعالى: ﴿وما أدراك ما القارعة﴾ فالكاف مفعول أول والجملة بعده سدت مسد المفعولين وقيل إن الجملة سدت مسد المفعول الثاني المتعدي إليه بالحرف، فتكون في محل نصب بإسقاط الجار كما في فكرت أهذا صح أم لا أي فكرت بما ذكر. شرح شواهد ابن عقيل 87.

بالغ: ابذل جهدك في تتبعه.
اللطف: الرفق.
التحيل: تدبير الفكر.
المكر: الخديعة.
المعنى: اعلم وتيقن أن شفاء النفس من داء الغضب والغيظ هو قهرها لعدوها وظفرها به، وحيث كان الأمر كذلك فينبغي لك أن تبذل الجهد مع اللطف والرفق في الحيلة والمخادعة وتدبير المكايد.
الإعـراب:
تعلم: فعل أمر ولا تتصرف هذه الصيغة أي لا تستعمل إلا بصيغة الأمر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.
شفاء النفس: كلام إضافي مفعوله الأول.
قهر عدوها[1]: كلام إضافي أيضاً مفعوله الثاني والهاء مضاف إليه.
فبالغ: الفاء داخلة على جواب شرط مقدر تقديره: وإذا كان الأمر كذلك فبالغ، وقيل إنها للعطف على تعلم. وبالغ فعل أمر وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت فاعله.
بلطف: جار ومجرور متعلق ببالغ في التحيل جار ومجرور متعلق ببالغ أيضاً.
والمكر: الواو للعطف والمكر معطوف على التحيل.
الشاهد فيه: قوله تعلم بمعنى اعلم حيث نصبت مفعولين وهو قليل والكثير المشهور دخولها على أن وصلتها فتسد مسد مفعوليها كقوله:

فقلـت تعلـم أن للصيـد غـرة   والا تضيعهـا فـإنـك قـاتلـه

فإن كانت بمعنى تعلم الحساب ونحوه تعدت لواحد وتصرفت والفرق بينهما أن هذه أمر بتحصيل العلم في المستقبل بتعاطي أسبابه والأولى أمر بتحصيله في الحال بما يذكر من التعلق بالالتفات إلى سماع المتكلم.

---

(1) إنما كان قهر العدو شفاء للنفس لأن الغضب الكامن فيها كالداء فقهر العدو شفاء له، والنفس تؤنث باعتبار الروح وتذكر باعتبار الشخص. الجرجاوي 87.

121 ـ دَعَـانِـي الغَـوَانـي عَمَّهُـنَّ وَخِلْتُنِـي
لِـــيَ اسْـــمٌ فَـــلاَ أُدْعَـــىَ بِـــهِ وَهْـــوَ أَوَلُ

قائله: النمر بن تولب العكلي

بحره: الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو.

اللغة: دعاني سماني أو ناداني.

الغواني: جمع غانية وهي المستغنية بحسنها عن الزينة.

المعنى: ناداني النساء الحسان بقولهن يا عمي والحال إني عالم متيقن أن لي اسماً كنت أدعى به سابقاً فلِمَ لا أدعى به الآن والحال أنه الاسم السابق.

الإعـراب:

دعاني: فعل ماض والنون للوقاية والياء مفعوله الأول.

الغواني: فاعله.

عمهن: مفعوله الثاني ومضاف ومضاف إليه والنون علامة جمع النسوة.

وخلتني: الواو للحال من الياء في دعاني، وخال فعل ماض والتاء ضمير المتكلم فاعلـه والنون للوقـاية والياء مفعوله الأول وقد عمل خال في ضميرين وهما التاء والياء لشيء واحد وهو المتكلم وذلك خاص بأفعال القلوب.

لي: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم.

اسم: مبتدأ مؤخر والجملة في محل نصب مفعوله الثاني.

فلا أدعى: على تقدير همزة الاستفهام الانكاري أي أفلا أدعى به، والفاء لعطف الجملة التي بعدها على الجملة قبلها محذوفة والتقدير: أيترك الاسم فلا أدعى به.

ولا نافية وادعى فعل مضارع مبني للمجهول ونائب فاعله السابق ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا وبه جار ومجرور متعلق بأدعى.

وهو: الواو للحال من الهاء في به وهو ضمير منفصل مبتدأ.

أول: خبره.

الشاهد فيه: قوله وخلتني حيث جاءت بمعنى اليقين فلذلك نصبت مفعولين وهو قليل، وتجيء بمعنى الظن وهو كثير نحو: خلت زيداً أخاك.

* * *

122 ـ حَسِبْتُ التُّقَى والْجُودَ خَيْرَ تِجَارةٍ
رَبَاحاً إذا ما المرءُ أصبحَ ثَاقِلاَ

قائله: لبيد بن ربيعة العامري.

بحره: الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو.

اللغة: حسبت: علمت وتيقنت[1].

التقى: مأخوذ من التقوى وأصله الوقاية وهي الحفظ والتقوى حفظ النفس بامتثال الأوامر واجتناب النواهي.

رباحاً: مصدر ربح.

ثاقلاً: تعبير عن الموت لأن المرء إذا مات أصبح ثقيلاً وفي القاموس ثقل الإنسان إذا اشتد مرضه.

المعنى: علمت وتيقنت أن تقوى الله واالجود هما أحسن تجارة من حيث الربح والفائدة أي أنهما أعظم نفعاً للإنسان إذا صار ميتاً.

الإعـراب:

حسبت: فعل ماض وضمير المتكلم فاعله.

التقى: مفعوله الأول منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الآخر منع من ظهورها التعذر.

والجود: الواو للعطف والجود معطوف على التقى منصوب.

---

(1) وهي بهذا المعنى أو بمعنى الظن تكسر سينها في الماضي والمضارع وإذا كانت بمعنى عدّ تعدت لواحد وفتحت سينها في الماضي وضمت في المضارع. شرح شواهد ابن عقيل 88.

خير تجارة: كلام إضافي مفعول حسبت الثاني وخير مضاف وتجارة مضاف إليه[1].

رباحاً: تمييز لخير محول عن المفعول والأصل حسبت التقى والجود ربح خير تجارة، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه فانتصب انتصابه فحصل إبهام في النسبة فجيء بالمحذوف وجعل تمييزاً.

إذا: ظرف مستقبل مضمن معنى الشرط.

ما: زائدة.

المرء: اسم لأصبح محذوفة يفسرها أصبح المذكورة والتقدير إذا أصبح المرء.

أصبح: فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر فيها جوازاً تقديره هو يعود على المرء.

ثاقلاً: خبر لأصبح المحذوفة وخبر أصبح المذكورة محذوف لدلالة خبر أصبح المحذوفة عليه وفيه احتباك لأنه حذف من كل نظير ما أثبته في الآخر.

وجملة أصبح الأولى فعل الشرط لا محل لها من الإعراب وجوابه محذوف لدلالة ما قبله عليه أي حسبت... إلخ وجملة أصبح الثانية مفسرة لا محل لها من الإعراب أيضاً.

الشاهد فيه: قوله: حسبت حيث جاءت بمعنى اليقين فلذا نصبت مفعولين وهو قليل وتجيء بمعنى الظن وهو كثير نحو حسبت زيداً صاحبك[2].

* * *

123 ـ فإنْ تَزْعُمِيْني كُنْتُ أَجْهَلُ فِيْكُمُ
فإنِّي شَرِيْتُ الحِلْمَ بَعْدَكِ بِالجَهْلِ

قائله: أبو ذؤيب الهذلي «خويلد بن خالد».

---

(1) لم يثن خير لأنه اسم تفضيل مضاف لنكرة فيلزمه الإفراد والتذكير. شرح شواهد ابن عقيل 88.

(2) أوضح المسالك 2/44، حاشية الصبان 2/21.

بحره: الطويل مقبوض العروض وبعض الحشو صحيح الضرب.

اللغة: تزعميني: تظنيني والخطاب لأسماء المذكورة في قوله:

ألا زعمــت أسمـــاء أن لا أحبهـــا

الجهل: السفه.

الشراء: بالمد والقصر وهو الأشهر ومعناه هنا الاستبدال.

الحلم: الأناة والعقل.

المعنى: فإن تظني يا أسماء أني كنت أجهل فيكم أي موصوف بينكم بالسفه والخفة التي لا تصدر غالباً إلا عن الجاهل فإني الآن بعد فراقك تركت هذه الصفة واستبدلت بها صفة العقل والكمال والأناة.

الإعـراب:

فإنْ: الفاء بحسب ما قبلها وإن حرف شرط جازم.

تزعميني: فعل مضـارع مجـزوم بإن فعل الشرط وعلامة جزمه حـذف النون نيابة عن السكون، والياء فاعله والنون الموجودة للوقاية والياء مفعوله الأول.

كنت: فعل ماض ناقص والتاء اسمها.

أجهل: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

فيكم: جار ومجرور متعلق بأجهل والميم علامة الجمع[1] وجملة أجهل في محل نصب خبر كان، وجملة كان في محل نصب مفعول تزعم الثاني.

فإني: الفاء داخلة على جواب الشرط وإنّ حرف توكيد والياء اسمها.

شريت: فعل ماض وفاعله.

الحلم: مفعوله.

بعدك: ظرف زمان متعلق بشريت والكاف مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر.

---

(1) قد تكتب هكذا فيكمو فالواو إذاً للإشباع.

بالجهل: جار ومجرور متعلق بشريت أيضاً والباء داخلة على المتروك.

وجملة شريت في محل رفع خبر إنّ وجملة إن في محل جزم جواب الشرط.

الشاهد فيه: قوله تزعميني حيث بمعنى الظن فلذلك نصبت مفعولين وهو قليل، والكثير المشهور دخول زعم على أن وصلتها فتسد مسد مفعوليها نحو قوله تعالى: ﴿زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا﴾.

* * *

124 ـ فَلاَ تَعْدُدِ المَوْلَى شَرِيْكَكَ في الغِنَى
ولكنَّما المولى شَرِيْكُكَ في العُدمِ

قائله: النعمان بن بشير الصحابي الخزرجي.

بحره: الطويل مقبوض العروض وبعض الحشو صحيح الضرب.

اللغة: المولى: الصاحب.

شريكك: مخالطك ومعاشرك.

العدم: الفاقة والفقر.

المعنى: فلا تظن أن صاحبك هو الذي يعاشرك ويخالطك في حال غناك بل الصاحب هو الذي يصاحبك حال ضنكك وإعسارك.

الإعراب:

فلا: الفاء بحسب ما قبلها لا ناهية.

تعدد: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالكسر العارض لأجل التخلص من التقاء الساكنين، أو تقول: مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لأجل... إلخ. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

المولى: مفعوله الأول وهو منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

شريكك: مفعوله الثاني ومضاف إليه.

في الغنى: جار ومجرور متعلق بشريكك.

ولكنما: الواو للعطف، لكنما حرف استدراك وهي مكفوفة عن العمل بما الزائدة.

المولى: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

شريكك: خبره، وشريك مضاف والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

في العدم: جار ومجرور متعلق بشريكك.

الشاهد فيه: قوله فلا تعدد حيث جاءت بمعنى الظن فلذلك نصبت مفعولين وهو كثير وتجيء حسَب بفتح السين فتتعدى لواحد وهو قليل نحو عددت المال.

* * *

125 ـ قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبا عَمْرو أَخاً ثِقَةً
حَتَّى أَلَمَّتْ بِنَا يَوْماً مُلِمّاتُ

قائله: تميم بن أبي مقبل.

بحره: البسيط مخبون العروض مقطوع الضرب.

اللغة: أحجو: أظن.

الملمات: حوادث الدهر التي تلم بالإنسان أي تنزل به.

المعنى: قد كنت أظن هذا الرجل أخاً مؤتمناً يوثق بأخوته ويعتمد على صحبته حتى نزلت بنا ذات يوم حوادث من حوادث الزمان فتبين لي خلاف ما كنت أظن[1].

(1) معجم البلدان 7/165، حاشية الصبان 2/23، شرح التصريح 1/248.

الإعـراب:
قد: حرف تحقيق.
كنت: كان فعل ماض ناقص والتاء اسمها.
أحجو: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا.
أبا عمرو: كلام إضافي، أبا مفعوله الأول منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة.
أخاً: بالتنوين مفعوله الثاني منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
ثقة: صفة لـ «أخاً».
وأخاً بالإضافة إلى ثقة أي أخاً وثوق، فيكون منصوباً وعلامة نصبه الألف لأنه حينئذٍ من الأسماء الخمسة.
حتى: للغاية.
ألمت: فعل ماض والتاء علامة التأنيث.
بنا: جار ومجرور متعلق بألمت.
يوماً: ظرف زمان متعلق بألمت أيضاً.
ملمات: فاعله.
الشاهد فيه: قوله أحجو حيث جاءت بمعنى الظن فلذلك نصبت مفعولين وهو كثير، وتجيء بمعنى قصد فتتعدى لواحد وهو قليل نحو حجوت بيت الله أي قصدته بالزيارة.

* * *

126 ـ فَقُلْـتُ: أَجِـرْنـي أَبَـا مَـالِـكٍ
وإلاَّ فهَبْنِـــي امْـــرأً هَـــالِكَـــا

قائله: ابن همام السلولي «عبد الله».

بحره: المتقارب محذوف العروض والضرب مقبوض بعض الحشو.

اللغة: أجرني: أغثني وآمني.

هبني: ظنني.

المعنى: فقلت أغثني يا أبا مالك وأمني مما أخاف وإن لم تغثني فليكن ظنك بـي الهلاك.

الإعـراب:

فقلت: الفاء بحسب ما قبلها، قال فعل ماض والضمير فاعله.

أجرني: أجر فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والنون للوقاية والياء مفعوله والجملة في محل نصب مقول القول.

أبا: منادى حذفت منه ياء النداء مضاف.

مالك: مضاف إليه.

وإلا: الواو للعطف وإن شرطية مدغمة في لا النافية بعد قلبها لاماً وفعل الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه أي وإلا تجرني.

فهبني: الفاء داخلة على جواب الشرط وهب فعل أمر، وهو ملازم لصيغة الأمر، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت فاعله والنون للوقاية والياء مفعوله الأول.

امرأ: مفعوله الثاني، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

هالكاً: صفة لـ «امرأ».

الشاهد فيه: قوله فهبني حيث جاءت بمعنى الظن فلذلك نصبت مفعولين.

ومثل ذلك هب أمر من الهبة فتتعدى لمفعولين نحو: هب زيداً المال وهب المال لزيد، وهو كثير، وأما هب من الهيبة فتتعدى لواحد نحو هب زيداً وهو قليل.

ويقل أيضاً وقوع أن المشددة وصلتها سادةً مسد مفعوليها.

* * *

127 ـ وَرَبَّيْتُــهُ حَتَّــى إذَا مَــا تَــرَكْتُــهُ

أَخَا القَوْمِ واسْتَغْنَى عَنِ المسْحِ شَارِبُهْ

قائله: فرعان بن الأعرف في ابنه العاق له واسمه منازل.

بحره: الطويل وعروضه وبربه مقبوضان.

اللغة: ربيته: غذوته وتعهدته وأصلحت شأنه.

أخا القوم: أي معدوداً من الرجال.

الشارب: الشعر الذي يسبل على الفم.

المعنى: وربيت هذا الولد وأصلحت شأنه فلما أبلغته مبلغ الرجال وصيرته معدوداً منهم لا يحتاج إلى من يزيل عن شاربه القذر تنكر لي وجحد حقي.

الإعـراب:

ربيته: فعل ماض وفاعله ومفعوله وهو عائد على منازل.

حتى: ابتدائية.

إذا: ظرف مستقبل مضمن معنى الشرط في موضع نصب والعامل فيه جوابه[1].

ما: زائدة.

تركته: فعل ماض وفاعله ومفعوله الأول.

أخا القوم: أخا مفعوله الثاني منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة مضاف والقوم مضاف إليه.

وجملة: تركته أخا القوم فعل الشرط لا محل لها من الإعراب وجواب الشرط قوله:

تغمد حقي ظالماً ولوى يدي لوي يده الله الذي هو غالبه

واستغنى: الواو للعطف على ربيته أو للحال من الهاء في تركته، واستغنى فعل ماض.

(1) ويجوز أن تكون حتى حرفاً جاراً وإذا في موضع جر بها على ما ذهب إلى نحو هذا الأخفش. شرح شواهد ابن عقيل 91.

عن المسح: جار ومجرور متعلق باستغنى.
شاربه: شارب فاعله مضاف والهاء مضاف إليه مبنية على الضم المقدر منع من ظهور السكون العارض لأجل الشعر في محل جر.
الشاهد فيه: قوله تركته حيث جاءت بمعنى التصيير فلذلك نصبت مفعولين[1].

* * *

128 ـ رَمَى الحِدْثانُ نِسوَةَ آلِ حَرْبٍ
بِمِقْدارٍ سَمَدْنَ لَهُ سُمُودَا
فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السودَ بيضاً
وَرَدّ وُجُوهَهُنَّ البِيْضَ سُوْدَا

قائلهما: عبد الله بن الزِّبِير بفتح الزاي وكسر الباء.
بحرهما: الوافر والعروض والضرب فيهما مقطوفان وبعض الحشو معصوب والعصب بفتح العين وسكون الصاد إسكان الحرف الخامس المتحرك من الجزء كلام مفاعلتن.
اللغة: الحدثان: نوب الدهر ومصائبه.
بمقدار: بطائفة من المصائب.
سمدن: فمن له حائرات وقد يطلق على رفع الرأس تكبرا وعلى السرور كما في القاموس.
المعنى: رمت حوادث الدهر ومصائبه المتجددة نسوة آل حرب بمقدار منها أورثهن حزناً عظيماً فابيضت لشدة ذلك الهول شعورهن السود وأسودت وجوهن البيض.

(1) وقيل إن أخا حال من الضمير المنصوب في ربيته وجاز ذلك لأنه وإن كان معرفة في اللفظ لإضافته لمعرفة ولكنه نكرة في المعنى لأنه لا يعني بالقوم قوماً بأعيانهم وإنما يريد تركته قوياً لاحقاً بالرجال غير المعنيين. الجرجاوي 91.

الإعـراب:

رمى: معل ماض مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر.

الحدثان: بكسر الحاء وسكون الدال فاعله فرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على آخره وعليه فالضمير في قوله فرد رجع له[1].

نسوة: مفعول رمى مضاف.

آل حرب: تركيب إضافي؛ آل مضاف إليه ومضاف وحرب مضاف إليه.

بمقدار: جار ومجرور متعلق برمى.

سمدن: فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لاتصاله بنون النسوة وهي فاعله.

له: جار ومجرور متعلق به.

سموداً: مفعول مطلق وجملة سمدن في محل جر صفة لقوله بمقدار.

فرد: الفاء للعطف على رمى ورد فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الحدثان أو المقدار.

شعورهن: مفعول رد الأول والهاء مضاف إليه والنون علامة جمع النسوة.

السود: صفة منصوبة.

بيضاً: مفعوله الثاني.

ورد وجوهن البيض سودا: إعرابه كسابقه الشاهد فيهما قوله في الموضعين رد حيث جاءت بمعنى التصيير فلذلك نصبت مفعولين[2].

أما البتان:

تعلم شفاء النفس قهر عدوها   فبالغ بلطف في التحيل والمكر

(1) وفي العيني ما يقتضي أنه بفتحهما لأنه فسره بالليل والنهار ومقتضاه أنه مثنى حدث بمعنى الحادثة فيكون مرفوعاً وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وعليه فضمير ردّ للمقدار. شرح شواهد ابن عقيل 91.

(2) عيون الأخبار لابن قتيبة 2/676، حاشية الصبان 2/26.

و:

فقلت أجرني أبا مالك وإلا فهبني امرأ هالكا

فقد تقدم ذكرهما (120 ـ 126) وإنما ذكرهما هنا استدلالاً على أن تعلم وهب لا يستعملان إلا بصيغة الأمر[1].

* * *

129 ـ أرْجُو وَآمُلُ أنْ تَدْنُو مَوَدَّتُها
وَمَا إخَالُ لَدَيْنَا مِنْكِ تَنْوِيلُ

قائله: كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني.

بحره: البسيط مخبون العروض وبعضِ الحشو مقطوعُ الضرب.

اللغة: الرجاء: بمعنى الأمل.

الأمل: مستعمل هنا فيما يستبعد حصوله.

أن تدنو: أن تقترب.

المودة: المحبة والمراد هنا ما يترتب عليها من الصلة.

تنويل: عطاء.

المعنى: أؤمل قرب المودة والصلة من سعاد ولا أظن أن يصل إليّ منها بر ولا عطاء.

الإعـراب:

أرجو: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا.

---

(1) قال الدماميني: أما هب فاتفاق، وأما تعلم فعند الأعلم وقال غيره بتصرفها وهو الصحيح؛ حكى ابن السكيت تعلمت أن فلاناً خارج أي علمت.. وقياس تصرفها أن يدخلها التعليق والإلغاء. والتعليق هو إبطال العمل لفظاً لا محلاً لمانع مثل ظننت لزيد قائم والمانع هو اللام لئلا تزول صدارتها. والإلغاء هو إبطال العمل لفظاً ومحلاً لعامل معنوي وهو ضعف العامل بتوسطه أو تأخره. شرح شواهد ابن عقيل 92.

وآمل: الواو للعطف وآمل معطوف على أرجو إلا أن علامة الإعراب ظاهرة.
أن: حرف مصدري ونصب واستقبال.
تدنو: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر.
مودتها: مودة فاعل تدنو والهاء العائدة على سعاد مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله. وأنْ وما دخلت عليه في تأويل مصدر تقديره دنو مودتها مفعول أرجو المتقدمة وأما آمل فاهملت عنه وعملت في ضميره أي وآمله.
وما: الواو للعطف على أرجو. ما نافية.
إخال: بكسر الهمزة فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا.
لدينا: ظرف مكان بمعنى عند متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم ونا مضاف إليه.
منك: حال من الضمير المستكن في الخبر المحذوف[1].
تنويل: مبتدأ مؤخر.
الشاهد فيه: قوله وما إخال... الخ حيث الغاه وهو متقدم على مفعوليه مع أنه من الأفعال القلبية[2].

* * *

(1) في قوله منكِ بكسر الكاف مع قوله مودتها التفات من الغيبة إلى الخطاب. الجرجاوي 93.

(2) وبذلك استدل الكوفيون ومعهم الأخفش وأبو بكر الزبيدي، وقيل إنها ملغاة لتوسطها بين حرف النفي وما بعده. وأجاب من منع إلغاءه وهو متقدم وهم البصريون بأن هذا ونحوه مؤول على إضمار ضمير الشأن أي وما إخاله فيكون هو المفعول الأول والجملة بعده سدت مسد المفعول الثاني، فلا إلغاء ولا تعليق، وقيل إنه مؤول على تقدير لام الابتداء أي وما إخال للدينا فيكون من باب التعليق، قال بعضهم والظاهر امتناع اللام هنا لأنها لتأكيد الإثبات فتنافى النفي. شرح شواهد ابن عقيل 93 وانظر: أوضح المسالك 67/2، حاشية التونسي 227/1.

130 ـ كَذَاكَ أُدِّبتُ حتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي
أَنِّـــي وَجَـــدْتُ مِـــلاكُ الشِّيمـــة الأَدبُ

قائله: بعض بني فزارة.

بحره: البسيط مخبون العروض والضرب وبعض الحشو.

اللغة: الخلق: السجية.

ملاك: قوام الشيء.

الشيمة: الغريزة والطبيعة.

المعنى: أدبت أدباً مثل الأدب المذكور وهو أني عند ندائي للممدوح أناديه بالكنية لأجل إكرامه لا باللقب لأنه كالسوأة والعورة في اصطلاح العرب حتى صار من طبعي أني وجدت ما تقوم به الطبيعة وتتوقف عليه ولا تنتظم إلا به هو الأدب الذي من اتصف به صلح حاله.

الإعـراب:

كذاك: الكاف حرف تشبيه وجر، وذا اسم إشارة مبني على السكون في محل جر، والكاف حرف خطاب، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف واقع مفعولاً مطلقاً لقوله أدبت أي أدبت أدبا كائناً كذاك أي مثل الأدب المذكور في قوله قبله:

أكنيـه حيـن أنـاديه لأكـرمـه ولا ألقبـه والسـوأة اللقـب

أدبت: بالبناء للمجهول، فعل ماض والتاء نائب فاعل.

حتى: ابتدائية.

صار: فعل ماض ناقص.

من خلقي: خبرها مقدم، ومضاف إليه.

أنّي: بفتح الهمزة حرف توكيد والياء اسمها.

وجدت: فعل ماض والتاء فاعله والجملة في محل رفع خبر إن، وإن وما دخلت

عليه في تأويل مصدر اسم صار مؤخراً أي وجداني[1].

ملاك الشيمة: مبتدأ ومضاف ومضاف إليه.

الأدب: خبره.

الشاهد فيه: قوله وجدت ملاك حيث أو هم ظاهره أن وجد ملغاة مع تقدمها على المعمولين فيؤول بإضمار لام الابتداء ويكون من باب التعليق لا من باب الإلغاء، وروي بنصب ملاك والأدب، فلا شاهد فيه حينئذ.

131 ـ أَبُـو حَنَـشٍ يُـؤَرِّقُنـي وَطَلْـقٌ
وَعَمّـارٌ وآونـةً أثـالاَ

أراهُـمْ رُفْقَتِـي حتّـى إذَا مَـا
تَجـافَـى الليـلُ وَانْخَـزَلَ انْخِـزَالاَ

إذَا أنَـا كـالّـذِي يَجْـرِي لـوِرْدٍ
إلـى آلٍ فَلَـمْ يُـدْرِكْ بِـلاَلاَ

قائلها: عمرو بن أحمر الباهلي.

بحرها: الوافر مقطوف العروض والضرب معصوب بعض الحشو.

اللغة: يؤرقني: يسهرني.

آونة: أصله أونة كأزمنة وزناً ومعنى[2].

الرفقة: الجماعة المرافقون وراؤها مضمومة في لغة بني تميم ومكسورة في لغة قيس.

تجافى: انطوى وزال.

انخزل: انقطع.

الآل: السراب يرى نصف النهار كأنه ما.

---

(1) ويصح كسرها على معنى التعليل لما سبق، وحينئذ اسم صار ضمير مستتر فيها جوازاً تقديه هو يعود على الأدب. شرح شواهد ابن عقيل 93.

(2) قلبت الهمزة الثانية ألفاً من جنس حركة الهمزة الأولى على القاعدة. شرح شواهد ابن عقيل 94.

البلال: ما يبل به حلقه من الماء.

المعنى: إن هؤلاء الجماعة لتعلقي بهم أرقوني وإذا ما نمت رأيتهم في المنام مرافقين لي ومجتمعين معي حتى إذا ذهب الليل وزال بطلوع الفجر أجد نفسي في هذه الحالة شبيهاً بإنسان أراد ورود الماء ورأى السراب فظنه ماء فصار يجري نحوه ليشرب ويروى فتبين له خلاف ظنه ولم يدرك منه ما يبل به حلقه.

الإعـراب:

أبو: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، مضاف.

حنش: مضاف إليه.

يؤرقني: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على «أبو حنش» والمعطوف على المبتدأ مبتدأ، وخبر الجميع محذوف فدلالة ما قبله عليه والتقدير يؤرقونني وفصل بين العاطف والمعطوف الأخير بالظرف وهو قوله آونة.

آونة: ظرف زمان متعلق بالخبر المحذوف أي يؤرقونني آونة أي في آونة وحذف نظيره من الأول لدلالة ما بعده عليه أي أبو حنش يؤرقني آونة ففيه احتباك[1].

أراهم: أي مناماً فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا والهاء مفعوله الأول والميم علامة الجمع.

رفقتي: مفعوله الثاني ومضاف إليه.

حتى: ابتدائية.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط.

ما: زائدة.

تجافى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر.

---

(1) وفي البيت محذوران كما رأيت أحدهما الترخيم في غير النداء وثانيهما الفصل. شرح شواهد ابن عقيل 94.

الليل: فاعله.

انخزل: معطوف على تجافى وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الليل.

انخزالاً: مفعول مطلق، وجملة تجافى... فعل الشرط وهو إذا الأولى وجوابه جملة إذا الثانية.

إذا: حرف مفاجأة.

أنا: ضمير منفصل مبتدأ.

كالذي: الكاف حرف تشبيه وجر والذي اسم موصول مبني على السكون في محل جر وهو متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر المبتدأ.

يجري: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل. وفاعله يعود على الذي والجملة صلتها لا محل لها من الإعراب.

لورد: جار ومجرور متعلق بيجري ولامه للتعليل.

إلى آل: جار ومجرور متعلق بيجري أيضاً.

فلم يدرك: الفاء للعطف ولم حرف جزم وقلب يدرك فعل مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وفاعله يرجع للذي.

بلالاً: مفعول به ليدرك.

الشاهد فيها: قوله أراهم رفقتي حيث نصبت أرى التي هي من الرؤيا مناماً مفعولين مثل علم نحو علمت زيداً أخاك[1].

* * *

132 ـ بـأيِّ كِتَـابٍ أَمْ بـأيَّـةِ سُنَّـةٍ
تَـرىَ حبَّهُـمْ عَـاراً عَلـيَّ وَتَحْسَـبُ

(1) الكتاب 243/1، حاشية الصبان 34/2.

قائله: الكميت بن زيد الأسدي.

بحره: الطويل والعروض والضرب مقبوضان وكذلك بعض الحشو.

اللغة: العار: كل شيء يلزم منه سبة أو عيب.

المعنى: يا من يعيرني ويعيبني بحب آل البيت أي كتاب تستند إليه أم أية سنة تعتمد عليها في زعمك أن حبهم عار عليَّ.

الإعـراب:

بأي: جار ومجرور متعلق بترى وحذف نظيره من تحسب، وأي استفهامية لها الصدارة فلذا قدمها على العامل.

كتاب: مضاف إليه.

أم: عاطفة لترى محذوفة على ترى المذكورة لأنها وإن كانت متأخرة لفظاً لكنها متقدمة رتبة.

بأية: متعلق بترى المحذوفة واكتسب التأنيث من المضاف إليه وهو سنة.

ترى: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

حبهم: أي آل البيت مفعوله الأول ومضاف إليه والميم علامة الجمع «جمع الذكور».

عاراً: مفعوله الثاني.

عليَّ: جار ومجرور متعلق بـ «عاراً».

وتحسب: الواو للعطف على ترى وتحسب فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. ومفعولاه محذوفان لدلالة مفعولي ترى عليهما[1].

الشاهد فيه: قوله وتحسب حيث حذف منه مفعوليه اختصاراً لدلالة ما قبلهما عليهما وهو جائز بلا خلاف.

* * *

133 ـ وَلَقَـدْ نَـزَلْـتِ فَـلاَ تَظُنِّـي غَيْـرَهُ
مِنِّـي بِمَنْـزِلَـةِ المُحَـبِّ المُكْـرَمِ

---

(1) وجعل الواو في وتحسب بمعنى أو أبلغ في المعنى. شرح شواهد ابن عقيل 95.

قائله: عنترة بن شداد العبسي.

بحره: الكامل دخل الإضمار عروضه وضربه وبعض حشوه.

اللغة: المنزلة: كالنزل موضع النزول وتطلق أيضاً على المكانة.

المكرم: اسم مفعول من أكرم.

المعنى: والله لقد حللت أيتها العشيقة من قلبي في محل من هو حبيب مكرم فتيقني ذلك ولا تظني غيره واقعاً.

الإعـراب:

ولقد: الواو موطئة لقسم محذوف تقديره والله، واللام لتأكيد القسم وقد حرف تحقيق.

نزلتِ: فعل ماض وفاعله، وجملة لقد نزلت جواب القسم المحذوف لا محل لها من الإعراب.

فلا: الفاء للتفريع على ذلك القسم ولا ناهية.

تظني: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون والياء فاعله.

غيره: مفعوله الأول مضاف والهاء العائدة على النزول مضاف إليه، ومفعوله الثاني محذوف لدلالة المقام عليه تقديره واقعاً.

مني: جار ومجرور متعلق بنزلت[1].

بمنزلة: جار ومجرور متعلق بنزلت أيضاً والباء من قوله بمنزلة بمعنى في فحينئذٍ قوله فلا تظني غيره معترضة بينهما. ومنزلة مضاف.

المحب: مضاف إليه.

المكرم: صفة للمحب وصفة المجرور مجرورة.

الشاهد فيه: قوله: فلا تظني غيره حيث حذف مفعول تظن الثاني اختصاراً لدلالة المقام عليه وهو جائز عند الجمهور ومنعه ابن ملكون وجماعة وأجابوا عن هذا البيت بأن قوله مني متعلق بمحذوف لا بنزلت مفعول ثان لتظن أي فلا

---

(1) أو بمحذوف حال من قوله بمنزلة.

تظني غيره كائناً مني وأما إن لم يدل دليل على الحذف لم يجز لا فيهما ولا في أحدهما باتفاق.

* * *

134 ـ مَتَى تَقُولُ القُلُصَ الرَّواسِمَا
يَحْمِلْنَ أمَّ قاسِمٍ وَقَاسِمَا

قائله: هدبة بن حشرم العذري[1].

بحره: الرجز.

اللغة: القلص: جمع قلوص وهي الإبل الفتية.

الرواسما: المؤثرات في الأرض لشدة الوطء أو المسرعات في السير.

المعنى: متى تظن الإبل المسرعات حاملات هذه الأم وولدها.

الإعـراب:

متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على أنه ظرف زمان متعلق بتقول وقيل بيحملن.

تقول: أي تظن فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

القلص: مفعوله الأول.

الرواسما: صفة للقلص منصوبة.

يحملن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل رفع وهي فاعله.

أم: مفعوله مضاف.

قاسم: مضاف إليه.

وقاسما: الواو للعطف وقاسما معطوف على أم منصوب وجملة يحملن في محل نصب مفعول تقول الثاني.

---

(1) راجع الشاهد رقم 86.

الشاهد فيه: قوله تقول حيث نصب مفعولين لأنه بمعنى تظن[1] وروى أتظن فلا شاهد فيه حينئذٍ.

* * *

135 ـ أَجُهَّـــالاً تَقُـــوْلُ بَنِـــي لُـــؤَيٍ
لَعَمْـــرُ أَبِيـــكَ أَمْ مُتَجَـــاهِلِيْنَـــا

قائله: الكميت بن زيد الأسدي.

بحره: الوافر مقطوف العروض والضرب ومعصوب بعض الحشو.

اللغة: بنو لؤي: أراد بهم قريشاً ولؤي هو ابن غالب بن فهر وفهر المذكور هو قريش الذي تسمت به القبيلة.

المتجاهل: هو من يظهر الجهل وليس بجاهل.

المعنى: بحياة أبيك إلا ما أخبرتني هل تظن أن قريشاً يجهلون حقيقة الحال ولا يعلمون فضل المضريين[2] على أهل اليمن حتى آثروهم على مضر واستعملوهم على أعمالهم أم هم يعلمون ذلك ولكنهم تجاهلوا.

الإعراب:

أجهالاً: الهمزة للاستفهام وجهالاً مفعول ثان مقدم لتقول لأنها بمعنى تظن.

تقول: فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

---

(1) وقد وجدت الشروط الأربعة فيه وهي: كون الفعل مضارعاً وللمخاطب ومسبوقاً باستفهام ولم يفصل بين الاستفهام والفعل بغير ظرف ولا مجرور ولا مفعول الفعل وأما الفصل بأحدها فمغتفر، وزاد في التسهيل شرطاً خامساً وهو أن يكون المضارع للحال لا للاستقبال وزاد السهيلي سادساً وهو أن لا يتعدى بالام نحو: أتقول لزيد وعمرو منطلق فإن فقد شرط من هذه الشروط تعين رفع المبتدأ والخبر على الحكاية وإن اجتمعت جاز النصب وجاز الرفع. شرح شواهد ابن عقيل 97.

(2) وقع تصحيف في تحقيق الشيخ محيى الدين عبد الحميد وقد نقل هذا التصحيف نفسه من الجرجاوي عندما قال المصريين وقد صححه العدوي فقال المضريين شرح ابن عقيل 1/ 448، وشرح شواهد ابن عقيل 98.

بني: مفعول أول مؤخر له منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها تحقيقاً المفتوح ما بعدها تقديراً نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

لؤي: مضاف إليه، وأصل التركيب بنين للؤي، فحذفت اللام للتخفيف والنون لإضافته إلى لؤي.

لعمر: اللام لربتداء وعمر مبتدأ مضاف.

أبيك: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف للكاف.

وخبر المبتدأ محذوف وجوباً تقديره يميني أو قسمي والجملة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه لأن أم حرف عطف وهي معادلة للهمزة في الاستفهام بها.

متجاهلينا: معطوف على «جهالا» والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن التفحة لأنه جمع مذكر سالم وألفه للإطلاق.

الشاهد فيه: قوله أجهالاً تقول حيث فصل فيه بين الاستفهام والفعل بمعموله وهو مغتفر كما تقدم.

* * *

136 ـ قَــالَــتْ وَكُنْــتُ رَجُــلاً فَطِينَــا

هَــــذا لَعَمْــــرُ اللــــه إِسْــــرَائِينَــــا

قائله: أعرابـي.

بحره: الرجز وعروضه وضربه مقطوعان وبعض أجزائه مخبون وبعضها مخبول.

اللغة: فطين: من الفطنة أي الحذق والذكاء.

اسرائين: لغة في إسرائيل.

المعنى: إن هذه المرأة لما رأت الصنب الذي صاده زوجها الأعرابـي قالت مشيرة إليه وكنت رجلاً حاذقاً لست بالأحمق الغبـي: هذا وحياة الله ممسوخ

بني إسرائيل أي ممن مسخ منهم.

الإعـراب:

قالت: قال فعل ماض والتاء علامة التأنيث وهو هنا بمعنى ظن في العمل لا المعنى. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على امرأة الأعرابـي.

وكنت: الواو اعتراضية وكان فعل ماض ناقص والتاء اسمها مبني على الضم في محل رفع.

رجلاً: خبر كان منصوب.

فطينا: صفة لـ «رجلا».

هذا: مفعول أول لقالت.

لعمر: اللام للابتداء وعمر مبتدأ مضاف.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه وخبره محذوف وجوباً تقديره يميني أو قسمي.

إسرائينا: مفعول ثان لقالت وألفه للإطلاق وهو على حذف مضافين أي ممسوخ بني إسرائيل.

وجملة لعمر الله معترضة بين معمولي قالت لا محل لها من الإعراب كما أن قوله وكنت رجلاً فطيناً معترض بين القول ومعموليه.

الشاهد فيه: قوله قالت حيث أجرى مجرى الظن في نصب المفعولين[1] مع أنها لم توجد فيه الشروط المذكورة على مذهب سليم[2].

---

(1) وقد زاد السهيلي على الشروط الأربعة التي ذكرناها سابقاً شرطاً خامساً وهو: أن لا يتعدى بلام الجر وزاد في التسهيل أن يكون المضارع للحال، وقد رده الأكثر بقوله:

أمـا الـرحيـل فـدون بعـد غـدٍ   فمتـى تقـول الـدار تجمعنـا

حاشية الخضري 1/155، حاشية التونسي 1/230.

(2) واحتمال بقاء إسرائين على جره بالفتحة بعد حذف المضاف وجعل اسم الإشارة مبتدأ خبره ذلك المضاف المحذوف بعيد لا يسقط الاستدلال بالبيت شرح شواهد ابن عقيل 98.

شـواهـد
أعلـم وأرى

137 ـ نُبِّئْتُ زُرْعَةَ والسَّفَاهَةُ كَاسْمِهَا
يُهْدِي إلَيَّ غَرَائِبَ الأشْعَارِ[1]

قائله: النابغة الذبياني في هجاء زرعة بن عمرو بن خويلد.

بحره: الكامل وعروضه تامة وضربه مقطوع ودخله الإضمار أيضاً في بعض حشوه.

اللغة: السفاهة: أصلها اللغوى الخفة والحركة يقال تسفهت الريح الشجر أي مالت به وحركته وهنا بمعنى الخفة وضد الحلم.

المعنى: بلغني أن زرعة يقول فيَّ أشعاراً تعد بالنسبة لصدورها منه غريبة وما ذاك إلا لقلة عقله وسفاهته التي هي وصف ذميم مثل اسمها.

الإعـراب:

نبئت: بالبناء للمجهول فعل ماض وتاء المتكلم نائب عن فاعله وهو مفعوله الأول.

زرعة: مفعوله الثاني.

والسفاهة: الواو اعتراضية والسفاهة مبتدأ.

كاسمها: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبره والهاء مضاف إليه.

يهدي: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على زرعة.

إليَّ: جار ومجرور متعلق بيهدي.

(1) حاشية الصبان 2/41.

غرائب: مفعول به مضاف.
الأشعار: مضاف إليه من إضافة الصفة للموصوف أي الأشعار الغريبة.
وجملة يهدي... الخ في محل نصب سدت مسد مفعوله الثالث (أي مفعول نبئت الثالث).

وجملة والسفاهة كاسمها جملة معترضة بين الثاني والثالث لا محل لها من الإعراب.
الشاهد فيه: قوله نبئت حيث تعدى كأرى العلمية إلى ثلاثة مفاعيل.

* * *

138 ـ وَمعا عَلَيْكِ، إذَا أُخْبِرتني دَنِفاً
وَغَابَ بَعلُكِ يَوْماً، أَنْ تَعُودِيني

قائله: رجل من بني كلاب.
بحره: البسيط مخبون العروض وبعض الحشو مقطوع الضرب.
اللغة: دنف: اسم فاعل من دنف إذا تعب ولازمه المرض جراء الحب.
البعل: الزوج والجمع بعولة.
تعوديني: تزوريني وأنا مريض بسبب الحب.
المعنى: إذا بلغك أيتها المحبوبة أن المرض قد لازمني وغاب زوجك يوماً من الأيام فأي بأس عليك في عيادتي؟.
الإعراب:
وما: الواو بحسب ما قبلها وما نافية حجازية عاملة عمل ليس واسمها محذوف جوازاً.
عليك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبرها.
والتقدير: وليس بأس كائناً عليه[1].

---

(1) أو «ما» اسم استفهام مبتدأ وهو إنكاري بمعنى النفي وعليك متعلق بمحذوف خبره والتقدير: أي بأس كائن عليك؟ شرح شواهد ابن عقيل 99.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط وهي لمجرد الظرفية متعلقة بقوله تعوديني أي وما عليك أن تعوديني في هذا الوقت.

أخبرتني: فعل ماض وتاء المخاطبة نائب عن فاعله ـ لأنه مبني للمجهول ـ وهو مفعوله الأول والنون للوقاية والياء مفعوله الثاني.

دنفاً: مفعول أخبر الثالث، والجملة فعل الشرط وجوابها محذوف لدلالة ما قبله عليه أي فما عليك.

وغاب: الواو للحال من تاء المخاطبة وغاب فعل ماض.

بعلك: فاعله وكاف المخاطبة مضاف إليه.

يوماً: ظرف زمان متعلق بغاب.

أن: حرف مصدري ونصب واستقبال.

تعوديني: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة والياء الأولى فاعله والنون للوقاية والياء الثانية مفعوله، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بفي محذوفة أي في عيادتي وهو متعلق بما تعلق به عليك.

الشاهد فيه: قوله أخبرتني حيث تعدى كأرى إلى ثلاثة مفاعيل.

* * *

139 ـ أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسأَلُونَ فَمَنْ حُدِّ
ثْتُمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الوَلاَءُ

قائله: الحارث بن حلزة اليشكري أو الحرث.

بحره: الخفيف مخبون العروض وبعض الحشو صحيح الضرب.

اللغة: الولاء: النصرة والذي في شرح المعلقات العلاء بالعين المهملة المفتوحة ممدودا ومعناه الرفعة والشرف.

المعنى: وإن منعتم ما يطلب منكم من المهادنة فمن الذي حدثتم عنه أن له الرفعة علينا فلا رفعة لقوم علينا ولا شرف فلا نعجز عن مقابلتكم بمثل صنيعكم والخطاب لبني تغلب.

الإعـراب:
أو: حرف عطفت جملة منعتم على جملة نبشتم في البيت قبله.
منعتم: بالبناء للفاعل فعل ماض وفاعله والميم علامة الجمع «جمع الذكور».
ما: اسم موصول بمعنى الذي مفعوله.
تسألون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون وجملة تسألون من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وعائده محذوف أي أو منعتم ما تسألونه مما يطلب منكم.
فمن: للسببية لأن المنع سبب في توجه هذا السؤال إليهم. ومن اسم استفهام مبتدأ[1].
حدثتموه: بالبناء للمفعول فعل ماض وتاء المخاطبين نائب عن فاعله وهي مفعوله الأول والميم علامة الجمع والواو للإشباع والهاء مفعوله الثاني.
له: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبره مقدم.
علينا: جار ومجرور متعلق بذلك المحذوف.
الولاء: مبتدأ مؤخر، والجملة سدت مسد مفعول حدثتموه الثالث.
الشاهد فيه: قوله حدثتموه حيث تعدى كأرى إلى ثلاثة مفاعيل[2].

* * *

140 ـ وأُنْبِئْــتُ قَيْســاً وَلَــمْ أَبْلُــهُ
كَمَــا زَعَمُــوا خَيْــرَ أَهْــلِ اليَمَــنْ

قائله: الأعشى ـ ميمون بن قيس في مدح قيس بن معد يكرب.
بحره: المتقارب وعروضه وضربه محذوفان وبعض حشوه مقبوض.
اللغة: لم أبله: لم أختبره.

---

(1) وهو استفهام إنكاري بمعنى النفي كما في قوله تعالى: ﴿ومن يغفر الذنوب إلا الله﴾.
(2) حاشية الصبان 2/41 شرح التصريح 1/265.

كما زعموا: يراد من الزعم مجرد القول حتى يوافق مقام المدح.

المعنى: بلغني أن قيساً خير أهل اليمن وإن كنت لم اختبره اختباراً يوافق ما قالوه في حقه. أو بلغني خبر كالخبر الذي زعموه وهو أن هذا الرجل خير أهل اليمن وإن كنت لم اختبره.

الإعـراب:

وأنبئت: بالبناء للمفعول الواو بحسب ما قبلها انبئت فعل ماض وتاء المتكلم نائب عن فاعله وهي مفعوله الأول[1].

قيساً: مفعوله الثاني.

ولم: الواو للحال ولم حرف نفي وجزم وقلب أبله: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الواو نيابة عن السكون والضمة قبلها دليل عليها وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا والهاء مفعوله.

كما: الكاف للتعليل أي لأجل الذي زعموه أو لأجل زعمهم. فما موصولة وجملة زعموا من الفعل والفاعل صلته والعائد محذوف أو ما مصدرية، والجار والمجرور متعلق بأبله.

خير: مفعول انبئت الثالث. فحينئذ قوله ولم أبله جملة معترضة بين الثاني والثالث.

أهل: مضاف إليه وهو مضاف.

اليمن: مضاف إليه.

الشاهد فيه: قوله أنبئت حيث تعدى كأرى إلى ثلاثة مفاعيل.

* * *

141 ـ وَخُبِّـرتُ سِـوْدَاءَ الغَمِيـمِ مَـرِيْضَـةً
فَـأَقْبَلْـتُ مِـنْ أهلـي بِمِصـرَ أعُـوْدُهـا

(1) وقع خطأ في شرح شواهد ابن عقيل أنها مفعوله الثاني.. والصواب ما ذكرناه انظر ص 101.

قائله: العوام بن عقبة بن كعب بن زهير.

بحره: الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو.

اللغة: سوداء الغميم لقب ليلى والغميم اسم وادٍ يقال له كراع الغميم.

أعودها: أزورها وهي مريضة.

المعنى: بلغني أن هذه المحبوبة مريضة فأقبلت من عند أهلي بمصر قاصداً زيارتها.

الإعـراب:

وخبرت: بالبناء للمفعول، الواو بحسب ما قبلها، وخبر فعل ماض وتاء المتكلم نائب عن فاعله وهي مفعوله الأول.

سوداء: مفعوله الثاني مضاف.

الغميم: مضاف إليه.

مريضة: مفعول خبَّر الثالث.

فأقبلت: الفاء للسببية، وأقبلت فعل ماض وفاعله.

من أهلي: جار ومجرور متعلق بأقبلت وأهل مضاف وياء المتكلم مضاف إليه.

بمصرَ: جار ومجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث متعلق بمحذوف حال من أهلي أي حالة كونهم كائنين بمصر.

أعودها: أعود فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا والهاء العائدة على ليلى مفعول به وجملة أعودها في محل نصب حال من تاء فأقبلت وهي من الأحوال المقدرة أي: أقبلت مقدار عيادتها.

الشاهد فيه: قوله خُبِّرت حيث تعدى كأرى إلى ثلاثة مفاعيل[1].

---

(1) شرح المكودي 53، أوضح المسالك 2/80، شرح التصريح 1/265.

شـواهـد
الـفـاعـل

142 ـ تَـوَلَّـى قِتَـالَ المَـارِقِيـنَ بِنَفْسِـهِ
وَقَـــدْ أَسْلَمَـــاهُ مُبْعَـــدٌ وَحَمِيْـــمُ

قائله: عبيد الله بن قيس الرقيات في رثاء مصعب بن الزبير بن العوام.

بحره: الطويل مقبوض العروض وبعض الحشو محذوف الضرب.

اللغة: المارقين: جمع مارق اسم فاعل من مرق إذا خرج من الدين.

أسلماه: خذلاه وتركا نصرته.

مبعد: اسم مفعول والمراد به الأجنبي من النسب.

الحميم: القريب الذي تهتم لأمره.

المعنى: باشر قتال الخوارج بنفسه والحال أنه قد خذله البعيد والقريب وتخلياً عنه.

الإعـراب:

تولى: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على مصعب بن الزبير بن العوام.

قتال: مفعوله مضاف.

المارقين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم.

بنفسه: جار ومجرور متعلق بتولى أو: الباء زائدة ونفسه توكيد للضمير المستتر في تولى مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والهاء مضاف إليه.

وقد: الواو للحال من فاعل تولى قد حرف تحقيق.

أسلماه: فعل ماض والألف حرف دال على التثنية والهاء مفعوله مقدم.

مبعد: فاعل مؤخر.

وحميم: الواو للعطف حميم معطوف على مبعد[1].

الشاهد فيه: قوله أسلماه حيث ألحق به ألف التثنية مع إسناده إلى المثنى على لغة بني الحرث بن كعب المسماة بلغة أكلوني البراغيث، ولو جرى على لغة جمهور العرب الفصحى لقال أسلمه بالتجريد.

* * *

143 - يَلُــومُــونَنــي فــي اشْتِــراءِ النَّخِيـ
ـــــلِ أَهْلِــــي؛ فَكُلُّهُــــم يَعْــــذِلُ

قائله: مجهول وقيل أمية.

بحره: المتقارب محذوف العروض والضرب مقبوض بعض الحشو.

اللغة: يعذل: يلوم فهما مترادفان ويصح في عذل كسر الذال وضمها.

المعنى: يلوم عليّ جميع أهلي في اشترائي النخل فما منهم أحد إلا عذلني على ذلك ولامني عليه.

الإعـراب:

يلومونني: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة، والواو حرف دال على جمع الذكور والنون للوقاية، والياء مفعوله.

في اشتراء: جار ومجرور متعلق بيلومونني. وفي للسببية.

النخيل: مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله بعد حذف فاعله للعلم به مما قبله أي: في اشترائي النخيل[2].

---

(1) هذا الإعراب على لغة أكلوني البراغيث، وعلى غيرها فالألف فاعل أسلم والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم وما بعده مبتدأ مؤخر والرابط الضمير في أسلماه أو أن ما بعده بدل من ألف أسلماه بدل كل. شرح شواهد ابن عقيل 102.

(2) النخيل اسم جمع لا واحد له من لفظه كقوم ورهط وأما نخل فهو اسم جنس جمعي يفرق بينه وبين واحده بالتاء نحو نخل ونخلة وتمر وتمرة. شرح شواهد ابن عقيل 102.

أهلي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم مضاف إليه.

فكلهم: الفاء للعطف وكل مبتدأ والهاء مضاف إليه والميم علامة الجمع[1].

يعذل: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على كل والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد فيه: قوله يلومونني حيث ألحق به واو الجمع مع إسناده إلى اسم ظاهر دال على الجمع وهو أهلي ولو جرى على الفصحى لقال يلومني بالتجريد.

* * *

144 ـ رَأَينَ الغَوَاني الشَّيبَ لاَحَ بعَارِضي
فَـأعْـرَضْـنَ عَنِّـي بـالخُـدُوْدِ النَّـواضِـرِ

قائله: أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله العتبـي.

بحره: الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو.

اللغة: الغانية: المرأة المستغنية بحسنها عن الزينة.

العارض: صفحة الخد.

النواضر: الحسان.

المعنى: إن النساء الحسان المستغنيات بحسنهن عن الزينة أبصرن الشيب قد ظهر في صفحة خدي فأعرضن وولين عني بخدودهن الحسان.

الإعـراب:

رأين: فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لاتصاله بنون النسوة وهي حرف دال على جمع الإناث.

الغواني: فاعله.

الشيب: مفعوله.

---

(1) قد تكتب هكذا فكلهمو فالواو حينئذ للإشباع.

لاح: فعل ماض مبني على الفتح وفاعله يرجع إلى الشيب، والجملة في محل نصب حال من الشيب لأن رأى هنا بصرية.

بعارضي: جار ومجرور متعلق بلاح، وعارض مضاف وياء المتكلم مضاف إليه.

فأعرضن: الفاء للسببية واعرضن فعل ماض ونون النسوة فاعله.

عني: جار ومجرور متعلق بأعرضن.

بالخدود: جار ومجرور متعلق بأعرضن أيضاً.

النواضر: صفة للخدود مجرورة.

الشاهد فيه: قوله رأين حيث ألحق علامة جمع الإناث مع إسناده إلى الجمع الظاهر وهو الغواني على لغة بلحرث بن كعب ولو جرى على لغة جمهور العرب الفصحى لقال رأت بالتجريد.

* * *

145 ـ طوَى النَّحْزُ والأَجْرَازُ ما في غُرُوضِها
فَما بَقِيتْ إلاّ الضلوعُ الجَرَاشِعُ

قائله: ذو الرمة ـ غيلان بن عقبة[1].

بحره: الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو.

اللغة: طوى: من الطي والمراد به هنا الهزال.

النحز: الدفع والنخس.

الأجراز: جمع جرز وهي الأرض اليابسة.

الغروض: جمع غرض وهو بطان القنب وهو الحزام الذي يجعل على بطن البعير.

---

(1) من قصيدة طويلة يصف فيها ناقته بالهزال من كثرة السفر والدفع لها والنخس. الجرجاوي 103.

الجراشع: جمع جرشع ومعناه المنتفخة والغليظ أي عظيمة الجوف.

المعنى: إن ناقتي هزلها كثرة دفعها ونخسها وسيرها في الأراضي اليابسة التي لا نبات فيها حتى دق ما تحت أحزمتها ولم يبق منها إلا الضلوع الغليظة العظيمة التجويف.

الإعـراب:

طوى: فعل ماض مبني على فتح مقدر منع من ظهوره التعذر.

النحز: فاعله.

والأجراز: الواو للعطف والأجراز معطوف على النحز.

ما: اسم موصول بمعنى الذي مفعول طوى.

في غروضها: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره ثبت صلته، والهاء العائدة على الناقة مضاف إليه، وأما عائد الموصول فهو الضمير المستتر في ثبت.

فما: الفاء للعطف وما نافية.

بقيت: فعل ماض والتاء علامة التأنيث.

إلاّ: أداة حصر ملغاة.

الضلوع: فاعل بقيت.

الجراشع: صفة للضلوع مرفوعة.

الشاهد فيه: قوله بقيت حيث أثبت التاء فيه مع فصله بإلاّ من فاعله المؤنث المجازي وهو الضلوع. . وهو جائز عند ابن مالك نظماً ونثراً[1].

* * *

(1) وقد أثبت ما ادعاه بقراءة بعضهم: «فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم» بالرفع على أنه نائب ترى وقد أنث الفعل مع الفصل بإلا وقراءة بعضهم أيضاً «إن كانت إلا صيحة» بالرفع، ولكن الأحسن عنده حذف التاء.

وأما الجمهور فلا يجوز عندهم إثبات التاء إلا في الشعر، ويقولون إن القراءتين في الآيتين ليستا بسبعتين فلا يحتج بهما الكتاب 1/240 ـ شرح شواهد ابن عقيل 104.

146 ـ فَـلاَ مُـزْنَـةٌ وَدَقَـتْ وَدْقَهـا
وَلا أرضَ أبقَـلَ إبقَـالَهـا

قائله: عامر بن جوين الطائي.

بحره: المتقارب محذوف العروض والضرب مقبوض وبعض الحشو.

اللغة: المزنة: السحابة.

ودقت: قطرت وأمطرت.

ابقل: أنبت البقل وهو كل نبات اخضرت به الأرض.

المعنى: إن هذه السحابة نافعة لم يمطر مثل مطرها سحابة وإن هذه الأرض كذلك لم ينبت مثل نباتها أرض.

الإعـراب:

فلا: الفاء تعليلية لمحذوف سيأتي ذكره ولا نافية ملغاة.

مزنة: مبتدأ.

ودقت: فعل ماض والتاء علامة التأنيث وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على مزنة.

ودقها: منصوب على أنه مفعول مطلق لودقت والهاء العائدة على مزنة مضاف إليه وهو على حذف مضاف واقع صفة لموصوف محذوف أي ودقاً مثل ودقها، وجملة ودقت في محل رفع خبر المبتدأ أو صفة لمزنة وخبر المبتدأ محذوف تقديره موجودة[1].

ولا: الواو للعطف ولا نافية للجنس تعمل عمل إن.

أرض: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب.

وأبقل بإبقالها: إعرابه كسابقه وجملته في محل رفع خبر لا.

الشاهد فيه: قوله أبقل حيث حذف التاء منه مع أنه مسند إلى ضمير المؤنث

(1) ويصح أن تكون لا نافية عاملة عمل ليس ومزنة اسمها وجملة ودقت في محل نصب خبرها أو في محل رفع صفة لمزنة وخبر لا محذوف أي موجودة. شرح شواهد ابن عقيل 104.

المجازي فكان الواجب إثباتها . . وروى إبقالها بالرفع فلا شاهد فيه حينئذٍ[1] .

* * *

147 ـ فَلَمْ يَدْرِ إلاّ اللَّهُ ما هَيَّجَتْ لَنَا
عَشيَّـــةَ آنَـــاءِ الـــدِّيـــارِ وِشَـــامُهَـــا

قائله: ذو الرمة .

بحره: الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو .

اللغة: الآناء: كالإبعاد وزناً ومعنى .

وشام: بكسر الواو جمع وشم وهو الغرز بأبرة ثم ذر النؤر على محل الغرز حتى يخضر والنؤر دخان الشحم يعالج به الوشم حتى يخضر .

المعنى: فلم يعلم الأمر الذي أثارته فينا وِشام المحبوبة حين بعدت إلا الله سبحانه وتعالى .

الإعـراب:

فلم: الفاء بحسب ما قبلها ولم حرف نفي وجزم وقلب .

يدر: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء نيابة عن السكون والكسرة قبلها دليل عليها .

إلا : أداة حصر ملغاة .

الله : فاعل يدر .

ما : اسم موصول بمعنى الذي مفعوله الأول والثاني محذوف تقديره حاصلاً .

هيجت : فعل ماض والتاء علامة التأنيث .

لنا : أي فينا جار ومجرور متعلق بهيجت .

عشية : ظرف زمان متعلق به أيضاً مضاف .

---

(1) وقال بعضهم لا شاهد في النصب أيضاً على أن يكون الأصل ولا مكان أرض فحذف المضاف وقال أبقل باعتبار المحذوف وقال ابقالها باعتبار المذكور. شرح شواهد ابن عقيل 104 الكتاب 1/270 .

آناء: مضاف إليه وهو مضاف.

الديار: مضاف إليه وهنا مضاف محذوف أي أهل الديار أي المحبوبة نفسها.

وشامها: فاعل هيجت والهاء العائدة على محبوبته مضاف إليه ومفعوله العائد على ما الموصولة محذوف تقديره هيجته والجملة صلتها لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه: قوله إلا الله ما هيجت حيث قدم الفاعل المحصور يالا على المفعول.

والأصل: فلم يدر ما هيجت لنا إلا الله وفي مسألة تقديم المفعول وتأخير الفاعل المحصور خلاف[1].

* * *

148 ـ تَزَوّدتُ مِنْ ليلَى بتكليمِ ساعةٍ
فمَا زادَ إلاّ ضَعفَ ما بي كلامُها

قائله: قيس بن الملوح ـ مجنون بني عامر ـ.

بحره: الطويل مقبوض الضرب.

---

(1) فقد احتج بهذا البيت الكسائي من الكوفيين وتبعه الناظم على أن الفاعل المحصور فيه لا يجب تأخيره بل يجوز تقديمه كما في هذا البيت ومثله المفعول كما في البيت الآتي بعد وهو قوله: تزودت من ليلى... لأنه يعلم كونه محصوراً فيه بكونه واقعاً بعد إلا فلا فرق بين أن يتقدم كما مثل أو يتأخر نحو ما ضرب عمراً إلا زيد وما ضرب زيد إلا عمراً، ومنع جمهور البصريين والكوفيين تقديم المحصور فيه على غير المحصور فيه إن كان فاعلاً لا مفعولاً لأنه في نية التأخير وأولوا هذا البيت أن ما هيجت مفعول لفعل محذوف وليس مفعولاً للمذكور والتقدير درى ما هيجت... فلم يتقدم الفاعل المحصور فيه أو هو شاذ أو ضرورة ومذهب بعض البصريين وبعض الكوفيين منع التقديم فاعلاً كان أو مفعولاً حملاً لـ «إلا» على إنما وهو الأصح كما قاله الفاكهي وأولوا هذا البيت كالجمهور. ويقدرون في البيت الآتي زادني قبل كلامها فيكون فاعلاً لزاد المحذوفة وأما فاعل زاد الموجودة فمستتر يرجع إلى التكليم. شرح شواهد ابن عقيل 105.

اللغة: التزود: اتخاذ الزاد في السفر.
زاد: يستعمل لازماً ومتعدياً وهو هنا متعدٍ.
المعنى: اتخذت تكليم محبوبتي إياي في مدة من الزمن زاداً أي كالزاد انتفع به كما انتفع بالزاد أي الطعام راجياً أن يزول ما بـي من الوجد وما زاد كلامها إلا أمثال ما أقاسيه مما ذكر.
الإعـراب:
تزودت: فعل ماض وفاعله.
من ليلى: جار ومجرور وعلامة جره فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة وهو متعلق بتزودت.
بتكليم: جار ومجرور متعلق بتزودت أيضاً.
ساعة: مضاف إليه والإضافة بمعنى في أي بالتكليم فيها.
فما: الفاء للعطف وما نافية.
زاد: فعل ماض.
إلا: أداة حصر ملغاة.
ضعف[1]: مفعول مقدم.
ما: اسم موصول بمعنى الذي مضاف إليه.
بـي: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره ثبت صلتها والعائد الضمير المستتر في ثبت.
كلامها: فاعل مؤخر والهاء العائدة على ليلى مضاف إليه.
الشاهد فيه: قوله إلا ضعف ما بـي كلامها حيث قدم المفعول المحصور فيه على غير المحصور فيه وهو الفاعل والأصل: فما زاد كلامها إلا ضعف ما بـي.

(1) ضعف بحسب الأصل مثله وضعفاه مثلاه وأضعافه أمثاله ثم استعمل في المثل وما زاد عليه وليس للزيادة حد. الجرجاوي 105.

149 ـ لمَّا رأَى طَالِبُوهُ مُصْعَباً ذُعِرُوا
وَكَادَ لَوْ سَاعَدَ المقْدُورُ يَنْتَصِرُ

قائله: أحد أصحاب مصعب بن الزبير بن العوام.

بحره: البسيط مخبون العروض والضرب وبعض الحشو.

اللغة: ذعروا: فزعوا.

المقدور: القضاء الذي قدره الله تعالى.

المعنى: لما أبصر مصعباً أعداؤه الذين يطلبون قتله داخلهم منه الفزع والرعب وقارب أن ينتصر عليهم ولو ساعده القضاء والقدر لظفر بهم.

الإعـراب:

لما: حرف رابط لوجود شيء بوجود غيره[1].

رأى: فعل ماض.

طالبوه: فاعله مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم والنون المحذوفة لأجل إضافتها للهاء العائدة على مصعب عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

مصعباً: مفعوله.

ذعروا: فعل ماض والواو نائب فاعل.

وكاد: الواو للعطف على ذعروا وكاد فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يرجع إلى مصعب.

ولو: حرف شرط غير جازم.

ساعد: فعل ماض.

المقدور: فاعل، ومفعوله محذوف والتقدير لو ساعده، وهذه الجملة فعل الشرط وهي معترضة بين كاد وخبرها وهو جملة ينتصر.

---

(1) هذا رأي سيبويه، ورأى الفارسي أنها ظرف زمان بمعنى حين متعلق بجوابها وهو هنا ذعروا ورد ابن هشام رأى أبي علي وفصل ذلك في المغنى ص 280، وشرح شواهد ابن عقيل 106.

ينتصر: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو يعود على مصعب، والجملة في محل نصب خبر كاد.

وجواب لو محذوف دل عليه خبر كاد أي لو ساعده المقدور لكان انتصر.

الشاهد فيه: قوله طالبوه مصعباً حيث عاد الضمير فيه من الفاعل المتقدم إلى المفعول المتأخر مثل زان نوره الشجر[1].

* * *

150 ـ كَسَا حِلْمُهُ ذا الحِلْم أثْوَابَ سُؤْدَدٍ
ورَقّـى نَـداهُ ذا النَّـدى فـي ذرَى المَجْـدِ

قائله: مجهول.

بحره: الطويل مقبوض العروض صحيح الضرب.

اللغة: الحلم: الأناة والعقل.

السؤدد: السيادة.

الندى: الجود والبذل.

المعنى: إن صاحب الحلم يكسوه حلمه أثواب السيادة وصاحب الجود يرقيه جوده إلى أعلى مراتب العز والشرف.

الإعـراب:

كسا: فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.

حلمه: فاعله والهاء العائدة على قوله ذا الحلم مضاف إليه.

ذا: مفعوله الأول منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة.

---

(1) وقد أجاز ذلك نظماً ونثراً أبو عبد الله الطوال من الكوفيين والأخفش وأبو الفتح من البصريين وتبعهم المصنف والرضى واستدلوا على ذلك بالسماع... والجمهور على منعه مطلقاً لأن فيه عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وأجابوا عن هذه الأبيات بأنها ضرورة أو شاذة وأولوا بعضها بما هو خلاف ظاهرها. شرح شواهد ابن عقيل 106.

الحلم: مضاف إليه.
أثواب: مفعوله الثاني مضاف.
سؤدد: مضاف إليه.
ورقّى: الواو للعطف على كسا ورقى فعل ماض.
نداه: فاعله والهاء العائدة على قوله ذا الندى مضاف إليه.
ذا: مفعوله مضاف.
الندى: مضاف إليه.
في ذرى: جار ومجرور متعلق برقى.
المجد: مضاف إليه.
الشاهد فيه: قوله حلمُه ونداه فإن ضميرهما عائد على متأخر لفظاً ورتبة وهو المفعول الذي هو ذا وهو جائز أو ممنوع كما سبق.

* * *

151 ـ ولو أنَّ مَجْداً أَخْلَدَ الدَّهْرَ وَاحِداً
مِنَ النَّاسِ أبقى مجدُهُ الدَّهرَ مُطْعِمَا

قائله: حسان بن ثابت.
بحره: الطويل مقبوض العروض والضرب.
اللغة: أخلد: أبقى.
المعنى: لو ثبت أن الشرف أبقى في الدهر واحداً من الناس لكان شرف هذا الرجل يبقيه مدة الدهر.
الإعـراب:
ولو: الواو بحسب ما قبلها ولو حرف شرط[1].

(1) وفسرها سيبويه بأنها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره، وفسرها غيره بأنها حرف امتناع لامتناع وهذا قول المعربين الذي اشتهر بينهم والأول أصح لأن الثاني رده ابن هشام في المغني وقال إنها تدل على امتناع الشرط دائماً وأما الجواب فإن كان سببه الشرط لا غير=

أنّ: حرف توكيد ونصب.
مجداً: اسمها.
أخلد: فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على المجد.
الدهر: منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بأخلد.
واحداً: مفعول به والجملة في محل رفع خبر أن وجملة أن في تأويل مصدر فاعل لفعل محذوف واقع فعلا للشرط وهو لو والتقدير: ولو ثبت خلود المجد في الدهر واحداً من الناس.
من الناس: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائناً صفة لواحدا.
أبقى: فعل ماض.
مجده: فاعله والهاء العائدة على مطعما مضاف إليه.
الدهر: ظرف زمان متعلق بأبقى.
مطعما: مفعوله والجملة جواب لو.
الشاهد فيه: قوله مجده حيث عاد الضمير منه وهو فاعل مقدم على مطعما وهو مفعول متأخر.

* * *

152 ـ جَزَى رَبُّهُ عنِّي عدَّي بنَ حَاتِمٍ
جَـزاءَ الكِـلابِ العَـاوِيـاتِ وَقَـدْ فَعَـلْ

قائله: النابغة الذبياني وقيل أبو الأسود.
بحره: الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو.
اللغة: العاويات: الصائحات ويروى العاديات من عدا يعدو إذا تجاوز قدره.
المعنى: أدعو الله تعالى أن يجزي عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات

= فهو منتفٍ لأنه يلزم من انتفاء المسبب نحو قولك لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجوداً وإن كان الجواب له سبب آخر غير الشرط فلا ينتفي نحو: لو كانت الشمس طالعة لكان الضوء موجوداً. شرح شواهد ابن عقيل 107.

وقد استجاب دعائي وفعل به ذلك الجزاء.

الإعـراب:

جزى: فعل ماض.

ربه: فاعله والهاء العائدة على عدي مضاف إليه، وهذه الجملة خبرية لفظاً إنشائية معنى أي يا رب أجزه.

عني: جار ومجرور متعلق بجزى.

عدي: مفعوله.

ابن: صفة مضاف.

حاتم: مضاف إليه.

جزاء: منصوب بنزع الخافض أي كجزاء، أو مفعول مطلق لجزى.

الكلاب: مضاف إليه.

العاويات: صفة.

وقد: الواو للحال من ربه وقد حرف تحقيق.

فعل: فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لأجل الشعر، وفاعله يرجع إلى ربه ومفعوله محذوف دل عليه المقام، وتقديره ذلك الجزاء.

الشاهد فيه: قوله ربُّه حيث عاد الضمير المتصل بالفاعل المتقدم على المفعول المتأخر[1].

* * *

153 ـ جَـزَى بَنُوهُ أَبَـا الغِيـلانِ عَـنْ كِبَـر
وَحُسْــنِ فِعْــلٍ كمَــا يُجــزَى سِنِمَّــارُ

قائله: سليط بن سعد.

(1) ضياء السالك، محمد عبد العزيز النجار 2/31، أوضح المسالك 2/125.

بحره: البسيط مخبون العروض وبعض الحشو مقطوع الضرب.

اللغة: جزى: كقضى وزناً ومعنى.

سنمار: اسم صانع رومي بني الخورنق وهو القصر الذي بظهر الكوفة للنعمان بن امرىء القيس ملك الحيرة فلما فرغ من بنائه ألقاه من أعلاه لئلا يبني غيره.

المعنى: إن أولاد هذا الرجل جزوه بعد كبره وحسن صنيعه معهم مثل جزاء سنمار.

الإعـراب:

جزى: فعل ماض.

بنوه: فاعله مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والهاء العائدة على «أبا الغيلان» مضاف إليه وأصله بنون له فحذفت اللام للتخفيف والنون للإضافة.

أبا: مفعوله منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة[1].

الغيلان: مضاف إليه.

عن كبر: جار ومجرور متعلق بجزى.

وحسن: الواو للعطف وحسن معطوف على كبر مضاف.

فعل: مضاف إليه من إضافة الصفة إلى الموصوف.

كما: الكاف حرف تشبيه وجر وما مصدرية وهي وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف[2].

---

(1) أوضح المسالك 126/2، حاشية التونسي 244/1.

(2) أو ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف واقع مفعولاً مطلقاً لجزى أي جزاء كجزاء سنمار أو كالذي يجزاه سنمار. شرح شواهد ابن عقيل 108.

يجزى: فعل مضارع مبني للمجهول وعبر هنا بالمضارع لاستحضار الصورة والحال الماضية.

سنمار: نائب فاعل والجملة صلة ما إذا اعتبرت اسماً موصولاً.

الشاهد فيه: قوله بنوه حيث عاد الضمير المتصل بالفاعل المتقدم على المفعول المتأخر وهو أبا الغيلان.

شــواهــد
النائب عن الفاعل

154 ـ حِيكَــتْ عَلَــى نِيــريْــنِ إذْ تُحَــاكُ
تختَبِـــــطُ الشَّـــــوكَ وَلاَ تُشَـــــاكُ

قائله: مجهول.

بحره: الرجز وكل من عروضه وضربه مخبون مقطوع.

اللغة: الحياكة: النسج.

النيران: تثنية نير وهو مجموع القصب والخيوط المجتمعة ويروى على نولين تثنية نول وهو خشبة ينسج عليها.

الاختباط: الضرب الشديد.

لا تشاك: أي لا يدخل فيها الشوك.

المعنى: إن هذه البردة على غاية من الصفاقة لأنها في وقت نسجها نسجت على نيرين حتى أنها تضرب الشوك ولا يؤثر فيها شيئاً.

الإعراب:

حيكت: فعل ماض مبني للمجهول والأصل: حُيكت بضم الحاء وكسر فنقلت حركة الياء إلى الحاء بعد سلب حركتها، والتاء علامة التأنيث ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أو هي يعود على الإزار أو على البردة[1]، وكذا الضمائر المستترة في الأفعال بعده.

على نيرين: جار ومجرور، وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الكسرة لأنه مثنى.

إذ: ظرف زمان متعلق بحيكت.

(1) رأى الصبان وتبعه الجرجاوي عوده على الرداء لأنه يذكر ويؤنث، وقال العدوي إن الرداء مذكر لا غير، شرح شواهد ابن عقيل 109.

تحاك[1]: فعل مضارع مبني للمجهول وفيه ضمير مستتر جوازاً نائب عن فاعله.
تختبط: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً.
الشوك: مفعوله.
ولا: الواو للعطف ولا نافية.
تشاك: فعل مضارع مبني للمجهول وفيه ضمير مستتر نائب فاعل.
الشاهد فيه: قوله: حيكت حيث أتى بالكسرة خالصة في فائه، وذلك لأنه فعل ثلاثي معتل العين مبني للمجهول وهذه اللغة هي الفصحى.

* * *

155 ـ لَيْـتَ وَهَـلْ يَنْفَـعُ شَيْئـاً لَيْـتُ
لَيْـتَ شَبَـابـاً بُـوْعَ فَـاشْتَـرِيْـتُ

قائله: رؤبة بن العجاج وقيل مجهول.
بحره: الرجز وعروضه مقطوعة وضربه مخبون مقطوع وبعض حشوه مطوى.
اللغة: ليت الثانية: قصد لفظها فجعلها فاعلا ورفعها.
بوع أي بيع.
المعنى: ليت سن الصبا والشبيبة يباع فاشتريته ولكن ليت في مثل ذلك لا نفع لها.
الإعـراب:
ليت: حرف تمن من إخوات إن تنصب الاسم وترفع الخبر.
وهل: الواو للاعتراض وهل حرف استفهام انكاري بمعنى النفي بدليل أنه روى «ما» بدل هل.

---

(1) وأصل تحاك تُحْوَك بضم التاء وسكون الحاء وفتح الواو، فنقلت حركة الواو إلى الحاء بعد سلب سكونها فصار الحرف الثاني مفتوحاً وما قبل الآخر ساكناً فقلبت الواو ألفاً فصار تحاك وكذا يقال في تشاك. شرح شواهد ابن عقيل 109، حاشية الصبان 2/63 وروايته (حوكت).

ينفع: فعل مضارع.
شيئاً: مفعول مطلق لينفع.
ليت: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ليت «الثالثة» مؤكدة للأولى فلا اسم لها ولا خبر فحينئذ قوله: وهل ينفع شيئاً ليت معترض بين المؤكد والمؤكِّد وبين ليت الأولى واسمها وهو شباباً.
وجملة بوع[1] من الفاعل ونائب الفاعل المستتر جوازاً العائد على الشباب في محل رفع خبرها.
فاشتريت: معطوفة على جملة بوع ومفعول اشتريت محذوف أي اشتريته.
الشاهد فيه: قوله بوع حيث أتى بالضمة خالصة في فائه وذلك لأنه فعل ثلاثي معتل العين مبني للمجهول وهي لغة بني دبير وبني فقعس.

* * *

156 ـ لـم يُعْـنَ بـالعَلْيَـاءِ إلاّ سَيِّـداً
وَلاَ شَفَـى ذا الْغَـيِّ إلاّ ذو هُـدَى

قائله: رؤبة بن العجاج.
بحره: الرجز.
اللغة: يعن: يشغل (بالبناء للمجهول).
العلياء: أصلها كل مكان مشرف وتعنى هنا المكانة الرفيعة.
السيد: الماجد الشريف.
الغى: مصدر غوى ومعناه الانهماك في الجهل.
الهدى: الرشاد والدلالة.
المعنى: لم يشتغل بتحصيل المنزلة العالية إلا الماجد الشريف ولا شفى الجاهل

---

(1) أصل بوع بيع بضم الباء وكسر الياء، فاشتقلت الكسرة على الياء فحذفت. فصار بيع بضم الباء وسكون الياء فقلبت واواً لسكونها وانضمام ما قبلها. شرح شواهد ابن عقيل 110.

من داء الجهل إلا العالم الذي يرشده ويدله.

الإعـراب:

لم: حرف نفي وجزم وقلب.

يعن: بالبناء للمجهول فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الألف نيابة عن السكون والفتحة قبلها دليل عليها.

بالعلياء: جار ومجرور في محل رفع نائب عن فاعل يعن وهو على حذف مضاف أي: بتحصيل العلياء.

إلا: إذا استثناء ملغاة لا عمل لها[1].

سيداً: مفعوله.

ولا: الواو للعطف لا نافية.

شفى: بمعنى يشفى بدليل قوله لم يعن، فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.

ذا: مفعوله مقدم منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة.

الغي: مضاف إليه.

إلا: أداة استثناء ملغاة.

ذو: فاعله مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة ـ مضاف.

هدى: مضاف إليه.

الشاهد فيه: قوله بالعلياء حيث أنيب عن فاعل يعن مع وجود المفعول به وهو قوله سيداً وهو جائز عند الكوفيين والأخفش وممنوع عند جمهور البصريين، وأجابوا عن ذلك بأنه ضرورة أو شاذ[2].

---

(1) ويسمى الاستثناء حينئذ مفرغاً لأن ما قبل إلا تفرغ للعمل فيما بعدها ولا أثر لها في العمل دون المعنى. الجرجاوي 111، حاشية التونسي 1/249.

(2) أوضح المسالك 2/150، حاشية الخضري 1/171، حاشية الصبان 2/68.

شـاهـدا
اشتغال العامل عن المعمول

157 ـ لاَ تَجْـزَعِـي إنْ مُنفِـسٌ أهْلَكْتُـهُ
فـإذَا هَلَكـتُ فَعِنْـدَ ذَلِـكَ فَـاجْـزَعِـي[1]

قائله: النمر بن تولب.

بحره: الكامل دخل عروضه وبعض حشوه الإضمار.

اللغة: الجزع: عدم قدرة الإنسان على تحمل ما نزل به.

المنفس: المال النفيس.

أهلكته: أفنيته.

المعنى: لا يكون عندك أيتها المرأة جزع وعدم صبر إذا استهلكت المال النفيس وأفنيته بالإنفاق وإنما يحق لك الجزع إذا أنا مت وفنيت.

الإعـراب:

لا: ناهية.

تجزعي: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وياء المخاطبة فاعله.

إنْ: شرطية.

منفس: فاعل فعل محذوف مطاوع للفعل المذكور والتقدير إن هلك منفس وهذا الفعل المقدر هو فعل الشرط والجواب محذوف دل عليه ما قبله أي فلا تجزعي.

أهلكته: فعل ماض وفاعله ومفعوله والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

فإذا: الفاء عاطفة وإذا ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط.

---

(1) سقط هذا الشاهد من شرح الجرجاوي وأثبت في حاشية العدوي 110.

هلكت: فعل ماض وفاعله والجملة محلها الجر بإضافة إذا إليها.

فعند: الفاء واقعة في جواب إذا وعند متعلقة باجزعي وهي هنا مستعملة في الزمان فهي في المعنى توكيد لإذا أيضاً منصوبة باجزعي لكونه جوابها.

ذلك: اسم إشارة مضاف إليه واللام للبعد والكاف للخطاب.

فاجزعي: الفاء زائدة واقعة في جواب إذا.

اجزعي: فعل أمر وياء المخاطبة فاعل والجملة جواب إذا لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه: قوله: إن منفس أهلكته حيث وقع الاسم السابق المشتغل عنه بعد أداة لا يليها إلا الفعل ولم ينصب بل جاء مرفوعاً.

* * *

158 - فَــارِســاً مــا غَــادَرُوْهُ مُلْحَمــاً
غيــــرَ زُمَّيــــلٍ ولا نِكْــــسٍ وَكِــــلْ

قائله: علقمة بن عبدة وقيل لامرأة من بني الحارث بن كعب.

بحره: الرمل وأجزاؤه فاعلاتن ست مرات وعروضه وضربه محذوفان.

اللغة: الفارس: في الأصل الراكب على الحافر فرساً كان أو بغلاً أو حماراً وقيل هو راكب الفرس فقط والمراد هنا الشجاع.

ملحماً: الذي لا يجد نصيراً في الميدان.

زميل: جبان.

النكس: الجبان الضعيف المقصر عن النجدة.

الوكل: العاجز الذي وكل أمره إلى غيره.

المعنى: إنهم تركوا هذا الفارس العظيم وقد غشيته الحرب من كل جانب حتى صار لا يجد مخلصاً وهو لا يوصف بجبن ولا عجز ولا ضعف ولا تقصير في النجدة.

الإعـراب:

فارساً[1]: مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور أي غادروا فارساً.

ما: زائدة لا نافية وإلا امتنع الاشتغال لأن ما النافية لها صدر الكلام فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسره عاملاً.

غادروه: فعل ماض وفاعل ومفعول به، والجملة مفسرة للفعل المحذوف لا محل لها من الإعراب.

ملحماً: مفعول ثان لغادروه التي بمعنى تركوه، وقيل حال من المفعول وهو الهاء في غادروه.

غير: حال من الهاء في غادروه مضاف.

زميل: مضاف إليه.

ولا: الواو للعطف ولا نافية.

نكس: معطوف على زميل.

وكل: صفة لنكس وصفة المجرور مجرور وسكنت اللام للشعر[2].

الشاهد فيه: قوله فارساً ما غادروه حيث جاء الاسم السابق المشتغل عنه منصوباً وإن كان المختار الرفع لأن عدم الإضمار أرجح من الإضمار[3].

* * *

(1) قال العدوي: والذي رأيته في الديوان ـ ديوان الحماسة ـ فارس بالرفع فلا شاهد فيه ص 111.

(2) هذا إعرابه بفتح الواو وكسر الكاف أما بفتح الواو وفتح الكاف فيعرب فعلاً ماضياً وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على النكس ومفعوله محذوف مع المتعلق والتقدير وكل أمره لغيره للعجز والجملة في محل جر صفة لقوله نكس. شرح شواهد ابن عقيل 112.

(3) وهو حجة على من يوجب الرفع ولا يجيز النصب لما فيه من كلفة الإضمار ورد عليه بأن كلفة الإضمار لا تقتضي وجوب الرفع فإن قلت شرط الاسم المشتغل عنه أن يكون مختصاً، وفارساً نكرة محضة فالجواب إن ما وإن كانت زائدة هي قائمة مقام الوصف أي فارساً أيَّ فارس. شرح شواهد ابن عقيل 112.

شاهد

تعدي الفعل ولزومه

159 ـ تَمُـرُّونَ الـدِّيـارَ وَلَـمْ تَعُـوجُـوا
كَــــلامُكُـــــمُ عَلَـــيَّ إذاً حَـــــرَامُ

قائله: جرير بن عطية بن الخطفي.

بحره: الوافر مقطوف العروض والضرب وبعض حشو البيت معصوب.

اللغة: تعوجوا: تقفوا أو تقوموا أو ترجعوا وتميلوا.

المعنى: تمرون على الديار ولم تميلوا عليها وتدخلوها وحين وقع منكم ذلك فقد حرمت على نفس كلامكم مجازاة لكم على ما وقع منكم.

الإعـراب:

تمرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة والواو فاعله.

الديار: منصوب بنزع الخافض أي عندها، وناصبه عند البصريين الفعل وعند الكوفيين النزع هو الناصب.

ولم: الواو للحال من واو تمرون ولم حرف نفي وجزم وقلب.

تعوجوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون والواو فاعله.

كلامكم: مبتدأ والكاف مضاف إليه والميم علامة الجمع.

علي: جار ومجرور متعلق بحرام.

إذاً: حرف جواب وجزاء لا عمل لها لوقوعها حشواً وهي جواب لشرط مقدر تقديره: وحينما مررتم ولم تعوجوا إذن[1] كلامكم حرام عليّ.

---

(1) تكتب إذن بالألف عند البصريين إشعاراً بصورة الوقف عليها إذ لا يوقف عليها إلا =

حرام: خبر المبتدأ.

الشاهد فيه: قوله تمرون الديار حيث حذف حرف الجر من المفعول ووصل الفعل اللازم إليه بنفسه مع أنه لا يصل إليه إلا بحرف الجر وهو مقصور على السماع[1].

* * *

= بالألف. وبالنون عند الكوفيين اعتباراً باللفظ وفرقاً بينها وبين إذا في الصورة. شرح شواهد ابن عقيل 112.

(1) حاشية الخضري 1/180، حاشية التونسي على شرح الأشموني 1/257.

شـاهـدا
التنازع في العمل

160 ـ إذا كُنْتَ تُرْضِيهِ ويُرضيكَ صَاحبٌ
جِهـاراً فكـنْ فـي الغيـب أحفـظَ للعهـدِ
وألْـغِ أحـاديـثَ الـوشـاةِ فقلمـا
يحـــاولُ واشٍ غيـــرَ هجـــرانِ ذي وُدِّ

قائلهما: مجهول.

بحرهما: الطويل مقبوض العروض وبعض الحشو صحيح الضرب.

اللغة: ترضيه: تفعل ما يوافقه.

جهاراً: عياناً.

الغيب: البعد وعدم المشاهدة.

الواشي: الذي يسعى بالفساد بين الناس.

المعنى: إذا كنت تفعل مع حبيبك ما يوافقه، ويأتي على طبق مرامه ويفعل معك كذلك وكان ذلك منك عياناً في حالة حضور فكن أشد وأكثر حفظاً ورعاية لما بينكم من المودة في حالة غيبته عنك واترك ما يتحدث به الساعون بالفساد بين الناس لأن الواشي لا يقصد إلا القطيعة بين المتحابين.

الإعـراب:

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط.

كنت: فعل ماض ناقص والتاء اسمها.

ترضيه: فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والهاء مفعوله والجملة في محل نصب خبر كنت والجملة من كنت. . . فعل الشرط.

ويرضيك: الواو للعطف على جملة ترضيه ويرضى فعل مضارع والكاف مفعوله مقدم.

صاحب: فاعله مؤخر.

جهاراً: منصوب على الظرفية وهو متعلق بترضيه.

فكن: الفاء واقعة في جواب إذا وكن فعل أمر ناقص واسمها ضمير مستتر فيها وجوباً تقديره أنت.

في الغيب: جار ومجرور متعلق بكن أو بأحفظ وهو على حذف مضاف أي في حالة الغيب.

أحفظ: خبر كن.

للعهد: جار ومجرور متعلق بأحفظ.

وألغ: بالقطع، الواو للعطف على جملة كن أو للاستئناف، وألغ فعل أمر مبني على حذف الياء نيابة عن السكون والكسرة قبلها دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

أحاديث: مفعوله مضاف.

الوشاة: مضاف إليه.

فقلما: الفاء للتعليل وقل فعل ماض لا فاعل لها لأنها اتصلت بها ما الحرفية الزائدة الكافة فكفتها عن العمل وصارت عوضاً عن الفاعل وصار المقصود من قلما النفي[1].

يحاول: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

واشٍ: فاعله مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل.

غير: مفعوله مضاف.

هجران: مضاف إليه وهو مضاف لما بعده.

ذي: مضاف إليه مجرورة وعلامة جرها الياء نيابة عن الكسرة لأنها من الأسماء الخمسة وهي مضاف.

---

(1) وقال بعضهم إن ما مصدرية تؤول مع ما بعدها بمصدر هو الفاعل أي فقل محاولة.. شرح شواهد ابن عقيل 113.

ود: مضاف إليه.

الشاهد فيهما: قوله ترضيه ويرضيك صاحب حيث تنازع كل منهما قوله صاحب، فالأول يطلبه مفعولاً والثاني يطلبه فاعلاً فأعمل الثاني وأضمر في الأول ولم يحذف الضمير مع أنه غير مرفوع ولا عمدة في الأصل فكان الواجب حذفه للشعر وإنما وجب حذفه لأنه فضلة فلا حاجة إلى اضمارها قبل الذكر أي لفظاً فلا ينافي أنها منوية وعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة إنما يهرب منه إذا كان الضمير ملفوظاً به.

* * *

161 ـ بِعُكَـاظَ يُعْشِـي النَّـاظِـرِيَـن
ـ إذَا هُـمُ لمَحُـوْا ـ شُعَـاعُـهْ

قائله: عاتكة بنت عبد المطلب عمة النبي ﷺ.

بحره: مجزوء الكامل وعروضه صحيحة وضربه مرفل وبعض حشوه مضمر.

والترفيل من علل الزيادة وهو زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع[1].

اللغة: عكاظ: من أعظم أسواق الجاهلية بناحية مكة.

يعشي: من الإعشاء وهو إضعاف البصر.

اللمح: النظر إلى الشيء باختلاس البصر.

الشعاع: ما تراه من الضوء كأنه الحبال مقبلة عليك.

المعنى: في هذا المحل المسمى عكاظ يضعف شعاع السلاح أبصار الناظرين إذا نظروه.

الإعـراب:

بعكاظ: جار ومجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من

---

(1) والسبب المذكور هو حرفان أولهما متحرك وثانيهما ساكن وهو هنا من شعاعه والوتد المجموع ثلاثة أحرف آخرها ساكن وهو هنا شعاعه، والإضمار إسكان الثاني المتحرك من الجزء، شرح شواهد ابن عقيل 114.

الصرف للعلمية والتأنيث متعلق بقولها و «ما جمعوا لنا» قبل هذا البيت.

يعشي: فعل مضارع مرفوعة لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل.

الناظرين: مفعوله مقدم منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

إذا: ظرف لما يستقل من الزمان وفيه معنى الشرط وفعله محذوف مفسر بالمذكور، والتقدير إذا لمحوا فلما حذف الفعل انفصل الضمير، وجوابها أيضاً محذوف لدلالة ما قبله عليه أي فيعشى الناظرين شعاعه[1].

هم: ضمير منفصل مبتدأ.

لمحوا: فعل ماض وفاعله والجملة من الفعل والفاعل والمفعول المحذوف العائد على شعاعه أي لمحوه في محل رفع خبره والرابط الواو.

شعاعه: فاعل يعشى والهاء الواقعة مضافاً إليه عائدة على السلاح المذكور في بيت سابق والجملة صفة للسلاح.

الشاهد فيه: قولها يعشي ولمحوا حيث تنازع كل منهما قولها شعاعه فالأول يطلبه مفعولاً فأعمل الأول وأضمر في الثاني وحذف الضمير منه مع أن الواجب ذكره للشعر وإنما وجب ذكره لأن في حذفه تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه لغير مقتضى[2].

---

(1) ويحتمل أن تكون إذا لمجرد الظرفية متعلقة بيعشي أي يعشيهم في وقت لمحهم له، وقيل إنها للمفاجأة. شرح شواهد ابن عقيل 114.

(2) ضياء السالك 2/104، حاشية الخضري 1/184، حاشية الصبان 2/106.

شـاهـد
المفعـول المطـلق

162 ـ يَمُـرُّونَ بـالـدَّهَنـا خِفَـافـاً عِيَـابُهُـم
وَيَـرْجِعْـنَ مِـنْ داريـنَ بُجْـرَ الحقَـائِـبِ
عَلَى حِيْنَ أَلهَى النَّاسَ جلُّ أمورِهم
فنـدلاً زريـقُ المـالَ نـدلَ الثعـالـبِ

قائلهما: أعشى همدان يهجو بهما لصوصا.

بحرهما: الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو.

اللغة: الدهناء: اسم موضع لتميم بنجد.

عيابهم: جمع عيبة وهي زنبيل من أدم.

دارين: اسم قرية بالبحرين.

بجر: جمع أبجر وبجراء، يطلق على عظم البطن والمراد هنا الممتلئة.

ندلا: أي أخطف خطفاً.

المعنى: إن هؤلاء اللصوص يمرون بالموضع المسمى دهنا وأوعيتهم خفيفة لفراغها ثم يرجعون من القرية المسماة دارين وحقائبهم ممتلئة بما سرقوه وبيان حالهم في السرقة أنهم في وقت انشغال الناس يقولون لزريق وهو واحد منهم: اختطف يا زريق المال بسرعة مثل خطف الثعالب.

الإعـراب:

يمرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة والواو العائدة على اللصوص فاعله.

بالدهنا: جار ومجرور متعلق بيمرون.

خفافاً: منصوب على الحال من الواو في يمرون.

عيابهم: فاعل بقوله خفافاً لكونه جمع خفيف فيعمل عمله لأن خفيفاً إن قصدت اتصاف الزاد بالخفة فيكون اسم فاعل وإن قصدت ثبوت الخفة لها فيكون صفة مشبهة وإن قصدت كثرة الخفة فيكون من أمثلة المبالغة والهاء في عيابهم مضاف إليه والميم علامة الجمع.

ويرجعن: الواو للعطف على يمرون، ويرجعن فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل رفع وهي فاعل وأنثه على تأويل اللصوص بالجماعة أو نون النسوة مستعملة في الذكور مجازاً.

من دارين: جار ومجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي متعلق بيرجعن.

بجر: منصوب على الحال من النون في يرجعن.

الحقائب: مضاف إليه.

على حين: روى (حين) بالجر على الإعراب وبالفتح على البناء وهو هنا أفصح لأنه أضيف لمبني والجار والمجرور متعلق بيرجعن أو بمحذوف مفهوم من المقام أي يسرقون على حين.. أو فيقولون ندلا على حين.

ألهى: فعل ماض مبني على فتح مقدر منع من ظهوره التعذر.

الناس: مفعوله مقدم.

جل: فاعله مؤخر مضاف.

أمورهم: أمور مضاف إليه ومضاف إلى الهاء التي تعرب مضافاً إليه والميم علامة الجمع.

فندلا: الفاء زائدة وندلاً مصدر منصوب مؤكد لعامله المحذوف وجوباً والتقدير: أندل ندلاً.

زريقُ: منادى حذفت منه ياء النداء، والأصل يا زريق.

المال: مفعول به لندلاً أو لعامله المحذوف.

ندل: مصدر منصوب بندلا مبين للنوع[1] كـ «سرت سير ذي رشد».

---

(1) وقيل إنه منصوب بنزع الخافض أي كندل وقيل إنه نعت لقوله ندلاً لأنه قائم مقام مثل=

الثعالب: مضاف إليه.

الشاهد فيهما: قوله فندلاً حيث حذف عامله وجوباً وهو اندل لأنه مصدر نائب منابه[1].

= وإضافة مثل لا تفيد التعريف فهو ليس معرفة. شرح شواهد ابن عقيل 116.

(1) شرح المكودي 69، حاشية التونسي 1/273، حاشية الخضري 1/191.

شـواهـد
المفـعول لـه

163 ـ لا أَقْعُـدُ الجُبْـنَ عَـنِ الهيجـاءِ
وَلـو تَـوالـتْ زُمَـرُ الأعْـدَاءِ[1]

قائله: مجهول.

بحره: الرجز.

اللغة: الجبن: الخوف والفزع.

الهيجاء: يقصر ويمد وهو بمعنى الحرب.

توالت: تتابعت.

زمر: جماعات.

المعنى: ولو تتابعتْ عليَّ الأعداء جماعة بعد جماعة لا أقعد عن الحرب لأجل الخوف والفزع لا تصافي بالشجاعة.

الإعـراب:

لا أقعد: لا نافية وأقعد فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

الجبن: مفعول له ويسمى مفعولاً لأجله ومن أجله.

عن الهيجاء: جار ومجرور متعلق بأقعد أو بالجبن وتكون عن حينئذ بمعنى من أي لا أقعد للخوف والفزع من الحرب.

ولو: الواو للحال من فاعل أقعد أي لا أقعد في هذه الحالة ومن باب أولى غيرها. ولو حرف شرط.

توالت: فعل ماض والتاء علامة التأنيث.

زمر: فاعله مضاف.

---

(1) سقط هذا الشاهد من حاشية العدوي 116، وانظر حاشية الصبان 2/125.

الاعداء: مضاف إليه وجملة توالت فعل الشرط لا محل لها من الإعراب وجوابه محذوف لدلالة ما قبله عليه أي ولو توالت لا أقعد.

الشاهد فيه: قوله الجبن حيث نصبه على أنه مفعول له مع كونه مقروناً بالألف واللام وهو قليل والكثير جره باللام.

* * *

164 ـ فَلَيْتَ لِي بِهِم قَوماً إذَا رَكِبُوا
شَنّوا الإغَارَةَ فُرسَاناً وَرُكْبَانَا

قائله: قريط بن أنيف.

بحره: البسيط مخبون العروض وبعض الحشو مقطوع الضرب.

اللغة: شنوا: من الشن أي التفريق أي فرقوا أنفسهم لأجل الإغارة.

ركباناً: أي راكب غير الفرس حتى يتغايرا.

المعنى: أتمنى بدل هؤلاء القوم قوماً آخرين من صفتهم أنهم إذا ركبوا للقاء العدو تفرقوا لأجل الهجوم عليه من جميع الجهات ما بين راكب فرس وراكب غيرها.

الإعـراب:

فليت: الفاء للعطف على ما قبله وليت حرف تمن ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر.

لي: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبرها مقدم.

بهم: جار ومجرور متعلق به أيضاً والباء للبدل والميم علامة الجمع.

قوماً: اسمها مؤخر أي فليت قوماً كائنون لي بدلهم.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط.

ركبوا: فعل وفاعله والمفعول محذوف أي الفرس والجملة فعل الشرط.

شنوا: فعل ماض وفاعله جواب الشرط وجملة إذا في محل نصب صفة لقوله قوماً.

الإغارة: مفعول لأجله.

فرسانا: حال من الواو في شنوا.

وركبانا: معطوف على فرسانا.

الشاهد فيه: قوله الإغارة وهو منصوب على أنه مفعول لأجله وهو محلى بالألف واللام والأكثر فيه الجر، وقد استشهد به في مبحث حروف الجر. على استعمال الباء بمعنى بدل.

* * *

165 ـ وأغفِرُ عوراءَ الكريمِ ادِّخارَهُ
وأُعرِضُ عن شَتْمِ اللَّئيمِ تَكَرُّما

قائله: حاتم بن عدي الطائي.

بحره: الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو.

اللغة: اغفر: اصفح عن وأصل الغفر الستر.

العوراء: الكلمة القبيحة.

الإعراض: ترك الشيء والإضراب عنه.

المعنى: اصفح عن الكريم إذا ساءني بكلمة قبيحة لاتخذه ذخيرة لي عند الحاجة إليه ولا أؤاخذ اللئيم إذا وقع منه سب في حقي تكرماً عليه وتفضلاً.

الإعـراب:

واغفر: الواو بحسب ما قبلها واغفر فعل مضارع، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا.

عوراء: مفعوله مضاف.

الكريم: مضاف إليه.

ادخاره: مفعول له أو لأجله والهاء مضاف إليه أي لأجل ادخاره.

وأعرض: الواو لعطف وأعرض فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

عن شتم: جار ومجرور متعلق بأعرض.

اللئيم: مضاف إليه.

تكرماً: مفعول له.

الشاهد فيه: قوله ادخاره حيث نصبه على المفعول له وهو مضاف وهو كثير. ومثله الجر باللام فهما متساويان[1].

* * *

(1) وبقى ما إذا كان مجرداً من أل والإضافة نحو: ضربت ابني تأديباً فالكثير نصبه لأنه أشبه الحال والتمييز في التنكير والتبيين والقليل جره باللام شرح المكودي 71، أوضح المسالك 2/227.

شاهد
المعفول معه

166 ـ عَلَفْتُهَا تِبْناً وماءً بارداً
حَتَّى غَدَتْ همَّالةً عِنْيَاهَا

قائله: مجهول.

بحره: الرجز الصحيح العروض المقطوع الضرب المخبون بعض الحشو.

اللغة: العلف: اسم للمعلوف وهو ما يعطى للدابة.

تبنا: ساق الزرع بعد يبسه.

همالة: من الهمول وهو الجري.

المعنى: علفت هذه الدابة تبناً وسقيتها ماء حتى صارت عيناها كثيرة الجريان.

الإعـراب:

علفتها: علف فعل ماض والتاء ضمير المتكلم فاعله، والهاء العائدة على الدابة مفعوله الأول.

تبناً: مفعوله الثاني.

وماء: الواو للعطف، وماء مفعول لفعل محذوف تقديره سقيتها يدل عليه سياق الكلام[1].

بارداً: صفة لـ ماءً.

حتى: ابتدائية.

غدت: فعل ماض ناقص والتاء علامة التأنيث.

---

(1) كما ذهب إليه الفراء والفارسي ومن تابعهما فالعطف حينئذ من عطف الجمل، أو معطوف على تبناً على تأويل علفتها بعامل يصح تسلطه على ما قبل الواو وما بعدها كأنلتها كما ذهب إليه الجرمي والمازني والمبرد وأبو عبيدة والأصمعي واليزيدي فالعطف حينئذ من عطف المفردات.

همالة: خبرها مقدم.

عيناها: اسم مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى والنون المحذوفة لأجل إضافتها الهاء عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو على حذف مضاف أي دموع عينيها.

الشاهد فيه: قوله وماءً حيث نصب بفعل محذوف أو بالفعل المذكور على تأويله بفعل يصح تسلطه على المعطوف والمعطوف عليه كما سبق لأنه لا يمكن عطف على ما قبله لعدم مشاركة الماء للتبن في العلف[1] ولا النصب على المعية لانتفاء المصاحبة لأن الماء لا يصاحب التبن في العلف[2].

* * *

(1) شرح المكودي 75، حاشية التونسي 1/284 حاشية الصبان 2/140.

(2) ومثل هذا البيت قول عبيد الراعي:

إذا ما الغانيات برزن يوما ... وزججن الحواجب والعيونا

فإنه لا يمكن عطف قوله والعيونا على قوله الحواجب لأن العيون لا تشارك الحواجب في التزجيج وهو التدقيق والتطويل، ولا نصبه على المعية لأنه لا فائدة في الإعلام بمصاحبة العيون للحواجب لأن هذا أمر معلوم فيؤول على أنه منصوب بفعل محذوف تقديره كحلن يدل عليه سياق الكلام أو معطوف على الحواجب على تأويل زججن بعامل يصح تسلطه على ما قبل الواو وما بعدها كزيّن، شرح شواهد ابن عقيل 118.

شواهد
الاستثناء

167 ـ وَمَــالِــيَ إلاّ آلَ أحمــدَ شِيْعَــةٌ
وَمَــالِــيَ إلاّ مَــذْهَــبَ الحــقِّ مَــذْهَــبُ

قائله: الكميت بن زيد الأسدي.

بحره: الطويل المقبوض العروض والضرب وبعض الحشو.

اللغة: شيعة: أنصار.

المذهب: المقصد والطريقة.

المعنى: ليس لي ظهير ولا نصير إلا آل النبـي ﷺ، وليس لي مقصد أقصده إلا مقصد أهل الحق وطريقتهم التي هي الطريقة المثلى.

الإعـراب:

وما: الواو للعطف على ما قبله وما نافية.

لي: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنة خبر مقدم.

إلا: أداة استثناء.

آل: منصوب بإلا على الاستثناء مضاف.

أحمد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل.

شيعة: مبتدأ مؤخر.

وقوله: ومالي إلا مذهب الحق مذهب إعرابه كإعراب سابقه.

الشاهد فيه: قوله ومالي إلا آل... حيث نصب المستثنى المتقدم وهو آل ومذهب على المستثنى منه وهو شيعة ومذهب مع أن الكلام غير موجب وهو المختار لأنه الفصيح الشائع، وأما إذا كان الكلام موجباً فالنصب واجب نحو قام إلا زيداً القوم.

168 ـ فـإنهُـمْ يَـرْجُـون مِنْـهُ شَفَـاعَـةً
إذا لـم يَكُـنْ إلاّ النبيـونَ شَـافِـعُ

قائله: حسان بن ثابت الأنصاري.

بحره: الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو.

اللغة: يرجون: يأملون.

منه: أي من النبـي ﷺ.

شفاعة: وسيلة إلى الله وهي شفاعة النبـي ﷺ.

المعنى: فإن هؤلاء الخلق يرجون الشفاعة من النبـي ﷺ في وقت لا يوجد فيه شافع إلا النبيون عليهم الصلاة والسلام.

الإعـراب:

فإنهم: الفاء للتعليل وإنَّ حرف توكيد ونصب والهاء اسمها والميم علامة جمع الذكور.

يرجون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة والواو فاعله.

منه: جار ومجرور متعلق بيرجون.

شفاعة: مفعوله، والجملة في محل رفع خبر إنَّ.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط.

لم: حرف نفي وجزم وقلب.

يكن: أي يوجد فعل مضارع مجزوم بلم.

إلا: أداة استثناء مفرغ.

النبيون: فاعل يكن مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

شافع: بدل منه على القلب بدل كل من كل(1).

---

(1) لأن العامل فرغ لما بعد إلا فهو معرب بما يقتضيه العامل والمؤخر عام أريد به خاص فصح إبداله من المستثنى بدل كل من كل، وقد كان المستثنى قبل تقديمه بدل بعض من=

وجملة لم يكن فعل الشرط وجوابه محذوف لدلالة ما قبله عليه.

الشاهد فيه: قوله إلا النبيون حيث رفع المستثنى منه مع أن الكلام غير موجب وهو خلاف المختار، والمختار النصب كما سبق.

* * *

169 ـ هـلِ الـدَّهْـرُ إلاّ ليلـةٌ ونهـارُهـا
وإلاّ طلـوعُ الشَّمْـسِ ثُـمَّ غِيَـارُهَـا

قائله: أبو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي.

بحره: الطويل المقبوض العروض والضرب.

اللغة: الدهر: عند العرب يطلق على الزمان.

غيار: مصدر غارت الشمس إذا غربت.

المعنى: ليست مدة الدنيا كلها إلا عبارة عن ليلة ونهار يتعاقبان بطلوع الشمس وغروبها.

الإعـراب:

هل: ويروى وما، حرف استفهام انكاري بمعنى النفي.

الدهر: مبتدأ.

إلا: أداة استثناء مفرغ.

ليلة: خبره.

ونهارها: معطوف على ليلة والهاء مضاف إليه.

وإلا: الواو للعطف وإلا توكيد للأولى

طلوع: معطوف على ليلة مضاف.

الشمس: مضاف إليه.

= كل والأصل إذا لم يكن شافع إلا النبيون فقلب المتبوع تابعاً والتابع متبوعاً كما في نحوما مررت بمثلك أحد، انظر: حاشية التونسي 1/288. أوضح المسالك 2/268.

ثم: حرف عطف.

غيارها: معطوف على طلوع والهاء مضاف إليه.

الشاهد فيه: قوله وإلا طلوع... حيث ألغيت إلا الثانية لأنها زائدة مؤكدة للأولى لم تؤثر في المعطوف شيئاً لكونه تابعاً لما بعد إلا قبلها بالعطف عليه والأصل: وطلوع الشمس.

* * *

170 ـ مَالَكَ مِنْ شَنْجِكَ[1] إلاّ عَمَلُهْ

إلاّ رَسِيمُـــــهُ وَإلاّ رَمَلُـــــهْ

قائله: قائله: مجهول.

بحره: الرجز وأجزاؤه ما بين مطوى، وصحيح، ومخبون.

اللغة: الشنج: الجمل.

الرسيم: السير المخصوص للجمل بدون سرعة.

الرمل: نوع من أنواع السير السريع.

المعنى: لا منفعة في جملك إلا في نوعين من سيره وهما الرسيم والرمل.

الإعراب: ما: نافية.

لك: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم.

من شنجك: جار ومجرور متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله وشنج مضاف والكاف مضاف إليه.

إلا: أداة استثناء ملغاة.

عمله: مبتدأ مؤخر والهاء مضاف إليه مبني على ضم مقدر على آخره منع من

---

(1) الشنج: الجمل كما في القاموس، وروى بعض الشراح البيت محرفاً «شيخك». وفسروها إجحافاً كما فسروا الرسيم والرمل بأنه السعي والطواف، ولم نقف على هذا المعنى في أي معجم. والشنج محركة وسكنت هنا النون ضرورة. شرح شواهد ابن عقيل 120.

ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر.

إلا: زائدة للتوكيد.

رسيمه: بدل من عمله بدل بعض من كل لأن المراد بالعمل مطلق السير والهاء مضاف إليه.

وإلا: الواو للعطف وإلا زائدة أيضاً للتوكيد.

رمله: معطوف على رسيمه والهاء مضاف إليه.

الشاهد فيه: قوله إلا رسيمه وإلا رمله حيث كررت إلا في البدل والعطف وهي ملغاة فيهما لم تفد إلا توكيد الأولى[1].

* * *

171 ـ وَلاَ يَنْطِقُ الفَحْشَاءَ مَنْ كانَ مِنْهُمُ
إذَا جَلَسُوا مِنَّا وَلاَ مِنْ سِوَائِنَا

قائله: مرار بن سلامة العجلي[2].

بحره: الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو.

اللغة: الفحشاء: القول السيء.

المعنى: إن هؤلاء الناس بسبب شرفهم من وجد منهم في أي مجلس لا ينطق بالكلام القبيح فينا ولا ينطق به في غيرنا.

الإعـراب:

ولا: الواو بحسب ما قبلها ولا نافية.

---

(1) الكتاب 1/374 حاشية الصبان 2/151.

(2) نسبه الشيخ محمد محيى الدين إلى العقيلي وهو خطأ وأحال على سيبويه 1/3 وهو خطأ أيضاً، والصحيح نسبته للعجلي كما جاء في الكتاب 1/13 ونسبه الجرجاوي للعجلي كذلك وهو الصحيح انظر شرح ابن عقيل تحقيق محمد محيى الدين 1/612 وشرح شواهد ابن عقيل 120 وانظر تفصيل ذلك في كتابنا مسالك النحاة ص 42، والكتاب 1/302.

ينطق: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الفحشاء: منصوب على نزع الخافض أي بالفحشاء وناصبه قيل الفعل وقيل النزع أو مفعول مطلق على حذف مضاف أي نطق الفحشاء أو مفعول به لينطق على أنه ضمنه معنى يذكر فعداه بنفسه.

من: اسم موصول بمعنى الذي فاعل ينطق مبني على السكون في محل رفع.

كان: فعل ماض تام بمعنى وجد وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من والجملة صلتها لا محل لها من الإعراب.

منهم: جار ومجرور متعلق بكان وهو بيان لمن والميم علامة الجمع.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط.

جلسوا: فعل ماض وفاعله والجملة فعل الشرط وجوابه محذوف لدلالة ما قبله عليه أي فلا ينطق بالفحشاء.

منا: جار ومجرور متعلق بينطق.

ولا: الواو للعطف ولا نافية.

من سوائنا: جار ومجرور متعلق بينطق محذوفة دل عليه ما قبل ونا مضاف إليه ومن في قوله منا ـ من سوائنا بمعنى في.

الشاهد فيه: قوله ولا من سوائنا حيث احتج به المنصنف على أن سوى تخرج عن النصب على الظرفية وتكون بمعنى غير أي تعامل بما تعامل به غير من الجر كما في هذا البيت ومن الرفع والنصب كما في الأبيات الآتية.

* * *

172 ـ وإذَا تُبَـاعُ كَـرِيمَـةٌ أوْ تُشْتَـرىَ

فَسِـواكَ بـائعهـا وأنـتَ المشتَـرِي

قائله: محمد بن عبد الله بن مسلم المدني.

بحره: الكامل وعروضه وضربه مضمران والإضماء تسكين الثاني المتحرك من الجزء.

اللغة: تُباع: مبني للمجهول[1] والبيع هنا بمعنى الانصراف عن الشيء والزهد فيه.

تشتري: الرغبة في الحصول على الشيء

كريمة: أي خصلة كريمة أي نفيسة.

المعنى: إذا وقع في خصلة من الخصال الحميدة رغبة عنها واعراض عن تحصيلها ورغبة فيها وسعى في تحصيلها فغير الممدوح هو الراغب عنها المعرض عن تحصيلها والممدوح هو الراغب فيها الباذل كل سعيه في اكتسابها.

الإعـراب:

وإذا: الواو زائدة عند الكوفيين وللاستئناف عند بعضهم وإذا ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط.

تباع: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده.

كريمة: نائب فاعله والجملة فعل الشرط.

أو: حرف عطف وهي بمعنى الواو[2].

تشتري: فعل مضارع مبني للمجهول أيضاً مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الآحر منع من ظهورها التعذر.

ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على الكريمة.

فسواك: الفاء داخلة على جواب إذا، وسواك مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والكاف مضاف إليه.

---

(1) تباع: أصله تُبيع بضم حرف المضارعة وسكون فاء الكلمة وفتح ما قبل الآخر وهو عينها ثم أعل بنقل حركة العين التي هي الباء الموحدة وذلك لضعف حرف العلة وقوة الحرف الصحيح ثم قلبت الياء ألفاً لفتح ما قبلها ولين عريكة العارض بخلاف الأصل فيتعاصى عن القلب لقوته نحو بيع. الجرجاوي 121 حاشية الصبان 2/159.

(2) ولَيست باقية على حالها كما في العيني لأن البيع والشراء متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر، شرح شواهد ابن عقيل 122.

بائعها: خبره والهاء مضاف إليه.

وأنت: الواو للعطف وان ضمير منفصل مبتدأ والتاء حرف خطاب.

المشتري: خبره.

الشاهد فيه: قوله فسواك حيث خرجت سوى عن النصب على الظرفية واستعملت مرفوعة بالابتداء.

* * *

137 ـ وَلَـــمْ يَبْــقَ سِـــوَى العُـــدْوَا
نِ دِنَّـــــاهُـــــمْ كَمَـــــا دَانـــــوا

قائله: الفند الزماني «شهل[1] بن شيبان».

بحره: الهزج وأجزاؤه حسب أصله الذي تقتضيه دائرته مفاعيلن ست مرات وأما بحسب الاستعمال فهو مجزوء وجوباً، وعروض هذا البيت مجزوءة صحيحة وضربها مثلها ودخل بعض حشوه الكف وهو حذف سابع الجزء ساكناً.

اللغة: العدوان: الظلم وتجاوز الحد.

دناهم: جزيناهم.

المعنى: فلما انكشف الشر ولم يبق بيننا وبينهم غير الظلم وتجاوز الحد في العداوة جزيناهم وفعلنا بهم مثل فعلهم بنا.

الإعـراب:

ولـم: الواو عطف على قوله قبل:

فلمـــا صـــرّح الشـــر وأمســـى وهـــو عـــريـــان

ولم حرف نفي وجزم وقلب.

يبق: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الألف نيابة عن السكون والفتحة قبلها دليل عليها.

---

(1) شهل بالشين وليس في العرب شهل غيره.

سوى: فاعله مضاف.
العدوان: مضاف إليه.
دناهم: فعل ماض ونا فاعله والهاء مفعوله والميم علامة الجمع والجملة جواب قوله فلما في البيت السابق لا محل لها من الإعراب.
كما: الكاف حرف تشبيه وجر ما مصدرية.
دانوا: فعل ماض والواو فاعله ومفعوله محذوف تقديره دانونا وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمصدر محذوف أي دناهم دينا كائنا كدينهم.
الشاهد فيه: قوله لم يبق سوى حيث خرجت عن النصب على الظرفية واستعملت مرفوعة على الفاعلية.

* * *

174 ـ لَـدَيْـكَ كَفِيـلٌ بـالمُنَـى لِمُـؤَمِّـل
وإنَّ سِـــوَاكَ مَـــنْ يـــؤَمِّلُـــه يَشْقَـــى

قائله: مجهول.
بحره: الطويل مقبوض العروض وبعض الحشو صحيح الضرب.
اللغة: كفيل: ضامن.
المؤمل: اسم فاعل من التأميل الذي هو ضد اليأس.
المعنى: عندك أيها الممدوح من الكرم ما يضمن للمؤملين ما يتمنونه منك ويطلبون حصوله بخلاف غيرك فإن من يؤمله يخيب أمله.
الإعـراب:
لديك: أي عندك ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم والكاف مضاف إليه.
كفيل: مبتدأ مؤخر.
بالمنى: جاء ومجرور متعلق بكفيل.

لمؤمل: جار ومجرور متعلق بكفيل أيضاً.
وإنَّ: الواو للعطف وإن حرف توكيد ونصب.
سواك: اسمها منصوب والكاف مضاف إليه.
من: اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ.
يؤمله: فعل مضارع وفاعله مستتر جوازاً تقديره هو عائد على يشفى والهاء مفعوله والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
يشقى: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو عائد على من. والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (من) والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر إن.
الشاهد فيه: قوله: سواك حيث خرجت عن النصب على الظرفية واستعملت منصوبة اسماً لإنّ.

* * *

175 ـ خَلاَ اللهِ لاَ أَرْجُو سِوَاكَ وإنما
أعــدُّ عِيــالِــي شُعبــةً مِــنْ عِيَــالِكَــا

قائله: مجهول.
بحره: الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو.
اللغة: أعدّ: أحسب.
الشعبة: الطائفة.
المعنى: لا أرجو غيرك إلا الله ولم أتجاوز صفة كوني أعد عيالي طائفة من عيالك بل أنا مقصور عليها غير خارج عنها إلى غيرها من الصفات.
الإعـراب:
خلا الله: جار ومجرور[1].

(1) اختلف في خلا وعدا وحاشا حروفاً فقيل تتعلق بما قبلها من فعل أو شبهه على قاعدة حروف الجر أي قبلها في الرتبة وإن تأخرت في اللفظ وقيل لم تتعلق بشيء تشبيهاً =

لا: نافية.

أرجو: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا.

سواك: مفعوله مضاف والكاف مضاف إليه.

وإنما: الواو للعطف وإنما حرف مكفوف عن العمل بما الزائدة.

أعد: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

عيالي: مفعوله الأول والياء مضاف إليه.

شعبة: مفعوله الثاني.

من عيالك: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنة صفة لشعبة والكاف مضاف إليه والألف للإطلاق.

الشاهد فيه: قوله خلا الله حيث جَرَّ بخلا لعدم تقدم «ما» عليها، وهو جائز ولكنه قليل بالنسبة للنصب.

وفيه شاهد آخر وهو أن سوى خرجت عن النصب على الظرفية واستعملت مفعولاً به لأرجو.

* * *

176 ـ تَرَكْنَا في الحَضِيْضِ بَنَاتِ عُوجٍ
عَـوَاكِـفَ قَـدْ خَضَعْـنَ إلـى النُّسـورِ[1]

أَبَحْنَــا حَيَّهــمْ قَتْــلاً وأَسْــراً
عَــدَا الشَّمْطَــاءِ والطِّفــلِ الصَّغِيــرِ

= لها بالزائد وإنما محل مجرورها نصب عن تمام الكلام أي الجملة قبله وهو الصواب لعدم إطراد القول الأول في نحو القوم إخوتك خلا زيد ولأنها لا تعدى معنى الأفعال إلى الأسماء بل تزيله عنها فأشبهت في عدم التعدية الحروف الزائدة ولأنها بمنزلة إلا وهي لا تتعلق بشيء. شرح شواهد ابن عقيل 124، حاشية الصبان 2/163 شرح التصريح 1/363.

(1) ذكر البيت الأول ليعلم أن القافية مجروره فيتم وجه الاستشهاد.

قائلهما: مجهول.

بحرها: الوافر وأجزاؤه مفاعلتن ست مرات والعروض والضرب مقطوفان وبعض الحشو معصوب، والعصب إسكان الخامس المتحرك، والقطف عبارة عن العصب والحذف الذي هو ذهاب السبب الخفيف فيصير به مفاعلتن مفاعلن فتنقل إلى فعولن.

اللغة: الحضيض: القرار من الأرض.

بنات عوج: بنات الخيل وسميت بذلك نسبة إلى فرس يقال له أعوج كان لكندة.

عواكف: من العكوف وهي الملازمة والمواظبة.

أبحنا: من الإباحة وهي الإذن والتحليل.

الشمطاء: العجوز وهو من الشمط وهو بياض الشعر يخالطه سواده.

المعنى: إنهم تركوا في هذه الأرض المنخفضة بنات الخيل العوج ملازمة لها لا تبرحها خاضعة ذليلة تمزق الطيور الجارحة لحمها ونحن قد أبحنا القتل والأسر في قبيلتهم ولم نبق منهم أحداً إلا العجائز والأطفال الصغار.

الإعـراب:

تركنا: فعل ماض ونا فاعله.

في الحضيض: جار ومجرور متعلق بأبحنا.

بنات: مفعول تركنا الأول منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، وترك هنا بمعنى صير، وليست بمعنى غادر وقد مر ذلك في الشاهد رقم 127 «شواهد ظن وأخواتها»[1].

(1) وإنما جعلوا بنات وكذا أخوات من جمع المؤنث السالم لأن تاء الجمع فيها زائدة، وإنما كانت زائدة في الجمع مع أنها أصل في مفرديهما وهما بنت وأخت لأنهم حملوهما على ابن وأخ فحذفوا التاء منهما في حال الجمعية كما حذفوا الواو من ابن وأخ فإن أصلهما بنو وأخو وليست التاء فيهما للتأنيث حتى تحذف كما تحذف من فاطمة حال الجمع وإنما اكتسبت التأنيث وضعاً كزينب وشمس الجرجاوي 125، شرح التصريح 1/363.

عوج: صفة لموصوف محذوف واقع مضافاً إليه.

عواكف: مفعول ترك الثاني إن كانت بمعنى صير كما مر وهو الأرجح وإلا كان حالاً من بنات عوج، ومتعلق عواكف محذوف أي عواكف عليه أي الحضيض.

قد: حرف تحقيق.

خضعن: فعل ماض مبني على السكون العارض لاتصاله بنون النسوة.

وجملة قد خضعن صفة لعواكف أو حال من ضميره أو من بنات عوج.

إلى النسور: جار ومجرور متعلق بخضعن.

أبحنا: فعل ماض ونا فاعله.

حيهم: مفعوله مضاف والهاء العائدة على القوم الذين حاربوهم مضاف إليه والميم علامة الجمع.

قتلاً وأسراً: منصوبان على التمييز المحول عن المفعول[1].

عدا الشمطاء: جار ومجرور وفيها الخلاف السابق.

والطفل: الواو للعطف والطفل معطوف على الشمطاء مجرور.

الصغير: صفة مجرورة.

الشاهد فيه: قوله عدا الشمطاء حيث جاءت عدا جارة وهي غير مسبوقة بـ «ما».

* * *

177 ـ حَاشَا قُرَيْشاً فَإِنَّ اللّهَ فَضَّلَهُمْ
عَلى البَرِيَّةِ بالإِسْلامِ والدِّينِ

قائله: الفرزدق همام بن غالب.

بحره: البسيط مخبون العروض الحشو مقطوع الضرب.

اللغة: التفضيل: زيادة في الخير.

(1) ويصح أن يكون حيهم منصوب بنزع الخافض أي في حيهم وقتلاً مفعولاً به. شرح شواهد ابن عقيل 125.

البرية: فعيلة بمعنى مفعوله أي مخلوقة لأنها من البرء وهو الخلق فأصلها إذن الهمزة ولكن العرب تركت همزتها.

المعنى: استثنى قريشاً لأن الله سبحانه وتعالى فضلهم على سائر المخلوقات بدين الإسلام لأن مبدأه منهم.

الإعـراب:

حاشا: فعل ماض غير متصرف لوقوعه موقع الحرف وهو إلا وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره هو يعود على البعض المفهوم من الكل الذي هو المستثنى منه[1].

قريشاً: مفعول حاشا، والجملة قيل في محل نصب على الحال وصاحب الحال والعامل فيها مذكوران فيما قبل هذا البيت، وقيل مستأنفة لا موضع لها من الإعراب ومعنى الاستئناف عدم التعلق بما قبلها بحسب الإعراب وإن تعلقت به بحسب المعنى.

فإن: الفاء للتعليل وإن حرف توكيد.

الله: لفظ الجلالة اسمها.

فضلهم: فضل فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود على لفظ الجلالة. والهاء مفعوله والميم علامة الجمع والجملة في محل رفع خبر إنَّ.

على البرية: جار ومجرور متعلق بفضلهم.

بالإسلام: جار ومجرور متعلق بفضلهم أيضاً والباء فيه للسببية.

والدين: الواو للعطف والدين معطوف على الإسلام من عطف المرادف.

الشاهد فيه: قوله حاشا قريشاً حيث استعملت حاشا فعلاً لذلك نصبت قريشاً

---

(1) وقيل عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق وقيل عائد على مصدر الفعل المفهوم من الفعل السابق أيضاً، وإنما كان استتار الضمير واجباً لأن خلا وعدا وحاشا محمولة على إلا في تلو المستثنى لها لكون ما بعدها في صورة المستثنى بإلا وظهور الفاعل فاصلاً بينهما يفوت الحمل وإنما كان القولان الأخيران ضعيفين لعدم الإطراد لأنه قد لا يكون هناك فصل كما في نحو: القوم إخوتك حاشا زيداً. حاشية الصبان 165/2، شرح شواهد ابن عقيل 126.

فهي كعدا وخلا تستعمل فعلاً وحرفاً على الصحيح[1]

* * *

178 ـ رَأَيْتُ النَّاس مَا حَاشَا قُرَيشاً

فَإِنَّا نَحْنُ أَفْضَلُهُمْ فَعَالا

قائله: الأخطل ـ غوث بن غياث ـ

بحره: الوافر مقطوف العروض والضرب. ومعصوب أغلب الحشو.

اللغة: فَعَالا: بفتح الفاء: الكرم وأما فِعال بكسرها فهي جمع فعل.

المعنى: رأيت الناس إلا قريشاً دوننا في المنزلة لأننا أفضلهم من حيث السخاء والكرم.

الإعراب:

رأيت: فعل ماض والتاء ضمير المتكلم فاعله.

الناس: مفعوله الأول لأن رأى علمية والمفعول الثاني محذوف يفهم من المقام تقديره دوننا[2] ويحتمل أن يكون فإنا نحن. . . في محل نصب هو المفعول الثاني والفاء زائدة على رأي الأخفش في مثل زيد فقائم.

ما: مصدرية.

حاشا: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره هو يعود على البعض المدلول عليه بكله السابق.

قريشاً: مفعوله[3].

---

(1) والمشهور أنها لا تكون إلا حرف جر وذهب الفراء إلى أن حاشا فعل لكن لا فاعل له والنصب بعدها إنما هو بالحمل على إلا أي فهو منصوب على الاستثناء والعامل فيه حاشا ولم ينقل عنه ذلك في خلا وعدا. شرح شواهد ابن عقيل 126.

(2) فالفاء حينئذ في قوله فإنا تعليلية وروى البيت: فأما الناس فالفاء واقعة في جواب أما.

(3) واعترض بأن حاشا فعل جامد وما مصدرية لا توصل به وأجيب باستثنائها، وموضع الموصول الحرفي وصلته نصب بالاتفاق فقيل على الحال أي رأيت الناس مجاوزين قريشاً، وقيل على الظرف وما وقتية أي ثابت هي وصلتها عن الوقت أي: رأيت الناس=

فإنا: الفاء سبق إعرابها على وجهين، وإنا إنَّ حرف توكيد ونا اسمها.
نحن: توكيد مبني على الضم في محل نصب.
أفضلهم: خبر إن والهاء مضاف إليه والميم علامة الجمع.
فعالا: تمييز.
الشاهد فيه: قوله ما حاشا قريشاً حيث دخلت ما على حاشا وهو قليل.

* * *

= وقت مجاوزتهم قريشاً.
وقيل على الاستثناء كانتصاب غير في نحو: قاموا غير زيد. الجرجاوي 127.

شـواهـد
الحــال

179 ـ فَجَاءَتْ بِهِ سَبْطَ العِظَامِ كأنَّما
عِمَامتُهُ بَيْنَ الرِّجالِ لِوَاءُ

قائله: رجل من بني جناب بن بلقين.

بحره: الطويل مقبوض العروض وأغلب الحشو محذوف الضرب.

اللغة: سبط العظام: حسن القد والاستواء ممتد القامة.

اللواء: العلم وهو دون الراية.

المعنى: إن هذه المرأة ولدته على هذه الحالة من استواء القد وامتداد القامة حتى أن عمامته بين الرجال كاللواء في الارتفاع والعلو على الرؤوس.

الإعـراب:

فجاءت به: الفاء بحسب ما قبلها جاء فعل ماض والتاء علامة التأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على أم حندج[1] المذكور في قوله:

لا تعدلي في حندج إن حندجاً وليث عفرين لديَّ سواء

وبه أي بحندج جار ومجرور متعلق بجاءت.

سبط العظام: منصوب على الحال من الهاء في به وسبط مضاف والعظام مضاف إليه إضافة غير محضة.

كأنما: حرف تشبيه مكفوف عن العمل بما الزائدة.

عمامته: مبتدأ والهاء مضاف إليه.

بين الرجال: ظرف مكان حال من لواء وقدم عليه ومضاف إليه.

لواء: خبر المبتدأ.

(1) وليس عائداً على أم جندب كما قيل.

الشاهد فيه: قوله: سبط العظام إنه حال غير منتقلة أي وصف لازم للمتصف بها وهو خلاف الأكثر وهو كون الحال منتقلة أي غير لازمة للمتصف بها نحو جاء زيد راكباً وصف منتقل لجواز انفكاكه عن زيد بأن يجيء ماشياً.

* * *

180 ـ وأرْسَلَهَا العِرَاكَ وَلَمْ يَذُدْهَا ❊ وَلَمْ يُشْفِقْ على نَغَصِ الدِّخَالِ[1]

قائله: لبيد بن ربيعة العامري.

بحره: الوافر مقطوف العروض والضرب معصوب بعض الحشو.

اللغة: العراك: معاركة.

لم يذدها: لم يمنعها عن ذلك.

لم يشفق: لم يخف.

الدخال: المداخلة والمزاحمة.

المعنى: إنه أرسل الأتن أو الابل أو الخيل لشربها من الماء في حال كونها معاركة ومزاحمة على الماء ولم يمنعها عن ذلك ولم يخف عليها من مشقتها من مزاحمتها على الماء.

الإعـراب:

وأرسلها: الواو للعطف وأرسل فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على حمار الوحش، والهاء العائدة على الاتن مفعوله[2] ومتعلق أرسل محذوف تقديره: للشرب.

---

(1) سقط هذا الشاهد من حاشية العدوى 128 وانظر شرح التصريح 1/ 373.

(2) والحمار حين يرسلها يرتفع على مكان عالٍ ينظر لها خوفاً من صائد يهجم عليها عند الماء فإذا رأى ذلك نهق لأجل أن تسمع صوته فتتفرق لأجل أن لا يلحقها الصائد. وقيل إن الضمير المستتر عائد على الرجل المرسل والهاء عائدة على الإبل وقيل الخيل. شرح شواهد ابن عقيل 128.

العراك: حال من الهاء.

ولم يذدها: الواو للعطف ولم حرف نفي وجزم وقلب ويذد فعل مضارع مجزوم وفاعله مستتر جوازاً تقديره هو يعود على الحمار أو صاحب الابل أو الخيل والهاء مفعوله والجملة معطوفة على أرسلها.

ولم يشفق: وهذه الجملة معطوفة على أرسلها أيضاً.

على نغص: جار ومجرور متعلق بيشفق.

الدخال: مضاف إليه.

الشاهد فيه: قوله العراك حيث وقع حالاً وهو معرفة مع أن الحال عند جمهور النحويين لا تكون إلا نكرة[1].

* * *

181 ـ وبـالجسـم منـي بيِّنـاً لـو عَلِمْتِـهِ
شُحُـوبٌ وإنْ تستشهـدي العَيْـنَ تَشْهَـدِ

قائله: مجهول.

بحره: الطويل مقبوض العروض والضرب.

اللغة: بيِّناً: ظاهراً.

الشحوب: الذبول والتغير الذي يعتري الجسم.

المعنى: وفي جسدي تغير ظاهر لو عرفته لعطفت عليَّ وإن تطلبي شهادة العين على ذلك تشهد به.

---

(1) وأجابوا بأن العراك وإن كان معرفة لفظاً لكنه مؤول بنكرة والتقدير: وأرسلها معاركة وأنه مفعول مطلق لمحذوف هو الحال أي تعارك العارك أو معاركة العراك أو أنه مفعول مطلق للفعل المذكور على حذف مضاف أي: إرسال العراك، وإنما قلت معاركة ولم أقل معتركة لقول ابن الخباز وغيره: اسم الفاعل من العراك معارك لا معترك. شرح شواهد ابن عقيل 128.

الإعـراب:

وبالجسم: الواو بحسب ما قبلها وبالجسم جار ومجرور متعلق بمحذوف أي كائناً حال من الجسم[1].

بيّناً: حال من شحوب.

لو علمته: وروى إن نظرته، لو شرطية وجملة علمته ـ بكسر التاء لأنها خطاب لمؤنث ـ فعل الشرط لا محل لها من الإعراب، وجوابه محذوف تقديره لعطفت عليّ أو لرحمتني والجملة معترضة بين الحال وصاحبها وهو شحوب.

شحوب: مبتدأ مؤخر وخبره المقدم الجار والمجرور.

وإن: الواو للعطف وإن حرف شرط جازم.

تستشهدي: فعل مضارع مجزوم بإنْ فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون والياء فاعله.

العين: مفعوله، ومتعلقه محذوف أي: على ذلك.

تشهد: فعل مضارع مجزوم بإن جواب الشرط وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر للشعر وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على العين، ومتعلقه محذوف أيضاً أي لك به.

الشاهد فيه: قوله بيّناً حيث وقع حالاً من شحوب مع أنه نكرة وصاحب الحال لا يكون إلا معرفة لأنه وجد مسوغ وهو تقدم الحال على صاحبها[2].

* * *

(1) على أن أل أصلية أو متعلق بمحذوف صفة للجسم على أنها زائدة أي وبجسم كائن مني. شرح شواهد ابن عقيل 128.

(2) وهذا إنما يجيء على مذهب سيبويه من جواز مجيء الحال من المبتدأ وأما على مذهب الجمهور من امتناعه فهو حال من الضمير المستكن في الخبر وحينئذ فلا شاهد فيه.

ورده ابن هشام وكذا الرضي بأن تقديم الحال لرفع التباس الحال بالصفة إذا كان صاحبها منصوباً نحو ضربت ماشياً رجلاً. الجرجاوي 129. وانظر: حاشية الخضري 1/215، حاشية التونسي 1/302.

182 ـ وَمَـا لاَمَ نَفْسِـي مِثْلَهَـا لـي لائِـمٌ
وَلاَ سَـدَّ فقـرِي مِثْـلُ مـا ملكـتْ يَـدِي

قائله: مجهول.

بحره: الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو.

اللغة: لام: عذل وعاتب.

سد: منع.

المعنى: إني لم أجد لائماً لنفسي مثلها ولا مانعاً لفقري مثل الذي تملكه يدي وأما الذي في يد غيري فلا يزيل فقري.

الإعـراب:

وما: الواو بحسب ما قبلها وما نافية.

لام: فعل ماض.

نفسي: مفعوله مقدم منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف إليه.

مثلها: حال من لائم والهاء العائدة على النفس مضاف إليه[1].

لي: جار ومجرور متعلق بلائم.

لائم: فاعل لام مؤخر.

ولا: الواو للعطف ولا نافية.

سد: فعل ماض.

فقري: مفعوله مقدم والياء مضاف إليه.

مثل: فاعل مؤخر مضاف.

ما: اسم موصول بمعنى الذي مضاف إليه.

ملكت: فعل ماض والتاء علامة التأنيث.

يدي: فاعله والياء مضاف إليه، والجملة صلة الموصول لا محل لها من

(1) هذه الإضافة لا تفيد التعريف لتوغلها في الإبهام.

الإعراب والعائد محذوف تقديره ملكته.

الشاهد فيه: قوله مثلها حيث جاءت الحال من النكرة والمسوغ تقدم الحال على صاحبها[1].

* * *

183 ـ نَجَّيْتَ يا رَبِّ نُوحاً واسْتَجَبْتَ لَهُ
فـي فُلُـكٍ مـاخـرٍ فـي اليـمِّ مشحـونَـا
وعَـاشَ يَـدْعُـو بـآيـاتٍ مُبيِّنَـةٍ
فـي قـومِـهِ ألـفَ عـامٍ غيـرَ خَمْسِينَـا

قائلهما: مجهول.

بحرهما: البسيط مخبون العروض مقطوع الضرب أما الحشو فأغلبه صحيح وبعضه مطوي، وبعضه مخبون.

اللغة: نجيت: أنقذت مأخوذ من النجوة أو النجاة وهي المكان المرتفع الذي لا يعلوه السيل.

ماخر: أي يشق الماء مع صوت.

اليم: البحر.

مشحوناً: مملوءاً.

الآيات: العلامات الدالة على صدق نوح عليه السلام.

مبينة: يصح أن تكون اسم مفعول أي موضحة أو اسم فاعل أي مظهرة صدقه.

المعنى: أنقذت يا رب نوحاً من الطوفان واستجبت له دعاءه على قومه بعد أن أيس منهم فأرسلت الماء ونجيته في سفينته ومن آمن معه، وعاش في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً وهو يدعوهم إلى توحيدك وعبادتك بآيات

---

(1) ويصح أن يكون قوله لي متعلقاً بمحذوف حال من لائم على قاعدة نعت النكرة إذا تقدم عليها يعرب حالاً فيكون فيه الشاهد أيضاً. شرح شواهد ابن عقيل 129.

واضحة تدل على وحدانيتك.

الإعـراب:

نجيت: فعل ماض وتاء المخاطب فاعله.

يا رب: يا حرف نداء ورب منادى منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف إليه.

نوحاً: مفعول به لنجيت والمتعلق محذوف أي من الغرق في الطوفان.

واستجبت: الواو للعطف واستجاب فعل ماض مبني على السكون العارض لاتصاله بتاء الخطاب، وجملة استجبت معطوفة على جملة نجيت.

له: جار ومجرور متعلق باستجبت، ومفعوله محذوف مع المتعلق به أي: دعاءه على قومه.

في فلك[1]: جار ومجرور متعلق بنجيت أو متعلق بمحذوف تقديره كائناً حال من قوله نوحاً أو من الهاء في له.

ماخر: صفة لفلك مجرورة.

في اليم: جار ومجرور متعلق بماخر.

مشحوناً: حال من فلك.

وعاش: الواو للعطف عاش فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على نوح.

يدعو: فعـل مضارع مرفوع لتجرده وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل وفاعله ضمير مستتر جـوازاً تقـديره هو يعـود على نـوح وجملة يدعـو في محل نصب حال من فاعل عاش، ومفعول يدعو محذوف مع المتعلق أي قومه للايمان.

بآيات: جار ومجرور متعلق بيدعو.

مبينة: صفة لآيات مجرورة.

---

(1) الأصل في لام فلك السكون وحركت في البيت للشعر وكانت الحركة ضمة للاتباع.

في قومه: جار ومجرور متعلق بعاش وقوم مضاف والهاء العائدة على نوح مضاف إليه.

ألف: مفعول لعاش مضاف[1].

عام: مضاف إليه.

غير: منصوب على الاستثناء كانتصاب الاسم بعد إلا عند المغاربة وعلى الحال عند الفارسي واختاره المصنف وعلى التشبيه بظرف المكان عند جماعة.

خمسينا: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وألفه للإطلاق.

الشاهد فيهما: قوله مشحوناً حيث وقع حالاً من فلك مع أنه نكرة وصاحب الحال لا يكون إلا معرفة لأنه وجد مسوغ وهو تخصيصها بالوصف وهو ماخر.

* * *

184 ـ مَا حُمَّ مِنْ مَوْتٍ حِمَى وَاقِياً
وَلا تَرَى مِنْ أَحَدٍ بَاقِيَا[2]

قائله: مجهول.

بحره: السريع وأجزاؤه: مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين، وهو مطوي العروض والضرب مكسوفهما، والكسف حذف السابع المتحرك وحشوه بعضه صحيح وبعضه مخبون وبعضه مطوي.

اللغة: حم: قدر.

حمى: موضع حماية.

واقياً: حافظاً.

---

(1) أو مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب بعاش.

(2) حاشية الصبان 2/175.

المعنى: ليس هناك موضع حماية يحفظ الإنسان من الموت ولا ترى أحداً فيها مخلداً فكل من عليها فانٍ والبقاء لله وحده.

الإعـراب:

ما حم: ما نافية وحم بالبناء للمجهول فعل ماض.

من موت: جار ومجرور متعلق بحمى أو واقياً.

حمى: نائب فاعل حم مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين.

واقياً: حال من حمى.

ولا: الواو للعطف ولا نافية.

ترى: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

من: زائدة.

أحد: مفعوله الأول منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

باقياً: مفعوله الثاني، هذا إن كانت ترى علمية وإلا فقوله باقياً حال من أحد، والمسوغ مقدم النفي فيكون فيه الشاهد.

الشاهد فيه: قوله باقياً حيث وقع حالاً من حمى مع أنه نكرة وصاحب الحال لا يكون إلا معرفة لأنه وجد مسوغ آخر وهو تقدم النفي عليها وفيه مسوغ آخر وهو التخصيص بقوله من موت على جعله متعلقاً بحمى.

* * *

185 ـ يا صَاحِ هَلْ حُمَّ عَيْشٌ باقياً فتَرَى

لنفسِـكَ العُـذرَ فـي إبعـادِهَـا الأمَـلاَ

قائله: رجل من طيء.

بحره: البسيط مخبون العروض والضرب وبعض الحشو.

اللغة: العذر: ما يدفع به اللوم عن مرتكب أمر يستوجبه.

المعنى: يا صاحبي أخبرني هل قدر للإنسان في الدنيا حياة باقية حتى تعلم لك عذرا في كونك تؤمل آمالاً بعيدة.

الإعـراب:

يا صاح: يا حرف نداء وصاح منادى مرخم على غير قياس لأنه ليس علماً[1] والأصل يا صاحب مبني على الضم على الحرف المحذوف للترخيم وهو الباء في محل نصب على لغة من ينتظر ويجعله كأنه موجود في الكلام، أو مبني على الضم على الحرف المذكور وهو الحاء في محل نصب على لغة من لا ينتظر المحذوف بل يجعله كأنه لم يوجد فيه أو أصل يا صاح: يا صاحبي وإعرابه ظاهر.

هل: حرف استفهام إنكاري بمعنى النفي.

حم: مبني للمجهول فعل ماض.

عيش: نائب عن فاعله.

باقياً: حال من عيش.

فترى: جواب للاستفهام الإنكاري أي فلا ترى، فتكون الفاء للسببية وترى فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

لنفسك: جار ومجرور في محل نصب مفعوله الثاني والكاف مضاف إليه.

العذر: مفعوله الأول.

في إبعادها: جار ومجرور متعلق بالعذر والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله.

الأملا: مفعول المصدر ـ إبعادها ـ.

الشاهد فيه: قوله ـ باقياً ـ حيث وقع حالاً من عيش مع أنه نكرة وصاحب الحال لا

(1) أخطأ الجرجاوي فقال لأنه علم 131.

يكون إلا معرفة لأنه وجد مسوغ وهو تقدم الاستفهام عليها.

* * *

186 ـ لاَ يَـرْكَنَـنْ أَحَـدٌ إلـى الإِحْجَـامِ
يَـوْمَ الـوغـىٰ مُتخـوِّفـاً لِحِمَـامِ[1]

قائله: قطري بن الفجاءة الخارجي ـ جعونة ـ.

بحره: الكامل مقطوع العروض والضرب، وفي عروضه وبعض حشوه من الزحاف الإضمار.

اللغة: الركون: الميل إلى الشيء والاعتماد عليه.

الإحجام: التأخر والتردد.

الوغى: الحرب.

الحمام: الموت.

المعنى: لا ينبغي لأحد أن يميل في يوم الحرب إلى التأخر عن القتال خائفاً من الموت.

الإعـراب:

لا يركنن: لا ناهية ويركنن فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة.

أحد: فاعله.

إلى الإحجام: جار ومجرور متعلق بيركنن.

يومَ: ظرف زمان متعلق بيركنن أيضاً مضاف.

الوغى: مضاف إليه.

متخوفاً: حال من أحد.

لحمام: جار ومجرور متعلق بمتخوفاً، واللام بمعنى من أو تعليلية.

---

(1) حاشية الصبان 2/175، شرح التصريح 1/377.

الشاهد فيه: قوله متخوفاً حيث وقع حالاً من أحد مع أنه نكرة وصاحب الحال لا يكون إلا معرفة لأنه وجد مسوغ وهو تقديم النهي عليها.

* * *

187 ـ لَئِنْ كانَ بردُ الماءِ هَيْمَانَ صَادِياً
إلـــيَّ حَبِيْبـــاً إنَّهـــا لَحبِيْـــبُ

قائله: كثير عزة وقيل عروة بن حزام العذري.

بحره: الطويل مقبوض العروض وبعض الحشو محذوف الضرب.

اللغة: هيمان: هو كعطشان وزناً ومعنى مأخوذ من الهيام وهو أشد العطش.

صادياً: اسم فاعل من صدى يصدى إذا عطش.

المعنى: أقسم بالله لئن كان الماء الزلال البارد محبوباً إليَّ في حال شدة عطشي إن هذه المرأة لحبيبة إليَّ أيضاً أي أنها عندي كالزلال للعطشان وهو أشهى ما يكون إليه.

الإعـراب:

لئن: اللام موطئة لقسم محذوف تقديره: والله، وإن حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه.

كان: فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي هنا مبنية على الفتح في محل جزم بإن فعل الشرط.

برد: اسمها مرفوع بها مضاف.

الماء: مضاف إليه من إضافة الصفة إلى الموصوف أي الماء البارد.

هيمان: حال من الياء في إليَّ.

صادياً: حال أيضاً من الياء في إليَّ وهما حالان مترادفان(1).

إليَّ: جار ومجرور متعلق بحبيباً.

---

(1) ويجوز جعل صادياً حالاً من الضمير في هيمان فتكون متداخلة ويصح أن يكون صادياً توكيداً لهيمان من التوكيد بالمرادف. شرح شواهد ابن عقيل 132.

حبيباً: خبر كان منصوب بها.

إنها: حرف توكيد والهاء اسمها.

لحبيب: اللام لام الابتداء وحبيب خبرها والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه أي: فإنها لحبيب.

الشاهد فيه: قوله هيمان صادياً حيث وقع الحال مقدماً على صاحبه المجرور بالحرف فدل هذا على جواز مررت جالسة بهند وهو الصحيح لورود السماع بذلك ومنعه جمهور البصريين وأجابوا عن هذا ونحوه بأنه ضرورة.

* * *

188 ـ فَـإِنْ تَـكُ أذوادٌ أُصِبْـنَ وَنِسْـوَةٌ
فَلَـنْ تَـذْهَبُـوا فَـرْغـاً بِقَتْـلِ حِبَـالِ

قائله: طليحة بن خويلد الأسدي.

بحره: الطويل وعروضه مقبوضة وكذلك أغلب حشوه وضربه محذوف.

اللغة: الأذواد: جمع ذود وهو من الإبل ما بين الثلاثة إلى العشرة.

أصبن: سلبن وأخذن.

فرغا: خلواً أي خالياً من الأخذ بالثأر.

حبال: هو ابن سلمة بن خويلد أصابه المسلمون في الردة فقال فيه عمه طليحة هذا البيت.

المعنى: فإن تكونوا قد سلبتم وأخذتم من العدو إبلاً ونسوة فلن تذهبوا فارغين وخالين من أخذ بثأر حبال ويكفيكم ذلك عن الأخذ بثأره بل لا بد أن تسعوا في ذلك ولا تتركوا دمه هدرا.

الإعـراب:

فإن: حرف شرط جازم.

تك: فعل مضارع مجزوم بإن فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون على النون

المحذوفة للتخفيف إذ أصله تكون فلما دخل الجازم حذف الضمة فالتقى ساكنان فحذفت الواو لالتقائهما ثم النون للتخفيف.

أذواد: اسم تك مرفوع بها.

أصبن: بالبناء للمجهول فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لاتصاله بنون النسوة وهي نائب عن فاعله، والجملة في محل نصب خبر تك.

ونسوة: الواو للعطف ونسوة معطوف على أذواد.

فلن: الفاء داخلة على جواب الشرط ولن حرف نفي ونصب واستقبال.

تذهبوا: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة، والواو فاعله.

فرغاً: حال من قوله بقتل وهو متعلق بتذهبوا.

حبال: مضاف إليه.

الشاهد فيه: قوله فرغاً حيث تقدمت الحال على صاحبها المجرور بالحرف وهو بقتل.

* * *

189 ـ تَقـولُ ابنَتي إنَّ انْطِـلاَقـكَ وَاحِـداً
إلَـى الـرَّوعِ يَـومـاً تَـارِكـي لاَ أبَـالِيَـا

قائله: مالك بن الريب التميمي.

بحره: الطويل مقبوض العروض والضرب وبعض الحشو.

اللغة: الانطلاق: الذهاب.

الروع: الفزع والمراد هنا الحرب.

المعنى: ابنتي تقول لي إن ذهابك منفرداً إلى ساحة الحرب والقتال في وقت من الأوقات يصيرني فاقدة الأب أي يتيمة.

الإعـراب:

تقول: فعل مضارع مرفوع لتجرده.

ابنتي: فاعله وياء المتكلم مضاف إليه والمتعلق به محذوف أي لي.

إنّ: حرف توكيد.

انطلاقك: اسمها منصوب والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله.

واحداً حال من الكاف.

إلى الروع: جار ومجرور متعلق بانطلاقك.

يوماً: ظرف زمان متعلق بانطلاقك أيضاً.

تاركي: خبر إن مرفوع وياء المتكلم مضاف إليه من إضافة الوصف المتعدي لمفعولين إلى مفعوله الأول.

لا: نافية للجنس تعمل عمل إن.

أبا: اسمها مبني على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر في محل نصب[1].

ليا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبرها أي لا أبا موجود لي، وألفه للإشباع كما تقول في يا غلامي: يا غلامياً[2].

وجملة لا أباليا في محل نصب مفعول تاركي الثاني، وجملة إنَّ في محل نصب مقول القول.

الشاهد فيه: قوله: واحداً حيث وقع حالاً من المضاف إليه وهو الكاف في انطلاقك لوجود الشرط وهو كون المضاف مما يصح عمله في الحال لأنه

---

(1) حاشية التونسي على شرح الأشموني 1/303، شرح ابن عقيل 1/644، حاشية الخضري 1/216.

(2) هذا على أن اللام أصلية، ويصح أن تكون زائدة وياء المتكلم مضاف إليه والخبر محذوف أيضاً أي: لا أبالي موجود، وليس قوله لا أبالي من الأسماء الخمسة إن كانت اللام أصلية لعدم إضافته إذ الأسماء يشترط فيها أن تكون بخلاف ما إذا كانت زائدة لإضافته إلى ياء المتكلم. الجرجاوي 134 وانظر: حاشية الخضري 1/217، حاشية التونسي 1/303.

مصدر وإنما اشترطوا ذلك لئلا تنخرم قاعدتهم وهي أن يكون العامل في الحال وصاحبها واحداً.

* * *

190 - لَقِيَ ابني أخَويهِ خائفاً
مُنجِدَيْهِ، فأصابوا مَغْنَما

قائله: مجهول.

بحره: الرمل وأجزاؤه فاعلاتن ست مرات وعروضه وضربه محذوفان وأغلب حشوه مخبون.

اللغة: منجديه: من الإنجاد بمعنى الإعانة.

أصابوا: نالوا.

مغنما: الغنيمة.

المعنى: لقى ابني في حال خوفه من العدو أخويه في حالة إغاثتهما له منه ونال الثلاثة غنيمة.

الإعراب:

لقى: فعل ماض.

ابني: فاعله وياء المتكلم مضاف إليه.

أخويه: مفعوله منصوب وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها تحقيقاً المكسور ما بعدها تقديراً نيابة عن الفتحة لأنه مثنى، والهاء مضاف إليه إذ الأصل أخوين له فحذفت اللام للتخفيف، والنون للإضافة.

خائفاً: حال من الفاعل منصوب، والمتعلق به وبقوله بعده منجديه محذوف تقديره: من العدو.

منجديه: حال من المفعول منصوب وعلامة نصبه الياء والعامل فيهما النصب لقى، والهاء مضاف إليه، وهذه الإضافة لفظية لا تفيده التعريف.

فأصابوا: الفاء للعطف على لقى وأصاب فعل ماض والواو فاعله.

مغنماً: مفعوله.

الشاهد فيه: قوله خائفاً ـ منجديه أي تعدد الحال وصاحبها وهو جائز.

* * *

191 ـ أنا ابنُ دارةَ مَعْروفاً بِهَا نَسَبِي
وَهَلْ بِدارةَ يا للنَّاسِ مِنْ عَارِ

قائله: سالم بن دارة اليربوعيي.

بحره: البسيط مخبون العروض وبعض الحشو مقطوع الضرب.

اللغة: دارة: اسم والدة الشاعر.

نسبي: أي انتسابي لهذه المرأة.

المعنى: أنا ابن هذه المرأة ونسبي معروف بها، وليس فيها من المعرة ما يوجب القدح في النسب.

الإعـراب:

أنا: ضمير منفصل مبتدأ.

ابن: خبره مضاف.

دارة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحه نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث اللفظي والمعنوي.

معروفاً: حال مؤكدة لمضمون الجملة قبلها. وعاملها محذوف وجوباً تقديره أحق مبنياً للمفعول أي أثبت[1].

بها: وروى لها جار ومجرور متعلق بمعروفاً.

نسبي: نائب فاعل لمعروفاً وياء المتكلم مضاف إليه.

وهل: الواو للعطف هل حرف استفهام إنكاري بمعنى النفي أي ولا يوجد عار بانتسابي إلى دارة.

---

(1) أو تقديره حقني أي أثبتني وإنما حذف وجوباً لأن الجملة التي قبل العامل كالعوض عنه ولا يجمع بين العوض والمعوض عنه. شرح شواهد ابن عقيل 135.

بدارة: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر مقدم.

يا للناس: يا حرف نداء والمنادى محذوف تقديره يا هؤلاء[1].

واللام التعجبية المفتوحة لأنها كلام الاستغاثة حرف جر والناس مجرور بها والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف نابت عنه[2].

من: حرف جر زائد.

عار: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، فحينئذ قوله يا للناس معترض بين المبتدأ والخبر لا محل له من الإعراب.

الشاهد فيه: قوله: معروفاً حيث وقع حالاً مؤكدة لمضمون الجملة الاسمية قبلها[3].

* * *

(1) وإنما قلنا إن المنادى محذوف لعدم وجود ما يصلح للذلك فهو كقوله تعالى: ﴿يا ليت قومي يعلمون﴾. وقول الشاعر:

ألا يـا أسلمـي يـا دارمـي علـى البلـى

(2) وهو أدعو عند ابن الصائغ وابن عصفور ونسب ذلك لسيبويه، أو متعلق بيا نفسها لنيابتها عنه على مذهب ابن جني، وقيل إنها زائدة لا تتعلق بشيء على مذهب ابن خروف وعليه فهو منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وإنما نصب مع أنه منادى مفرد لأنه لما تركب مع اللام صار شبيهاً بالمنادى المضاف. وقيل إن الأصل يا آل الناس فاللام بقية آل المنادي المنصوب والناس مضاف إليه. الجرجاوي 135 وانظر حاشية التونسي 1/306.

(3) ووجه كونها مؤكدة لمضمون الجملة قبلها أنه قال ذلك لمن يعرف أنه ابنها فلما قال معروفاً أكد ذلك المعلوم، ويشترط في هذه الحال أن تكون متأخرة عن الجملة وجوباً كما هنا لأنها مؤكدة وشرط المؤكد ـ بالكسر ـ أن يكون متأخراً عن المؤكد ـ بالفتح ـ ويشترط في الجملة أن تكون اسمية جزآها معرفتان جامدان كما هنا أيضاً لأن أحد الجزأين لو كان في تأويل المشتق لكانت مؤكدة لعامل نحو: ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ لأن الإفساد هو العثو أي فتعثوا بمعنى تفسدوا وهو مشتق من الإفساد. انظر: حاشية الخضري 1/219 ـ 220، حاشية التونسي 1/306.

192 ـ فلمَّــا خَشِيــتُ أظَــافِيــرَهُــمْ
نَجُــــوْتُ وأرْهَنُهُــــمْ مَــــالِكــــا

قائله: عبد الله بن همام السلولي.

بحره: المتقارب وأجزاؤه فعولن ثماني مرات وعروضه وضربه محذوفان وبعض حشوه مقبوض.

اللغة: خشيت: خفت.

أظافيرهم: جمع أظفور وهي إحدى لغات خمس في الظفر[1]. والمراد هنا الأسلحة.

أرهنهم: من رهنت المتاع بالدين حبسته به.

المعنى: فلما خفت من أسلحة هؤلاء القوم تخلصت منهم في حال حبسي لهذا الرجل عندهم وإبقائه لديهم.

الإعـراب:

فلما: الفاء بحسب ما قبلها ولما حرف رابط لوجود شيء بوجود غيره على المعتمد وقيل إنها ظرف زمان بمعنى حين متعلق بنجوت.

خشيت: فعل ماض وتاء المتكلم فاعله.

أظافيرهم: مفعوله والهاء مضاف إليه والميم علامة الجمع ـ جمع الذكور ـ والجملة في محل جر بإضافة لما إليها على القول الثاني.

نجوت: فعل ماض وتاء المتكلم فاعله، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب لمَّا على كلا القولين[2].

وأرهنهم: الواو للحال من فاعل نجوت وأرهن فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا والهاء مفعوله الأول والميم علامة جمع الذكور.

---

(1) الثانية وهي أفصحها ظُفُر بضمتين والثالثة إسكان الفاء للتخفيف والرابعة بكسر الظاء والخامسة بكسرتين للاتباع. شرح شواهد ابن عقيل 135.

(2) أوضح المسالك 351/1، 356، حاشية التونسي 307/1، ضياء السالك 223/2، والقولان في لما هل هي حرف رابط أو ظرف زمان بمعنى حين؟

مالكا: مفعوله الثاني، والجملة في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره وأنا أرهنهم[1].

الشاهد فيه: قوله: وأرهنهم حيث يدل بظاهره على أن الجملة الواقعة حالاً المصدرة بالمضارع المثبت تقترن بالواو مع أنه لا يجوز أن تقترن بها بل لا ترتبط إلا بالضمير لشدة شبهها باسم الفاعل نحو جاء زيد يضحك فيؤول ذلك بما سبق وقيل إنه ضرورة.

* * *

(1) وقيل إن الواو عاطفة لا حالية وأرهن بمعنى رهنت لأجل المناسبة بين المتعاطفين ولم يؤول الأول بالمضارع لأن تأويل الثاني في وقت الحاجة. شرح شواهد ابن عقيل 136.

شـواهـد
التمييـز

193 ـ ـــ يَــا جَــارتَــا مَــا أنْــتِ جَــارَهْ[1]

قائله: الأعشى ميمون بن قيس.

وهذا عجز بيت صدره:

بــانــتْ لتَحْــزُنَنَــا عَفَــاره

بحره: الكامل المجزوء المرفل أي متفاعلن متفاعلاتن.

اللغة: بانت: تستعمل للمعنى وضده وهنا بمعنى ابتعدت.

المعنى: يا جارتي أتعجب من مجاورتك لي من حيث إنك لست كغيرك من المجاورين لغيري بل أنت أعظم من أن تكوني جارة أي أنت كالأهل.

الإعـراب:

يا جارتا: يا حرف نداء وجارتا منادى منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الألف المنقلبة عن ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لهذه الألف المنقلبة عن الياء، والألف مضاف إليه مبني على السكون في محل جر وأصل التركيب: يا جارتي بكسر التاء وفتح الياء[2].

ما: تعجبية مبتدأ وهي نكرة تامة بمعنى شيء وجاز الابتداء بها لما فيها من معنى التعجب.

أنت: أن من أنت ضمير منفصل خبره والتاء حرف خطاب.

---

(1) سقط هذا الشاهد من حاشية العدوي 136.

(2) فقلبت الكسرة فتحة ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وليس لنا ألف في محل جر إلا هذه لأنها اسم إذ هي بدل عن الياء المنقلبة عنها بل يقال إنها هي نفسها ياء المتكلم لأنها لم تتغير إلا صفتها وهي قلبها ألفاً. الجرجاوي 136 وانظر: حاشية الخضري 1/225.

جاره: تمييز منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض لأجل الشعر، وهذا التمييز غير محول عن شيء ومبين لجنس المتعجب منه المبهم نسبته.

الشاهد فيه: قوله جاره حيث وقع تمييزاً بعد ما يدل على التعجب وهو ما أنت وسواء كان بالصيغتين نحو: ما أحسن زيداً رجلاً، وأكرم بأبي بكر أبا، أو بغيرهما كما هنا.

* * *

194 ـ أَتَهْجُرُ ليلىَ بالفِراقِ حَبيبَها
وَما كانَ نفساً بالفِراقِ تَطِيْبُ

قائله: المخبل السعدي أو أعشى همدان. وقيل لقيس بن الملوح، ويروى سلمى.

بحره: الطويل مقبوض العروض وأغلب الحشو محذوف الضرب.

اللغة: الهجر: القطيعة.

الفراق: بكسر الفاء التباعد ويروى للفراق.

تطيب: تنبسط وتنشرح.

المعنى: هل تعامل سلمى ـ أو ليلى ـ محبها بالهجر والقطيعة والحال أن نفسها لا تنبسط بذلك ولا تنشرح.

الإعراب:

أتهجر: الهمزة للاستفهام الإنكاري وتهجر فعل مضارع.

سلمى ـ ليلى ـ فاعله.

بالفراق: جار ومجرور متعلق بتهجر.

حبيبها: مفعول به والهاء مضاف إليه.

وما: الواو للحال وما نافية.

كان: زائدة.

نفساً: تمييز مبين لإجمال نسبة الطيب لضمير ليلى.

بالفارق: جار ومجرور متعلق بتطيب.

تطيب: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على ليلى.

الشاهد فيه: قوله نفساً الواقع تمييزاً حيث تقدم جوازاً على عامله المتصرف وهو طاب[1].

* * *

195 ـ ضَيَّعْتُ حَزْمِيَ في إبعَادِيَ الأَمَلاَ
وما ارْعَويتُ وَشِيْباً رأسِيَ اشْتَعَلا

قائله: مجهول.

بحره: البسيط مخبون العروض والضرب وبعض الحشو.

اللغة: الحزم: إتقان الرأي وحسن التدبير.

الارعواء: الكف عن الشيء.

اشتعل: انتشر الشيب.

المعنى: ضيعت حسن تدبيري بسبب أني أملت آمالاً بعيدة ولم أرجع عن ذلك وارتدع مع انتشار الشيب في رأسي وهو نذير الكبر والفناء.

الإعـراب:

ضيعت: فعل ماض والتاء ضمير المتكلم فاعله.

حزمي: مفعوله وياء المتكلم مضاف إليه.

---

(1) على مذهب الكسائي والمازني والمبرد والجرمي قياساً على سائر الفضلات المنصوبة بفعل متصرف وتمسكاً بما سمع منه، ومنعه الجمهور لأنه شبيه بالنعت في الإيضاح؛ فكما لا يجوز تقديمه لا يجوز تقديم التمييز، وأجابوا عن ذلك بأنه ضرورة أو منصوب على التمييز بفعل محذوف يدل عليه المذكور فقد انتفى تقدمه حينئذ على عامله المتصرف. الجرجاوي 137.

في إبعادي: جار ومجرور متعلق بضيعت والياء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله.

الأملا: مفعوله وألفه للإطلاق.

وما: الواو للعطف على ضيعت وما نافية.

ارعويت: فعل ماض والتاء ضمير المتكلم فاعله.

وشيباً: الواو للحال من فاعله وشيباً تمييز مقدم على عامله المتصرف وهو: اشتعل مبين لإجمال نسبة الاشتعال لضمير الرأس.

رأسي: مبتدأ ومضاف إليه.

اشتعلا: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الرأس وألفه للإطلاق. وجملة اشتعل في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد فيه: قوله شيباً الواقع تمييزاً حيث تقدم على عامله المتصرف وهو اشتعل وفي جوازه خلاف مرَّ ذكره[1].

---

(1) انظر: أوضح المسالك 2/373 هامش حاشية الخضري 1/225، حاشية الصبان 2/201.

فهرس
الجزء الأول